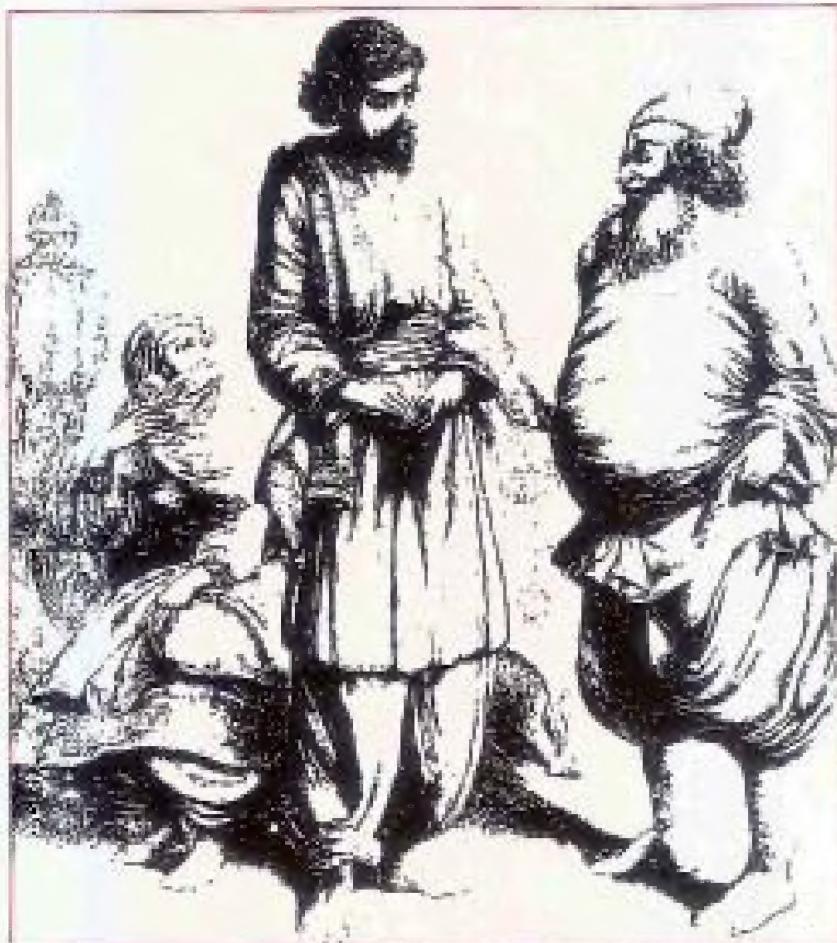




ذِرْ الْفُلَكَ

محمد بن المرزيان



تحقيق

د. محمد حسين الأعرجي

منشورات الجمل

مع تحبكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب لاحقلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب الملكي
malikiaa.blogspot.com
حقيقتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسنوعة
kawlhassan.blogspot.com

ذمُّ الثُّقَلَاءِ

تألِيف

أبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلَفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانَ

مع تدريب إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة القراءات العربية
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنفي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدةنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب المصورة المصممة
kawlhassan.blogspot.com

ذم الشقاء

تأليف

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان

المتوفى سنة: ٣٠٩ هـ

تقديم وتحقيق

د. محمد حسين الأعرجي

منشورات الجمل

ولد محمد حسين الأعرجي سنة ١٩٤٩ في النجف حيث أتم دراسته الأولية هناك. واصل دراساته الجامعية في بغداد، كلية الآداب وحاز على الدكتوراه عام ١٩٧٧. مارس التدريس في جامعات بغداد، الجزائر، ليبية وبولندا. يقيم الآن في بولندا. له العديد من المؤلفات والتحقيقـات، منها: ديوان علي بن محمد الحمامي (١٩٧٤)، الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي (١٩٧٨)، فن التمثيل عند العرب (١٩٧٨)، مقالات في الشعر العربي المعاصر (١٩٨٥)، رؤيا أوروك، شعر (١٩٩٢)، الأمثال لأبي بكر الخوارزمي (١٩٩٣). صدر له عن منشورات الجمل: ديوان أبي حكيمـة الكاتب (١٩٩٣).

أبو بكر محمد بن خلـف بن المـرـزـبـان: ذـمـ الثـقـلـاءـ
تقديم وتحقيق: د. محمد حسين الأعرجي
خط الغلاف: صادق الصائـغـ

جميع حقوق الطبع محفوظة لمنشورات الجمل ١٩٩٩
الطبعة الأولى، كولونيا -mania

© AL-KAMEL VERLAG 1999
Postfach 600501
50685 Köln . Germany
Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763

الإهداء

إلى الذين:

خافوا من الأرضِ أن تميَّدَ بهمْ

فأوسعوا الناسَ كُلَّهُمْ ثُقَلاً

إلى ثُقَلَاءِ الزَّمْنِ العربيِّ الرَّديءِ من الأكابرِ

عسى أن يَخِفُّوا قليلاً، أو يَخِفُّوا عَنَا.

الأعرجي

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
حقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
الفول الحسن مكتبة الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

مُقْتَدِّمةٌ

لم يفرد أحداً - قبل ابن المربان - كتاباً برأسه لموضوع الثلاثاء إلا أبو العنبس الصيمريّ محمد بن إسحاق الكاتب الكوفيّ - قاضي الصيمرة - المتوفى سنة: ٢٧٥هـ^(١)، رغم أنه موضوع إنساني فيه الكثير من الطرافة، والجدة. وإذا كان خوض أبي العنبس في هذا الموضوع يمكن أن يدل على مزاجٍ خاصٍ ساخرٍ عُرف به أبو العنبس، واشتهر به، مما يجعلني أتوقع أن يكون كتابه ساخراً مثلاً لا يختلف كثيراً عن كتبه الأخرى في أدب السُّخْفِ من مثل: "تأخير المعرفة"، و"فضل السُّلْمِ على الدرجة"، و"شكوى الجمل إلى ربِّه" وسوها من كتبه، فإنه يمكن أن تدلنا إثارة ابن المربان لموضوع الثلاثاء مرة أخرى - في هذا العصر - على الشوط الذي قطعه المجتمعات الإسلامية في مدارج الحضارة، والرقي الاجتماعي. ولا أدل على هذا الرقي مما كان عليه العرب إبان نزول الوحي من تخلُّفٍ يبلغ بعضهم - كما دلّنا المؤلف -

(١) ينظر الفهرست: ٦٦٨، أما أبو محمد الحسن بن محمد الخالل، وله كتاب في الثلاثاء، فهو متاخر عن ابن المربان إذ توفي سنة: ٣٥٢هـ.

أن يُولِمَ لهم النبيُّ ﷺ ليلة بنائه بزینب بنت جحش (رض)، فيظلوا في داره يتحدثون، وكأنهم لا يُدرِّكون أن عليه أن ينصرف إلى أهله؛ وأن عليهم أن ينصرفوا بعد إذ طعموا؛ فيخلُّوا ما بينه وبين أهله؛ حتى ليترَ الْوَحْيُ الْكَرِيمُ يقول لهم: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لكم إلى طعامٍ غَيْرَ ناظرينَ إِنَّا هُوَ الْعَلِيُّ فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنُوا لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيُسْتَحِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يُسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسُئَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبُهُنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَؤْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا} (١). أقول: لا أدَّلُ على هذا الرُّقيِّ مما كان عليه العربُ من التَّخَلُّفُ الاجتماعيُّ وما صاروا إليه حتى لنرى بعض المشتغلين برواية الحديث النبوى الشريف لا يحذثون من يستقلونه على الرغم من إدراكهم أن ذلك من واجباتهم الدينية، وأنه من صميم ما يتَّسِّمون به من ورعٍ، وتقوى.

ومن هنا فالكتاب آيةٌ ناصعةٌ من آيات ما بلغه المجتمع العربيُّ، والعراقيُّ منه، وجِهٌ خاصٌّ من التطور الاجتماعيُّ، والرُّقيُّ الحضاريُّ. ولعلَّ في هذا ما يُفسِّرُ ظهور شعراء فيه من أمثال: أبي نواس، ووالبة بن الحباب، والحسين بن الصحاك، ومطیع بن إیاس، وأبي حکیمة الكاتب، وسواهם من شغلوا دنيا الأدب بظرفهم، ولطفهم، وخفَّة أرواحهم، ولعلَّ فيه ما يُفسِّرُ ما قيل عن شيخ القراء في عصره، أعني: ابن مجاهد المتوفى سنة:

(١) الأحزاب: ٥٣.

٤٣٢٤— من أَنْ فِيهِ "ظِرْفُ الْبَعْدَادَةِ مَعَ الدِّينِ وَالْخَيْرِ"^(١)، وَلَعْلَّ فِيهِ مَا يُعَزِّزُ مَا كَانَ سَنَاهُ الْمَرْحُومُ الْعَالَمُ الدَّكْتُورُ مُصطفى جواد بالظرف العراقي، يومَ كَانَ — رَحْمَهُ اللَّهُ — قَالَ: "وَكَانَ اسْمُ الْعَرَاقِ مَقَارِنًا لِلظِّرْفَةِ..."^(٢). وَلَعْلَى مَقَارِبِ الصَّوَابِ إِذَا فَسَرَّتْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ حَمْلَةُ الرَّحَالَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ ابْنِ جُبَيرٍ الَّذِي زَارَ بَغْدَادَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ٥٥٨٠ هـ، عَلَى الْبَغْدَادِيِّينَ إِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ: "إِلَّا مَنْ يَتَصَنَّعُ بِالْتَّوَاضِعِ رَيَاءً، وَيَنْهَا بِنَفْسِهِ عَجْباً وَكَبْرِيَاءً، يَزْدَرُونَ الْغَرَبَاءَ، وَيُظَهِّرُونَ لِمَنْ دَوْفَهُمُ الْأَنْفَةَ وَالْإِبَاءَ، وَيَسْتَصْغِرُونَ عَمَّنْ سَوَاهُمُ الْأَحَادِيثُ وَالْأَنْبَاءَ، قَدْ تَصَوَّرَ كُلُّهُمْ فِي مَعْتَقِدِهِ وَخَلَدَهُ أَنَّ الْوُجُودَ كُلُّهُ يَصْغِرُ بِالْإِضَافَةِ لِبَلْدِهِ..."^(٣)؛ فَلَعْلَهُمْ رَأَوْا فِيهِ — وَهُوَ يَحْدُثُهُمْ عَنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، وَعَنْ مَحَاسِنِهَا، وَيَطْلُبُهُمْ أَنْ يَقْرَرُوا لَهُ بِفَضْلِهَا — مَا جَعَلَهُمْ يَسْتَشْقِلُونَ حَدِيثَهُ، وَيَسْتَقْلُونَهُ، وَمَا حَمَلُهُمْ عَلَى أَنْ يَتَذَكَّرُوا قَوْلُ شَاعِرِهِمْ أَبِي نَوَّاسِ:

يَكْيَيْ عَلَى طَلْلِ الْمَاضِينَ مِنْ أَسْدٍ لَادِرْ دَرْكَ قَلْ لِي: مَنْ بَنُو أَسْدٍ؟
فَإِذَا أَضْفَنَا إِلَى هَذَا تَزَمْتَ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ، وَكَثَافَةٌ طَبَائِعُهُمْ، ثُمَّ رَأَيْنَا مَيْلَ الْعَرَقِيِّينَ إِلَى السُّخْرِيَّةِ بِالْأَشْيَاءِ أَدْرَكَنَا سَبِّ الْحَمْلَة؛ إِذَا هِيَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَى تَصادُمِ مَزَاجِينَ، وَتَنَافِرِ طَبَيْعَتِينَ.

(١) تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١—٣٢٠ هـ): ١٤٦.

(٢) في التراث العربي ٢٤٣: ٢، بحثه: آراء السلف في الأدب العراقي.

(٣) رحلة ابن جبير: ١٩٠-١٩١.

لا أقول هذا دفاعاً عن العراقيين، ولا انتصاراً لهم؛ فهم في غنى عن هذا الدفاع، وذلك الانتصار بمقدار ما أردتُ أن أعملَ بما حفز ابن المربزبان على تأليف مثل هذا الكتاب.

على أنَّ حديثي عن هذا الجانب لا يعني إهالي تأثير مزاج ابن المربزبان نفسه في اختيار بعض موضوعات كتابه؛ إذ ينبغي لي أن أتذكر أنه هو صاحب "تفضيل الكلاب على كثيرٍ من لبس الثياب" مما يدلُّ على نزعه هجائية في نفسه، ولا يقلُّ من أهمية الحديث عن هذه الترفة أنَّ ثعزى إلى ظروف عصره، وإلى بداية احتلال الخلافة العباسية فيه، وما يجرُّه هذا الانتحال من احتلال في الموازين^(١).

ولستُ أطيل في الحديث عن دواعي تأليف الكتاب؛ لأنني أريد أن أتحدثَ عن جوانبَ أخرى تهمُ شأنه كتاباً انتهيتُ من تحقيقه. وأبدأ بالحديث عن مؤلفه فأقول:

مؤلفة:

لم أثر على مرجع يتحدث عن أبي بكر حدثاً يُعنيني عن التعرض إليه، فقد كنتُ أطمحُ أن أحيل إلى مقدمة ناشر^(٢) كتابه "تفضيل الكلاب على كثيرٍ من لبس الثياب"، ولكنني وجدته تحدثَ في المقدمة عن

(١) تحدثتُ عن ذلك تفصيلاً في التمهيد من كتابي: الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة، فلا أعيد الحديث فيه.

(٢) هو الدكتور عصام محمد شبارو، وقد قدم لطبعه دار التضامن من الكتاب، بيروت،

الكلاب، وطبيعتها، أكثر مما تحدث عن ابن المربان، وعلمه؛ مما يجعلني مسؤولاً إلى الحديث عنه بما سمحت به المصادر، فأقول:

ينبغي أن أُنبه بأذى ذي بدء إلى ما يبدو وكأنه مشكلة في ترجمة ابن المربان أثارها الصفدي في الواقي بالوفيات، حين ترجم له على أنه اثنان لا واحد. وتفصيل الأمر أن ياقوت الحموي كان ترجم له — قبل الصفدي — فسماه: "محمد بن المربان" وكتناه ونسبه بقوله: "أبو العباس الدميري" (ودميرة: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط... وهم دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطيء النيل في طريق من يزيد دمياط)^(١) فأوهم أنه غير صاحبنا، ولكنه حين سرد جريدة كتبه، وعرض إلى سنة وفاته دل على أنه هو هو، وإنما تصحفت الكلمة الديمرتي على: الدميري^(٢) ونقل الصفدي ما قاله ياقوت، وزاد عليه أشياء، وحذف أشياء، فكان له من كل ذلك ترجمتان إحداهما لحمد بن خلف المربان المتوفى سنة: ٣٠٩هـ^(٣)، وثانيتها لمحمد بن المربان^(٤) الذي أهل ذكر وفاته، وأهل ذكر بعض كتبه التي تدل عليه مما ذكر ياقوت قبله. والحق أن مثل هذا الخلط ليس غريباً على الصفدي في بعض التراجم التي يعقدها لمن تقدم زمه من الأدباء، والعلماء؛ فقد خلط أيضاً في ترجمة نبطويه، فجعل منه

^(١) معجم البلدان ٤٧٢: ٢، ولم يذكر ابن المربان في علمائها.

^(٢) نقل السيوطي في بغية الوعاة ٢٤١: ١ ترجمته عن ياقوت فسماه: الديمرتي، ووردت نسبة في الواقي بالوفيات ٥١: ٥ الدميري فحرّفها المحقق بما في معجم الأدباء، وبما في الطبعة غير المحققة من البغية، وهو يظن أنه قد أصلحها؛ فجاء: الدميري.

^(٣) الواقي ٤: ٤ - ٣ - ٤٥.

^(٤) السابق ٥: ١٥.

اثنين^(١) وإذا جاء السيوطي ينقل من ياقوت كان الصفدي — كما يغلب على الظن — نصب عينيه، فأخذ شيئاً مما ذكرَ ياقوت وآخر مما حذف الصفدي، فكان له من كل ذلك ترجمة لا تكاد تدلُّ على أحد.

وجلية الأمر — كما يبدو — أن ياقوت الحموي أراد أن يشير إلى أصله الفارسي، فنسبه إلى دِيمْرُت، وهي قرية من قرى أصبهان، فلما رأى الصفدي أن هذه النسبة غريبة على ابن المربان؛ لأنَّه اشتهر بالنسبة إلى باب المحوَل، فقيل المحوَل، توهم أنه آخر؛ فأعاد ترجمته بما يؤيد تصوّره حذفاً وإضافة. وأعود الآن إلى ما كنت أريد الحديث عنه من أمره، فأقول:

هو محمد بن خلف بن المربان بن بسام المحوَل، يكنى بأبي بكر، وهي كنيته الشائعة، وبأبي العباس^(٢) وأبي عبد الله^(٣) وتختلف المصادر في سبب نسبته، فتذهب طائفة منها إلى أنها نسبة إلى قرية تقع غربي بغداد تدعى المحوَل^(٤)، ولكنَّ الباحث لا يطمئن تمام الاطمئنان إلى هذا التعليل؛ لأنَّ الذين قالوا به هم من المتأخرین، مما يجعلني أميل إلى

(١) ينظر الوافي بالوفيات ١٢٩: ٦—١٣٠. وكانت الترجمة الأولى باسم: ابن عرفة المهلي، والثانية باسم: نفطويه النحوي. وابن عرفة المهلي ونفطويه واحد.

(٢) كان بذلك الندم في الفهرست: ٣٩٦، وياقوت في معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

(٣) كان بذلك إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون في ٥٤٣: ١، وفي سائر الصفحات التي ذكره فيها، ويكنى أخوه أحمد بن خلف بن المربان بأبي عبد الله أيضاً.

(٤) ينظر النجوم الراherة ٢٠٣: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢، ولعل المحوَل هي ما ندعوه اليوم بالمحاويل، وهي قرية تقع غربي بغداد أيضاً.

التفسير الآخر الذي يقول: إنه منسوبٌ إلى باب مُحوَّل "وهي محلّة... بمنبِّ الكرخ... متصلةٌ"^(١) به.

وأسرته فارسية، وفي اسم جده "المرزبان" وفي سكوت المصادر عن أن تنسبه إلى قبيلة بعينها، ثم في نسبة ياقوت إِيَاه إلى دِيمَرْت — كما مرّ بنا — إنَّ في كُلِّ ذلك مضافاً إليه إجادته اللغة الفارسية، وترجمته منها^(٢) ما يدلُّ على كونه من أصلٍ فارسيٍ دلالةً واضحةً، وتحمع المصادر على نسبته إلى الأجر، فتقول: الأجرِي المحوَّل، ولا نعرف إن كانت هذه النسبة هي إلى صناعة الأجر، أو إلى "درب الأجر" من نهر طابق في الحال الغريبة^(٣) من بغداد، ولكننا نتصور أنَّ تعدد هذه النسب يمكن أن يشير إلى أصل الأسرة الأول، ثمَّ إلى تنقلها — بعد أن استوطنت بغداد — في محالّها.

وهي أسرة قدم بالأخبار، والأدب، إذ وجدنا صاحبنا يروي عن أبيه^(٤) في هذا الكتاب بما هو صريح في أنَّ لأبيه مشايخ^(٥)، ووجدنا أبو الفرج الأصبهاني يروي عن أخي صاحبنا: أحمد^(٦). ولم تكن روایته عنه روایة

(١) معجم البلدان ٦٦: ٥. ومن ذهب إلى هذا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، وابن الجوزي في المنتظم ١٦٥: ٦، وانفرد ياقوت في معجم الأدباء بنسبته إلى الدمير، فقال: محمد بن المرزبان، أبو العباس الدميري. على حين لم يذكر شيئاً من هذا في معجم البلدان.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

(٣) الأماكن ٥٦: ١

(٤) ينظر: ٣٠.

(٥) ينظر نشوار المحاضرة ١٩٣: ٦، فقد روى خبر شراء الم توكل جاريتين عن أبي الفرج عن أحمد بن حلف بن المرزبان. وترجمة أحمد في تاريخ بغداد ١٣٥: ٤.

عاشرة؛ فقد نصَّ الخطيب البغداديُّ وهو يترجم له على آنَّه "صاحب أخبارٍ، ومُلْحٍ، وأشعارٍ، وله تصانيف وروايات..."^(١) شأنه في ذلك شأن أخيه الأكبر منه، أعني به صاحبنا: محمدًا. وعلى أن مثل هذه العائلة تبيح لنا أن نتخيلَ أنَّ نشأته كانت نشأةً علمية، إلَّا أننا لا نملك صورةً واضحةً عن هذه النشأة.

ويبدو أنه اهتم برواية الحديث النبوىُّ الشريف وبالأخبار، وبالأدب فكان له فيها شيوخُ، ولعله اهتم بشيء من الثقافة الإغريقية التي كانت سائدةً في عصره، ولكننا لا نزعمُ أنه كان عميقاً فيها.

شيوخه:

من شيوخه مَن نصَّ القدماءُ على تلمذته لهم، فمن هؤلاء:

١. ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد، المتوفى سنة: ٢٨١هـ^(٢).

٢. أحمد بن منصور الرماديُّ، المتوفى سنة: ٢٦٥هـ^(٣).

٣. الزبير بن بكار المتوفى سنة: ٢٥٦هـ^(٤).

(١) تاريخ بغداد ١٣٥٤: ٤.

(٢) نصَّ على ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩٠: ١٠، و٢٣٨: ٥ ويافقه في معجم البلدان ٦٦: ٥، وابن الجوزي في المنتظم ١٦٥: ٦، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢٠هـ - ٢٦٠).

(٣) ينظر تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، ومعجم البلدان ٦٦: ٥، وقد تصحَّف فيه على: الريادي، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦٠، وطبقات المفسِّرين ١٤٦: ٢، وتحرَّف في نسوان الحاضرة ٩٤: ٥ على: أحمد بن محمد بن منصور بن سيار، وهو في مصادر العشاق ٤٢: ١ أحمد بن منصور بن سيار.

٤. محمد بن أبي السرّي الأزديّ، ولم يذكر الخطيب وفاته، إلا أنّه قال: إنّه من طبقة محمد بن أبي السرّي المتوكّل العسقلاني، ومعروف أن العسقلانيًّا هذا توفي سنة: ٢٣٨ هـ^(١).

٥. عبد الله بن عمرو البلخيّ، وهو المعروف بعد الله بن أبي سعد الوراق البلخيّ، المتوفى سنة: ٢٧٤ هـ^(٢)، وقد روى عنه في كتابنا هذا مرة واحدة.

٦. أَحمد بن أبي خيثمة المتوفى سنة: ٢٧٩ هـ^(٣)، ويسميه في هذا الكتاب باسم أبيه لابْنِ كُثْبَنَتِه، فيقول: أَحمد بن زهير.

٧. عيسى بن عبد الله الطيالسي المتوفى سنة: ٢٧٧ هـ^(٤).

٨. الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة: ٢٨٢ هـ^(٥).

٩. مغيرة بن محمد بن المهلب... بن المهلب بن أبي صفرة، المعروف بأبي حاتم المهلي الأزدي المتوفى سنة: ٢٧٨ هـ^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ٥، ومعجم الأدباء: ٥٢: ١٩، ومعجم البلدان: ٦٦: ٥، والمنتظم: ١٦٥: ٦، وطبقات المفسرين: ١٤٦: ٢، والوافي بالوفيات: ٤٤: ٣، والنجمون الراهنون: ٢٠٣: ٣.

(٢) تاريخ الإسلام: ٢٦٠، وناريخ بغداد: ٢٣٧: ٥، وقد تحرّف على: محمد بن أبي السوى.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥: ١٠: ٢٦. وقد تحرّف اسمه في نشوار المحاضرة ١٠٥: ٥ على: عبد الله بن عمر، ولعله تطبيع، وينظر مصارع العشاق: ٧٧: ١.

(٤) نفسه.

(٥) السابق: ٢٣٨: ٥.

(٦) تاريخ بغداد: ١٩٥: ١٣، وله رواية عنه في الإمتاع والمؤانسة: ١١٦: ٢.

١٠. ابن أبي طاهر الكاتب، المعروف بابن طيفور المتوفى ٢٨٠هـ^(١). وقد روى له في كتابنا هذا في موضعين، وهو من أصدقائه^(٢)، ولعله من أكثر شيوخه تأثيراً فيه، حتى إن "كان يتعاطى طريقته"^(٣)، وقد تحرّف في تفضيل الكلاب على: ابن طاهر الكاتب^(٤).

١١. أبو سليمان البلخي النابلسي، إدريس بن يزيد، المتوفى بعد سنة ٢٨٠هـ^(٥).

وهنالك شيخ لم يذكرهم مترجموه، وإنما اكتفوا أن يشيروا إليهم بما اعتادوا أن يختتموا به جريدة أسماء شيوخه المشهورين، وشيخ سواه، من نحو قوله: "وغيرهم" أو "وسواهم".

وأريد الآن أن أسرد ما استطعت الاهتداء إليه من أسماء هؤلاء، سواء أكانتوا من المشهورين أم من المغمورين، فأقول: من هؤلاء الذين روى عنهم:

١٢. أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد المتوفى سنة: ٢٨٦هـ، وقد روى عنه في كتابه "تفضيل الكلاب" وسماه: أبو العباس المبرّد، مرأة، وأبا العباس الأزدي مرأة أخرى^(٦)، ومحمد بن يزيد النحوي مرة ثالثة^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (وفيات ٢٧١ - ٢٨٠): ٢٥٦.

(٢) ينظر خير اجتماعه هو والناثيء بن محمد في دار ابن المرزبان، ودعوه مغنية لهما في المتنظم: ٥٨: ٦.

(٣) الفهرست: ٦٥٤ - ٦٥٥.

(٤) تفضيل الكلاب: ٥٢، وورد صحيحاً في: ٥٨، ٦٨، وكتابه بكتبه: أبي الفضل.

(٥) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠): ١١٤.

١٣. القاسم بن الحسن المتوفى سنة: ٢٧٢ هـ^(١).

١٤. أبو محمد جعفر بن الفضل العسكري^(٢).

١٥. أحمد بن حرب^(٣) ولعله أحمد بن حرب بن مسمع بن مسالك،
أبو جعفر المعدل، المتوفى سنة: ٢٧٥ هـ.

١٦. إسحاق بن محمد^(٤).

١٧. محمد بن إسحاق^(٥). وذهب المرحوم الأستاذ عبود الشاجي إلى
أنه: محمد بن إسحاق البغوي، وليس هناك قرينة فيما أحال عليه — أعني
تاريخ بغداد — تدل على أنه المعنون، دون سواه.

(١) تفضيل الكلاب: ٦٥٤٦. وروى خبراً في نزهة الألباء: ٢٢٣ عن المنافرة التي بين المهد
وثلب.

(٢) ينظر الأغاني: ٣٤٥٥.

(٣) ينظر نشوار المعاشرة: ٩٠: ٥، وقد أفتت في معرفته من حاشية عققه الأسد،
الشاجي، وقد روى عنه في كتابنا مرتين، وينظر مصارع العشاق: ٣٣: ١، ١٥٠.

(٤) النشوار: ٨٩: ٥.

(٥) السابق: ١٠١: ٥، ومصارع العشاق: ١٣٩: ١ وقد تصحف اسم أبيه فيه على: حرب،
وردد صحيحًا في ٢٣٢: ١.

(٦) السابق: ١١٠: ٥، قال الحق: إنه إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي، وهذا
النخعي من غلاة الشيعة، كان تلميذًا للمازي المتوفى سنة: ٢٤٩ هـ على أحد الأقوال. ينظر
الوافي بالوفيات ٤٢٢: ٨ — ٤٢٣. وينظر مصارع العشاق: ٨١: ١ إذ يروي إسحاق فيه عن
ابن الأعرابي المتوفى — على أحد الأقوال — سنة: ٢٣١ هـ، ويروي عن محمد بن سلام في
١٢٣: ٢، وسماه السراج مرّة أخرى في ٢٥٠: ١ إسحاق بن محمد الكوفي، وإسحاق بن
محمد بن أبان في ١٧: ٢ مرّة ثالثة، وإسحاق بن محمد مرّة رابعة في ٧٥: ٢.

(٧) السابق: ١١٢: ٥، وتنظر روایته عنه في مصارع العشاق: ٩٠: ٢.

١٨. سليمان بن أبي المديني^(١).

١٩. أبو بكر العامري^(٢).

٢٠. محمد بن موسى^(٣).

٢١. أحمد بن حبيب^(٤)، وقد روی عنه في كتابنا هذا، فكتناه بأبي الفضل، ثم سماه. ولا أعرف من هو، ولكنني أشك في أن يكون هو أحمد بن حبيب بن حماد، أو أحمد بن حبيب النهرواني — كما أوحى المرحوم الأستاذ عبود الشالجي في إحالته على تاريخ بغداد — لأن كنية الأول فيه: أبو جعفر، وكنية الثاني: أبو بكر، على حين أن كنية صاحبنا المعنى هي: أبو الفضل.

٢٢. عبد الله بن محمد^(٥)، وسماه في كتابنا هذا: عبد الله بن محمد القنطري مرّة، وكتناه بأبي بكر مرّة أخرى.

٢٣. محمد بن عبد الله بن أبي مالك الخزاعي^(٦).

٢٤. حماد بن إسحاق الموصلي^(٧). وقد كان يروي عن أبيه كتابه: "الأغاني"^(٨).

(١) السابق ١١٨: ٥

(٢) السابق ١٣٧: ١٥٨؛ ٥١٦١ و مصارع العشاق ٤٩: ٥١٦١ وقد روی عنه في هذا الكتاب في أكثر من موضع.

(٣) النشور ١٦٢: ٥.

(٤) السابق ١٨٣: ٥.

(٥) السابق ٢٤٩: ٥، وقد روی عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع.

(٦) السابق ٢٨٤: ٥، وتنتظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٤٠: ١، وهو فيه: ... بن أبي مالك بن الهيثم الخزاعي.

٢٥. محمد بن إسحاق^(١). وليس هنالك ما يقطع بأنه الصيرفي الشاهد
المتوفى سنة: ٣١٦هـ.

٢٦. محمد بن عبد الرحمن الصيرفي المتوفى سنة: ٥٢٦هـ.

٢٧. أبو عبد الله التميمي^(٢)، ولعله هو الذي روى عنه مرتّة في كتابنا
هذا باسم: عبد الرحمن بن محمد التميمي.

٢٨. محمد بن عبد الله بن الفضل^(٣).

٢٩. أبو الفضل قاسم بن سليمان الإيادي^(٤).

٣٠. عبد الرحمن بن سليمان^(٥).

٣١. عبد الرحمن بن عبد الله السرخسي^(٦).

٣٢. محمد بن الفضل^(٧).

(٧) السابق: ٢٨٧: ١٣٤٤٥: ٧ ولم يذكر نسبته، وإنما ذهب إليها محققه، وله روایة عنه في
مصالع العشاق: ٢٣٤: ١.

(٨) ينظر تاريخ بغداد: ١٥٩٤: ٨.

(١) النshawar: ٢١: ٧، وقال المحقق: إنه الصيرفي الشاهد.

(٢) السابق: ٧١: ٢٣٨: ٦، ومصالع العشاق: ٢٥٣: ١، وقد روى عنه في كتابنا هذا في
أكثر من موضع.

(٣) السابق: ٢٣٣: ٦، ومصالع العشاق: ٢٦٦: ١.

(٤) السابق: ٢٣٩: ٦، وتنظر روایته عنه في مصالع العشاق: ٥٧: ٢، وروى عنه مرتّة واحدة
في كتابنا هذا، وسماه: القاسم.

(٥) النshawar: ٢٤٠: ٦، وتفضيل الكلاب: ١٠٩، وتنظر روایته عنه في مصالع العشاق: ٣٧:
٢.

(٦) تنظر روایته عنه في مصالع العشاق: ٥٣: ١.

(٧) تنظر روایته عنه في السابق: ٦٢: ١.

٣٣. عبيد الله بن سعد الزهري^(١).

٣٤. أبو علي الحسن بن علي العتري، وقد روی عنه مکاتبة، ثم
لقیه^(٢).

٣٥. ذكرياء بن يحيى الكوفي^(٣). وهو من شيوخه — على ما ييدو —
في الحديث.

٣٦. ذكرياء بن موسى^(٤).

٣٧. أحمد بن شداد^(٥).

٣٨. أبو العباس أحمد بن يحيى^(٦) الإمام ثعلب المتوفى سنة: ٢٩١ هـ.

٣٩. عبد الجبار بن عبد الأعلى^(٧).

٤٠. عبد الله بن المهاجر^(٨).

٤١. أبو صالح الأزدي^(٩).

٤٢. أبو الفضل المروروذى^(١٠).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٦٩: ١.

(٢) تنظر روايته عنه في السابق ٩٢: ١.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق ١٠٣: ١.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق ١٢٥: ١٨١٦١: ٢.

(٥) تنظر روايته عنه في السابق ١٣٣: ١.

(٦) تنظر روايته عنه في المصارع ١٣٥: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق ١٤٦: ١.

(٨) تنظر روايته عنه في المصارع العشاق ٢٠٥: ١.

(٩) تنظر روايته عنه في المصدر نفسه، و٢: ٢٩٦.

(١٠) تنظر روايته عنه في السابق ٢١٣: ١.

٤٣. أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحيم^(١).

٤٤. عبد الله بن شبيب^(٢)، أبو سعيد الرباعي، ولم يذكر تاريخ وفاته، ويبدو أنه من أقران الزبير بن بكار المتوفى: ٢٥٦هـ، فقد روى عنه الزبير، وروى هو عن الزبير^(٣).

٤٥. سعيد بن عمر البيرودي^(٤).

٤٦. أبو علي البلدي الشاعر^(٥).

٤٧. جعفر بن علي اليشكري^(٦).

٤٨. أبو الفضل الكاتب^(٧).

٤٩. أبو عبد الله السدوسي^(٨).

٥٠. أبو هفان المتوفى سنة: ٢٥٠هـ^(٩).

٥١. زيد بن علي^(١٠).

٥٢. القاسم بن محمد الرصدي^(١١).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٢٢٤: ١.

(٢) النshawar ٢٤١: ٦، وقال محققه: إنه الرباعي.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٧٤: ٩ — ٤٦٥.

(٤) النshawar ٢٤٢: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٤٧: ١ وفيه: البيرودي.

(٥) السابق ٢٤٣: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٩٠: ٢.

(٦) السابق ٢٤٤: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٥١: ٢.

(٧) السابق ٢٤٨: ٦، ومصارع العشاق ٣٨: ٢، ولعله ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر.

(٨) تفضيل الكلاب: ٤٧.

(٩) السابق: ٤٩.

(١٠) السابق: ٥١.

٥٣. الحسن بن عبد الوهاب^(١).
٤٥. عبد الواحد بن محمد النجاري^(٢).
٥٥. أحمد بن منصور^(٣).
٥٦. عبد الله بن محمد الكاتب^(٤).
٥٧. أبو العلاء بن يوسف القاضي^(٥).
٥٨. عليّ بن محمد^(٦). وقد روى عنه في كتابنا هذا في موضع واحد.
٥٩. عبد الرحمن بن محمد الحنظليّ، وقد روى عنه في كتابنا هذا ثلث مرات.
٦٠. أبو العباس المروزيّ، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتابنا هذا، وفي مصارع العشاق^(٧).
٦١. محمد بن عبد الله الأهوازي^(٨)

(١) السابق: ٥٨.

(٢) السابق: ٦٠.

(٣) تنظر روایته عنه في مصارع العشاق ٢٦٥: ١، ولست على ثقة من نسبته.

(٤) السابق: ٦٨.

(٥) السابق: ٩١، ولعله عبد الله بن محمد الطالقاني المذكورة روایته عنه في مصارع العشاق ٦٢: ١٠٤٤٢.

(٦) السابق: ٩٤.

(٧) السابق: ٩٨.

(٨) ٣٤: ١.

(٩) تنظر روایته عنه في مصارع العشاق ١٤١: ١، ويبدو أنه غير محمد بن عبد الله بن الفضل.

٦٢. موسى بن الحسن النسائي، وقد روى عنه مرتّة واحدة في كتابنا
هذا.

٦٣. عمر بن عبد الوهاب، وقد روى عنه مرتّة واحدة أيضاً في كتابنا
هذا.

٦٤. عبد الله بن نصر، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من
موقع، ونسبة مرتّة، فقال: الرياشي، وورد على عبد الله بن نصر
المرزوقي^(١).

٦٥. عبد الله بن عبيد القرشي، وقد روى عنه مرتّة واحدة في كتابنا
هذا^(٢).

٦٦. محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن المدائني، وقد روى عنه أكثر
من مرتّة في كتابنا هذا.

٦٧. محمد بن الحنظلي، وقد روى عنه مرتّة واحدة، ولا أعرف إن
كان هو عبد الرحمن بن محمد السالف الذكر، وتحريف على يد الناسخ أم
أنه آخر.

٦٨. محمد بن عمران بن زياد الضبي، وقد روى عنه مرتّة واحدة في
هذا الكتاب.

٦٩. محمد بن بكر، وقد روى عنه مرتّة واحدة في هذا الكتاب.

٧٠. محمد بن عبد الله بن عمر، وروى عنه في كتابنا هذا مرتّة واحدة.

٧١. عبيد الله بن عبد الله الخراساني، وقد روى عنه مرتّة واحدة.

(١) ينظر مصارع العشاق ١٨: ١.

(٢) وتنظر روایته عنه في مصارع العشاق ١٦٠: ١.

٧٢. الحسن بن صالح البري، وقد روی عنه مرة واحدة في كتابنا^(١).
٧٣. محمد بن صالح الكوفي، ولم أعرفه، وقد روی عنه مرة واحدة.
٧٤. عبد الله بن جعفر، وقد روی عنه مرة واحدة.
٧٥. سلمة بن يزيد، وقد روی عنه مرة واحدة.
٧٦. عبد الجبار بن محمد الطوسي، وقد روی عنه مرة واحدة.
٧٧. أبو بكر الكوفي، وقد روی عنه مرة واحدة.
٧٨. محمد بن علي^(٢)، وقد روی عنه مرتين^(٣).
٧٩. سعيد بن عثمان، وقد روی عنه مرة واحدة.
٨٠. أبو النضر، ولعله أحمد بن إبراهيم بن الحارث العقيلي^(٤)، وقد روی عنه في كتابنا هذا مرة واحدة.
٨١. الواسطي^(٥)، هكذا سمّاه، ولعله حماد بن محمد بن حماد، أبو سعيد الأعور الواسطي ، إذ هو من معاصرى صاحبنا، فقد كان من شيوخ محمد بن مخلد الدوري المتوفى سنة: ٣٣١هـ^(٦). وروی عنه مرة واحدة.
٨٢. عبد الرحمن القنطري^(٧)، وقد روی عنه مرة واحدة.
٨٣. أبو محمد الطوسي^(٨)، وقد روی عنه مرتين.
٨٤. محمد بن عمر، وقد روی عنه مرة واحدة في كتابنا هذا^(٩).

^(١) وتنظر روايته عنه في السابق ١٣: ١، وقد كناه بأبي علي.

^(٢) وتنظر روايته عنه في السابق ٢٧: ٢.

^(٣) ينظر تاريخ بغداد ١٤: ٤، ومصارع العشاق ١٠: ٢.

^(٤) ينظر السابق ١٦٠: ٨، وفي وفاة الدوري ينظر الأنساب ٣٥٨: ٥.

^(٥) وله عنه رواية في مصارع العشاق ٢٩٠: ٢.

٨٥. أبو يعقوب النجاشي، وقد روی عنه مرة واحدة في كتابنا هذا.

٨٦. علي بن الفضل، وقد روی عنه مرتين.

٨٧. عبد المؤمن بن عبد الله، وقد روی عنه مرة واحدة.

٨٨. أبو محمد الأمين، وقد روی عنه مرة واحدة.

٨٩. عمر بن عبد الحكيم، وقد روی عنه مرة واحدة.

٩٠. أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، وقد روی عنه مرة واحدة.

٩١. أبو العباس محمد بن نصر، وقد روی عنه مرة واحدة.

٩٢. أبو القاسم عبد الرحمن بن علي، وقد روی عنه مرتين.

٩٣. إبراهيم بن محمد الطائفي^(١).

٩٤. أبو الفضل أحمد بن ملاع^(٢).

٩٥. صالح بن يوسف المخاربي^(٣).

٩٦. يحيى بن جعفر الواسطي^(٤).

٩٧. أبو عبد الله محمد بن يوسف الكوفي^(٥).

٩٨. أبو العباس فضل بن محمد اليزيدي^(٦) المتوفى سنة: ٢٧٨ هـ.

٩٩. محمد بن معاذ^(٧).

(١) الأغاني: ٢٦١٩، ومصارع العشاق: ١١٠: ١.

(٢) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق: ٢٧٨: ١.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق: ٢٨٠: ١.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق: ٣١٣: ١.

(٥) تنظر روايته عنه في السابق: ٣١٤: ١.

(٦) تنظر روايته عنه في السابق: ٣١٧: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق: ٧: ٢.

١٠٠. الحسن بن مكرم بن حسان^(١).
١٠١. هارون بن محمد^(٢).
١٠٢. عبد الله بن مسلم المروزي^(٣).
١٠٣. أبو العباس محمد بن يعقوب^(٤).
٤١. عبد الملك بن محمد الرقاشي^(٥)، وهو المعروف بـأبي قلابة المتوفى: ٢٧٦هـ.
١٠٥. عمر بن شبة^(٦).
١٠٦. أحمد بن الهيثم القرشي^(٧).
١٠٧. القحدمي^(٨). ولا أعرف عنه أكثر من هذا.
١٠٨. محمد بن سلمة الواسطي^(٩).
١٠٩. أبو حفص عمر بن علي^(١٠).
١١٠. عبد الله بن أبي عبد الله القرشي^(١١).

^(١) تنظر روايته عنه في السابق ٨: ٢.

^(٢) تنظر روايته عنه في السابق ١٢: ٢.

^(٣) تنظر روايته عنه في السابق ١٣: ٢.

^(٤) تنظر روايته عنه في السابق ١٧: ٢.

^(٥) تنظر روايته عنه في السابق ٣٢: ٢.

^(٦) تنظر روايته عنه في السابق ٦٥: ٢.

^(٧) تنظر روايته عنه في السابق ٦٦: ٢.

^(٨) روى عنه شيئاً من شعر مجذون ليلي في السابق ٢٦: ٢.

^(٩) تنظر روايته عنه في المصدر السابق ٩٢: ٢.

^(١٠) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٩٥: ٢.

^(١١) تنظر روايته عنه في المصدر السابق ١٠٧: ٢.

١١١. محمد بن هارون المقرى^(١).
١١٢. أبو العلاء القيسى^(٢).
١١٣. الحسن بن صالح الأسدى^(٣).
١١٤. أبو جعفر أحمد بن الحارث^(٤).
١١٥. العمرى^(٥). ولم يذكر عنه أكثر من هذا.
١١٦. أبو عبد الله أحمد بن أبي محمد القرشى^(٦).
١١٧. أبو بكر القرشى^(٧). ولم يذكر عنه شيء أكثر من هذا.
١١٨. محمد بن العباس المكتب^(٨).
١١٩. أبو موسى عيسى بن جعفر الكاتب^(٩).
١٢٠. علي بن صالح المعري^(١٠).
١٢١. حسين بن الضحاك اليشكري^(١١).
١٢٢. إسحاق بن منصور^(١٢).

^(١) تنظر روايته عنه في السابق ٨:١٠٨ . ٢:

^(٢) تنظر روايته عنه في السابق ٥:١١٥ . ٢:

^(٣) روى شيئاً من شعر أبي العتاهية عنه في السابق ٩:١١٩ . ٢:

^(٤) تنظر روايته عنه في السابق ٩:١٣٩ . ٢:

^(٥) تنظر روايته عنه في السابق ٣:١٤٣ . ٢:

^(٦) تنظر روايته عنه في السابق ٦:٢٠٦ . ٢:

^(٧) تنظر روايته في السابق ٤:٢٥٤ . ٢:٢٥٥

^(٨) تنظر روايته عنه عن عبد الرحمن بن أخي الأصمuni في السابق ٣:٢٦٣ . ٢:

^(٩) تنظر روايته عنه في السابق ١:٢٧١ . ٢:

^(١٠) تنظر روايته عنه في السابق ٤:٢٧٤ . ٢:

^(١١) تنظر روايته عنه في السابق ٧:٢٧٧ . ٢:

١٢٣. صالح بن يعقوب المديني^(١).

١٢٤. العباس بن الفضل الأسدية^(٢).

١٢٥. أبو محمد التميمي^(٣)، وأظنه غير أبي عبد الله السالف الذكر.
هذا ما تيسّر لي من أسماء شيوخه، وكثيراً منهم لانعرف — اليوم — عنه شيئاً، وكما روى عن هؤلاء الشيوخ الأخبار، والأدب، كان يروي عن بعض الشعراء من معاصريه أشعارهم؛ فقد كان يروي عن البحترى شيئاً من شعره^(٤)، ويروي شيئاً آخر من شعر أبي بكر الطاهري^(٥). وليس هذا الاهتمام بغرير عليه؛ فقد كان هو نفسه يقول الشّعر حين تدعوه إليه مناسبة^(٦).

وإذ سمع من كلّ هؤلاء وروى عنهم استوى له أن يكون أخبارياً^(٧) صدوقاً ثبتاً^(٨)، وأن يوصف بأنه: "كان إماماً عالماً"^(٩)، و"فاضلاً بليناً

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨١: ٢.

(٢) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨٢: ٢.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨٤: ٢.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق ٢٩٤: ٢.

(٥) ينظر وفيات الأعيان ٢١: ٦.

(٦) ينظر الواقي بالوفيات ٢٠٠: ٦.

(٧) تنظر قصيده في تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥، ونقل الصفدي منها ثلاثة أبيات في الواقي ٤٤: ٣، وتنظر مقطعته في الحارث بن أبي أسامة في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ - ٢٩٠).

١٤٧.

(٨) تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥.

(٩) المنظم ١٦٥: ٦.

(١٠) النجوم الظاهرة ٢٠٣: ٣.

مورخاً عالماً بمحاري اللغة، تصدر عنـه الكتابُ الكبارُ، و كان أحد التراجمة^(١).

ولكن هذا الفضل كله لم يوهدَه أن يتصل بنـوي الجاه في عصره، كأن يكون على صلة بخليفة أو وزير أو نحوهما؛ إذ لم يذكر مترجموه شيئاً يمكن أن يستشف منه ذلك، وعلى أنـنا لا نعرف يقيناً مورـد رزقه، إلا أنـنا لا نستطيع أن نصف حالـه بالضيق؛ فقد رأـيـاه يجتمع عندـه صديقاـه: ابنـ أبي طاهر الكاتـب، والنـاشـيء الأكـبر فيدعـو لهم مغـنية تغـنيـهم^(٢). ولعلـ مثل هذه الحالـس التي يـكون فيها السـماع قد أـسـهـمت فيـ أن يـصـفـه الدـارـ قـطـنـيـ بـأنـه "أـخـبارـيـ لـينـ"^(٣). ولا أـستـبعـدـ أنـ يـكون قد اـمـتـهـنـ القـضـاء؛ فـقد رـأـيـاه تـلمـيـذـيه ابنـ حـيـويـهـ، والـزـبـيـيـ يـرـوـيـانـ عـمـنـ سـمـيـاهـ: أـباـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ خـلـفـ الـقـاضـيـ؛ إـذـ يـغلـبـ عـلـىـ ظـنـيـ^(٤) أـهـمـاـ يـعـنـيـانـ بـهـ صـاحـبـناـ.

وـإـذـ لمـ يـكـنـ فـضـلـهـ قدـ أـهـلـهـ أنـ يـكـونـ منـ أـهـلـ النـفـوذـ الـبـادـخـ، فـإـنـهـ أـهـلـ

أـنـ يـنتـصـبـ لـلـتـدـرـيـسـ — كـمـاـ هـيـ طـبـيـعـةـ الـحـالـ — فـيـكـونـ لـهـ تـلـامـيـذـ، وـمـرـجـموـهـ إـلـىـ بـعـضـهـمـ، وـسـكـتـواـ عـنـ بـعـضـ. فـمـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ عـرـفـواـ إـلـيـهـمـ

مـنـ تـلـامـيـذـهـ:

(١) معجم الأدباء ٥٢: ١٩، ووردت جملـةـ: "وتـصـدرـ عنـهـ الكتابـ الكـبـارـ" فيـ السـوـافـيـ ١٥: ٥ "تصـدرـ عنـهـ الكـتبـ الطـوـالـ" وفيـ بـغـيـةـ الـوعـاةـ ٢٤١: ١ "تصـدرـ عنـهـ الكـتبـ الكـبـارـ".

(٢) يـنـظـرـ المـنـظـمـ ٥٨: ٦.

(٣) طـبـقـاتـ المـفـسـرـيـنـ ١٤٦: ٢.

(٤) قـلتـ: يـغلـبـ عـلـىـ الـظـنـ؛ لأنـيـ خـشـيـتـ أنـ يـكـونـ الـذـيـ روـيـاـ عـنـهـ هوـ الـقـاضـيـ وـكـيعـ؛ فـهـوـ وـابـنـ الـمـرـبـانـ يـتطـابـقـانـ فـيـ الـاسـمـ.

١. أبو بكر بن الأنباري المتوفى سنة: ٣٢٨ هـ^(١).
٢. الحافظ أبو أحمد بن عدّي^(٢)، وهو عبد الله بن عدّي الجرجاني المتوفى سنة: ٣٦٥ هـ.
٣. أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن التوكيل على الله الهاشمي العباسى المتوفى سنة: ٣٦٣ هـ^(٣).
٤. أبو جعفر بن بريه الهاشمى^(٤).
٥. أبو عمرو بن حيوة، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزار، المتوفى في ربيع الآخر من سنة: ٣٨٢ هـ. وقد اعتمدت نشرتا لويس شيخو، وإبراهيم يوسف لكتاب "تفضيل الكلاب" روایته عنه إجازة^(٥).
٦. ابن البختري، أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن البختري، أبو العباس الداودي^(٦).

^(١) تاريخ بغداد: ٢٣٧: ٥، والمنتظم: ١٦٥: ٦، والنجم الزاهرة: ٢٠٣: ٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠): ٢٦٠.

^(٢) معجم البلدان: ٦٦: ٥.

^(٣) تاريخ بغداد: ٢٣٨: ٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠): ٢٦٠، و(وفيات ٣٥١ - ٣٨٠): ٣١٠.

^(٤) تاريخ بغداد: ٢٣٨: ٥.

^(٥) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٨١ - ٤٠٠ هـ): ٤٥ - ٥٥، ونساریخ الأدب العربي: ٢٣٩ - ٢٤٠، ومقدمة نشرة الدكتور عصام شمارو للكتاب.

^(٦) الواقي بالوفيات: ٨١: ٧.

ومن تلاميذه من لم يذكرهم أحدٌ من مترجميه، ولكن رويا لهم عنه
مبشوّثةً في المصادر، فمن هؤلاء:

٧. الحسن بن سعيد الأدمي، وهو الذي روى هذا الكتاب.

٨. أبو السائب القاضي عتبة بن عبد^(١).

٩. أبو الفرج الأصفهاني المتداول تاريخ وفاته على أنه في سنة:
٣٥٦هـ، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتبه.

١٠. أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي^(٢).

آثاره:

وكما كان له تلاميذ يروون عنه علمه بالأخبار، والأشعار؛ فقد كان له أيضاً مصنفات منها ما هو مترجم من الفارسية إلى العربية؛ فقد ترجم أكثر من خمسين أثراً^(٣)، لم يصل إلينا منها شيء.

أما آثاره الأخرى فهي:

١. تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب. وقد نشره لويس شيخو في المجلد السابع من مجلة المشرق سنة ١٩١٢م، ونشره أيضاً

(١) الامتناع والمؤانسة ١١٦: ٢.

(٢) ينظر على سبيل المثال مصارع العشاق ٦٩: ١، ٧٢، ١٦٠، ١٦٣ . وورد في: ٧١ أبو الحسين بن بيان الزبيبي، وهو هو؛ إذ أنه عبد الله بن إبراهيم بن بيان. ينظر المصارع ١: ١٠٣، ١٣٤ ، وسأله في ٢: ٢٤٤ عبد الله بن إبراهيم البصري.

(٣) ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

إبراهيم يوسف في القاهرة سنة: ١٣٤١هـ، ثم نشره الدكتور عصام محمد شبارو في دار التضامن بيروت عام: ١٩٩٢م.

٢. ذم الثقلاء، وهو هذا الكتاب، وسأرده بحديث خاص به.

٣. وصف الفارس والفرس^(١).

٤. وصف السيف^(٢).

٥. وصف القلم^(٣).

٦. الحاوي في علوم القرآن، وهو في سبعة وعشرين جزءاً^(٤).

٧. كتاب الحماسة^(٥).

٨. أخبار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٦).

٩. كتاب الشعر و الشعراء^(٧).

١٠. ألقاب الشعراء^(٨).

(١) معجم الأدباء: ٥٢: ١٢، هدية العارفين ٢٦: ٢.

(٢) نفساها، على أنه وما يليه في هدية العارفين كتاب واحد هو: وصف السيف والقلم.

(٣) معجم الأدباء: ٥٢: ١٢.

(٤) الفهرست: ٦٥٦؛ ٣٩٦، ومعجم الأدباء: ٥٢: ١٢، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وإيضاح المكتون ٢٨٧: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وينظر الواقي باللوفيات ٤٥: ٣.

(٥) الفهرست: ٦٥٦؛ ٣٩٦ معجم الأدباء: ٥٢: ١٩، والواقي باللوفيات ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

(٦) الفهرست: ٦٥٦؛ ٣٩٦ معجم الأدباء: ٥٢: ١٩، والواقي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وإيضاح المكتون ٤٣: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

(٧) الفهرست: ٦٥٦، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وسماه في طبقات المفسرين ١٤٦: ٢ كتاب الشعراء.

(٨) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وإيضاح المكتون ١٢١: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

١١. أخبار عبد الله بن قيس الرقيات، ومحنار شعره^(١).

١٢. أخبار العرجي^(٢).

١٣. كتاب السودان وفضلهم على البيضان^(٣).

١٤. كتاب الشراب ويحتوي على عدّة كتب^(٤).

١٥. كتاب المُتَّمِّين^(٥).

١٦. كتاب المعصومين^(٦).

١٧. كتاب المتابعدين^(٧).

١٨. كتاب الروض والزَّهر^(٨).

(١) الفهرست: ٦٥٥ وفي إيضاح المكتون ٣٩: ١ أخبار أبي [كذا] قبيس الرقيات ومحنار شعره، وفي الحاشية: لعله ابن قيس. وفي الوافي ٤٥: ٣ وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢ "أخبار عبد الله بن قيس الرقيات".

(٢) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، هدية العارفين ٢٦: ٢.

(٣) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢ وهو في طبقات المفسرين ١٤٦: ٢ "تفضيل السودان على البيضان".

(٤) الفهرست: ٦٥٥ - ٦٥٦ ، وينظر الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢.

(٥) الفهرست: ٦٥٥، وفي إيضاح المكتون ٣٢٨: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢ كتاب المتممين المعصومين، وفي الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢ كتاب المتممين المعصومين المتابعدين.

(٦) الفهرست: ٦٥٥.

(٧) نفسه، وفي الإيضاح ٣٣١: ٢، والمهدية ٢٦: ٢ كتاب المساعدين، وأحسبه تصحيفاً.

(٨) الفهرست: ٦٥٦، وهو في طبقات المفسرين ١٤٧: ٢ الروضة، وفي السوافي ٤٥: ٣ وهدية العارفين ٢٦: ٢، وإيضاح المكتون ٣٠٠: ٢ الروض.

١٩. كتاب الجلساء والنديماء^(١).
٢٠. ذم الحجاب والعتب على المحتجب^(٢).
٢١. كتاب الهدايا^(٣).
٢٢. كتاب من غدر وخان^(٤).
٢٣. كتاب الشتاء والصيف^(٥).
٢٤. كتاب النساء والغزل^(٦).
٢٥. كتاب في أشعار الحارث بن خالد المخزومي في عائشة بنت طلحة^(٧).
٢٦. كتاب الذهول والنحول^(٨).

^(١) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٢٨٦: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

^(٢) الفهرست: ٦٥٦، وإيضاح المكنون ٥٤٣: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وهو في الواقي ٤٥: ٣ "ذم الحجاب".

^(٣) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٣٥٠: ٢، وفي تاريخ الأدب العربي ٢٤٠: ٢ أن له كتاباً اسمه: الهدایة، وقال: إن نسخته الخطية في القاهرة، وإن نسخة من منتخبه في لنديبرج — بريل.

^(٤) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ٢٤٧: ٢.

^(٥) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وإيضاح المكنون ٣٠٥: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

^(٦) الفهرست: ٦٥٦، والواقي ٤٥: ٣، وفي إيضاح المكنون ٣٤٣: ٢، وهدية العارفين: ٢٦: ٢ النساء والغزل.

^(٧) ينظر تاريخ الأدب العربي ٢٤٠: ٢.

^(٨) نفسه.

هذا ما بلغنا من أسماء كتبه، ولم يبلغنا اليوم منها إلا شذراتٌ رواها أبو الفرج الأصفهاني في كتبه، وأخرى رواها السراج عن شيوخه في مصارع العشاق، وروى شذراتٌ منها آخرون دون أن ينصَّ أحدٌ منهم — في الغالب — على اسم كتابٍ بعينه. وبلغنا كتابان له هما: تفضيل الكلاب على كثيرٍ من لبس الثياب، وذمُّ الثقلاء، وهو الكتاب الذي نحقيقه. ويبدو أنَّ سوئي هذين الكتابين كان معروفاً في القرن الثامن للهجرة؛ فقد وقعت قطعةٌ من مؤلفاته للذهبي المتوفى سنة: ٧٤٨هـ^(١).

وفاته:

تجمع المصادرُ على أنَّ وفاته كانت في سنة: ٣٠٩هـ. وإذا نظرنا إلى أنَّ من شيوخه محمد بن أبي السري الأزدي — كما سبق أن رأينا — وأنَّ ابن أبي السري هذا من طبقة سفيه العسقلاني لم نجد حرجاً أن نتابع قول من قال: إنه توفي وهو في عشر الشهرين^(٢).

نسبة الكتاب:

تجمع المصادر على أنَّ هذا الكتاب له لا يناظره في نسبته إليه منازعٌ، وفضلاً عن هذا الإجماع فإنَّ فيه من القرائن ما يدلُّ دلالةً قاطعةً على أنه من تأليفه؛ فمن هذه القرائن روایته فيه عن شيوخه: ابن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي طاهر، وأحمد بن زهير المعروف بابن أبي خيشمة، وعبد الله بن أبي

^(١) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٠١ - ٣١٠): ٢٦٠.

^(٢) ينظر معجم المؤلفين ٢٨٥: ٩.

سعد الوراق. ومنها أيضاً طبيعته القائمة على الأخبار، مما ينسجم وقول مترجميه عن مصنفاته: إنها يغلب عليها الحكايات والأشعار.

وعليه لا أجد في حاجة أن أطيل في موضوع نسبة الكتاب إليه؛ لأنها — كما قلت — ثابتة لا ينزعُها فيها أحد.

منهجُه:

الكتاب — كما هو بَيْنَ لَكُلّ ناظرٍ فيه — كتابُ أخبارٍ روِيتَ عن أعلامٍ في ثقافتنا العربية أغلبُهم من أهلِ الحديثِ الشريفِ كانوا يستقلون تلاميذهم مرّة، وزملاءِهم مرّة ثانية، ونفراً من الناس سواهم مرّة ثالثة، ولكنه لا يتعرّضُ إلى أخبار هؤلاء الثلة، ونواردهم في الثقل. وكأنَّ ما عقده ابنُ قتيبة المتوفى: ٢٧٦هـ على أخبارهم في كتابه "عيون الأخبار" قد أصبحَ منهجاً يتبعُه ابنُ المرزبان، ومن جاءَ بعده، كابن عبدِ ربّه في "العقد الفريد"، والقرطبي في "بُحْجَةِ الْجَمَالِسِ"، والبيهقي في "المحاسن والمساويء"، والزمخشري في "ربيع الأبرار" وسواهما، ولعلَّ روح التقليد وحدها هي المسئول عن هذا المنهج.

وملحوظ آخر هو أن طائفَةً من أخبار الكتاب لا تكادُ تدخل في بابَة الثلة، ويمكنني أن أسوق على ذلك جملةً أمثلةً منها ما صدرَ به ابنُ المرزبان كتابَه من كتاب ابن أبي الدنيا إلى الخليفة المعتصم يذكره بحقّه عليه وهو يؤدّبُ ابنته على المكتفي؛ إذ لم أر فيه شيئاً يمكن أن ينسب إلى الثقل. ومنها ما رواه من خبر جرير بن عطية الخطّافِ يستغير راحلةً من الفرزدق يحجُّ عليها، ومنها الخبران اللذان رواهما عن الحجاج بن يوسف

الثقفي، وخبرُ هريرة صاحبة الأعشى بعد أن أنسَتْ، وخبرُ الرجل الذي
ليم على أن سمي ابنه محمداً.

فهذه الأخبار جمِيعاً من أنباء التباغض بين الناس؛ بسبب اختلاف
المنازع السياسية كما هي الحال في بعض الحجاج بن يوسف الخسرواج،
وبسبب المنافرة في الشعر كما هو حال جرير والفرزدق، وبأسباب أخرى
قد تكون أسباباً شخصية بحثة كما في علاقة أبي هاشم بن محمد بن
الحنفية بإبراهيم بن محمد بن طلحة، وعلاقة ابن أبي الدنيا بتلميذه عليّ
المكتفي، وبداعٍ من الأمر بالمعروف كما في خبر من أنكر على صاحبه
الفاسق أن يسمى ابنه: محمداً. أما خبر هريرة فلا يكاد يجدُ له طريقاً
يدخلُ منه إلى مثل هذا الكتاب.

أقول هذا لأننا نفترض أن يبغض الثقيلُ — أو يُشفقَ عليه من نفسه —
بداعٍ من ثقل ظله، ووخامة شخصه، وتبايشه بنفسه جهلاً بمقدارها؛ بل
لعلك تُبغضُ الثقيل وأنت لا تعرِفُه، وتهربُ منه مخافةً أن يقصدك وأنك
عنده بمعزل، فإذا سئلت عما يدعوك إلى ذلك لم تجد ما تُقنع به من سألكَ
فأنكر عليك إلا أنك لا تُطيقه، ولا تتحملُ رؤيته، تقول هذا وأنت تعلم
أنه إن حاجتك قطعك، وإن خاصمك غالبك. وهذا هو الذي يحزنني أن
الاحظَ على بعضِ أخباره ما لاحظتُ.

وشيء آخرُ في الكتاب — وهو شيء قليلٌ — لم أشأ السكوت عنه،
هو ما بدا لي في بعض روایاته من غرابةٍ تخالفُ ما درجت عليه أخبارُ
سواه، من ذلك ما رواه عن استقال الإمام عليٍّ عليه السلام صاحبه، وصفيه
مالك الأشتر.

لا أقول ما قلتُ أتنقصُ من قدر الكتاب، وإنما هي خطرواتٌ عرضت
لي — وأنا منشغلٌ بتحقيقه — رأيتُ أن أعرضها على القارئ يرى فيها
رأيه.

نسخة:

للكتاب — كما قررَ كارل بروكلمان — نسخةٌ واحدةٌ هي نسخة
المكتبة الظاهرية بدمشق^(١)، وهي النسخة التي اعتمدتها؛ إذ لم أتعثر على
نسخة أخرى، وهي بخطٍ النسخ، كتبها عليّ بن مظفر بن مهدي بن
ساعد الموصلي، وخطوها أقرب إلى الرداءة منه إلى الجودة مما يجعلها صعبه
القراءة شيئاً ما، فإذا أضفنا إلى هذا ما لحقها من رطوبة، وتدخلٍ في بعض
أسطرها، وانحرام بعضها الآخر أدركنا المشاكل التي على الحق أن
يتصدى لها فيها.

وعلى أن النسخة من بناة القرن السابع للهجرة^(٢)، عارضها ناسخها
بالأصل الذي نقل منه، ثم قرأها على شيخه: إسماعيل بن أبي بكر بن
جلدك القلansi، إلا أن ذلك لم يكن عاصماً لها من التصحيف
والتحريف.

وأصل نسختنا — كما نصّ على ذلك كاتبها — نسخة مقرؤة على
الشيخ أبي منصور بن مكارم المؤدب في العشرين من رمضان سنة:
٥٦١هـ، قرأها عليه الحسن بن عمار، ولكنني لا أعرف، كما هي طبيعة

(١) تاريخ الأدب العربي، ٢٤: ٢.

(٢) لا عيرة بما قال العبودي في الثقلاء: ١١ وهو يصف المخطوط بأنه من القرن السادس.

الحال، إن كان ما لحق بها من تصحيف وتحريف قد جاء من ناسخها أم من الأصل الذي كان تَقْلِيْلَ عنه.

والنسخة ضمن مجموع فيه: "موعة المعاف بن عمران، وحديث العباءة التي لبسها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وأحاديث"، وهي تقع في تسع ورقات، مسطرها ١٣٥×٩ سم، في كل صفحه منها ثلاثة وعشرون سطراً، يحتوي كل سطر منها ما معدله خمس عشرة كلمة.

وجاء على وجه الورقة الأولى أنه "كتاب الثقلاء لأبي بكر محمد بن خلف بن المربان عن مشايخه رحمة الله عليهم، رواية العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن مظفر بن مهدي بالسند المذكور باطنًا عفا الله عنه" ثم على الورقة نفسها ما صورته: "نسخ عليه محمد صادق فهمي بن السيد أمين الملاع الكاتب في المكتبة العمومية بدمشق رحمهما الله والمسلمين ١٣٢٩".

تحقيق الكتاب:

درج المحققون أن يتحدثوا عن منهجهم — ولا أقول مناهجهم — في التحقيق، وكدت أظنُّ أني في غنى عن هذا الحديث؛ لأن قواعد التحقيق تكاد تكون قد استقرت مما يجعل الحق أي محقق ملزماً باتباعها، لا يكاد يجتهدُ إلَّا في حدود ضيقه هي مجال حديثه عن منهجه. ولو لا هذه الحدود الضيقه لما عقدت شيئاً للحديث عن تحقيق الكتاب.

وينبغي لي أن أقول: إن مجال اجتهادي انصب في ناحيتين أهمهما: عنوان الكتاب؛ فقد ورد على وجه الورقة الأولى من نسخته المخطوطة: أنه "كتاب الثقلاء" خلاف ما أجمعـت عليه المصادر من أنه "ذمُّ الثقلاء"؛

وإذ رأيتني ملزماً بتحقيق عنوانه وحدثني أميلٌ إلى روایة المصادر، ولاسيما أنَّ محمد بن إسحاق النديم — وهو قريبٌ من عصر المؤلف — قد نصَّ على ذلك، هذا إلى أن طبيعة الكتاب قد رجحتْ عندي هذه التسمية؛ فالأخبار التي وردت فيه تقوم على ذمِّهم لا على أخبارهم أو نوادرهم أو ما أشبه ذلك؛ مما يجعل تسميته بذمِّ الثقلاء منطبقةً على مضمونه. ولعلَّ ما ورد على وجه الورقة الأولى من مخطوطته هو من باب اختصار عنوانه.

أما الناحية الثانية فهي ما بدا لي من أنني أثقلتْ حواشيه بترجمة المستقلين، والمستقلين، وكان الذي حفزي إلى ذلك شیئان أو لهما: أنَّ أغلب أخبار الكتاب تدور على أهل الحديث النبويِّ الشريف، مما جعلني أظنُّ أفهم إنَّ لم يكونوا مجھولين للمشتغلين بالأدب وبأخبار الأدباء، فهم شبه مجھولين؛ مما يقتضي التعريف بهم، وثانيهما أنَّ هذا التعريف كان من وسائل ضبط النصّ، والتحقق من سلامته. فإنْ وفقتُ في اجتهادي هذا فيها ونعمت، وإنَّه اجتهادٌ لن يضرُّ الكتاب.

بقي شيء آخر لا بد لي من ذكره هو أنَّ السيد محمد بن ناصر العبودي قد أصدر كتاباً في الرياض سنة: ١٩٧٩ م، سماه: "الثقلاء" جمع فيه ما تيسَّر له من أخبارٍ في كتب التراث عن الثقلاء، وكان من بين الكتب التي رجع إليها كتابنا هذا؛ ولكنَّه لم ينقل كلَّ ما ورد في الكتاب من نصوص بدعوى أنَّ من نصوصه ما ليس في الثقلاء. وصحيحٌ أنَّ في نصوصه ما لا علاقة له بالثقلاء ، ولكن العبودي أهمل نصوصاً في الثقلاء منه لصعوبة قراءتها كما أظنُّ، وتصرف في نصوصٍ أخرى منه مطموسة لا أعرف كيف اهتدى إلى إثباتها. وإذا كان لا بدَّ من أمثلةٍ فهو آنَّه —

على سبيل المثال — أهل إثبات زيارة أبناء عم أبي الشمقمق له وهو في بغداد رغم أن ما ورد في الخبر من شعره هو مما فات غروباوم في "شعراء عباسيون"، وأهل كذلك أبيات محمد بن عبد الملك بن الزيات رغم أنها مما أخل به ديوانه بطبعته المصرية والإماراتية^(١). وأهل آشياء أخرى مما يندرج تحت شرط كتابه^(٢) القائل بأنه نقل كل ما في كتاب ابن المربان إلا ما لم يصرّح فيه بلفظ الثقل أو الثقلاء...".

أما إثباته النصوص المطموسة مما اهتدى إلى إثباته ولم اهتدى إليه فأسوق منه مثلاً واحداً يعني هو أنه قال: "وعن الفضل بن المهلب قال: الثقلاء ثلاثة: رجلٌ كان يزور قوماً فاستقلواه، فغاب عنهم فافسحت أبصارهم وطابت نفوسهم ثم أتاهم يعتذر عن تخلفه عنهم، ورجل أتى رجلين وهما في حديث قد أعجبهما فدخل فيما بينهما فلما بلغ منهما قال: لعلكمَا كنتما على حديث خاصٍ لكم — ورجل انتهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيش يقول هذا؟ فهو لا يسمع ولا يدع من يسمع أو يفهم الحديث "هكذا أثبت السيد العبودي نص ابن المربان. وينبغي لي أن أذكر أنه ليس في أولاد المهلب بن أبي صفرة من اسمه الفضل، وإنما هو مصحّفٌ عن المفضل وترجمته في تهذيب التهذيب^(٣). فاما الخبر الذي

^(١) لا أملك وأنا في الغربة ديوان ابن الزيات لأخرج عليه، وإنما ذلك من فوائد صديقي الدكتور حاتم صالح الضامن مشكوراً. ووجدت الأبيات في ديوان ابن حازم الباهلي:

. ١٠٥

^(٢) الثقلاء: ١٣.

^(٣) ٢٧٥: ١٠، وينظر الأعلام: ٢٠٥: ٨.

هو في المخطوط فيقول: "... حدثني أبو محمد بن عبد الله بن عبيدة، حدثنا عثمان بن أفسد... قال، قال: الفضل بن المهلب: الثلقاء ثلاثة: رجلٌ كان يزور قوماً يستقلونه، [فَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُرِي—] ح لهم منه، فغاب؛ فافتتحت [كذا]، ولعلها فانفسحت [أبصارهم]، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتذر من تخلفه عنهم، ورجلٌ أتى رجليْنِ فقد [...] دو[ن] الناس فدخل بينهما فلما بلغ منها قال: لعلكمَا كتما في على... [كذا] انتهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيسن يقول هذا [لكم]^(١)؟ فهو لا يسمعُ، ولا يدع من يسمعُ يفهم عن الحديث والرابع... لم تكمل [كذا] الذي يتحدثُ في مشيته ويحسّر عن ساقيه تميز [كذا] عن الخلق بثقلِ روحِه".

ولَا أريد أن أفضل بين ما قرأتُ وما قرأ السيد العبودي وإنما أريد أن أثبت ما قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله المولدة^(٢) إذ قال في باب الأعداد مما يدخل في الم Hazel: "الثلقاء أربعةٌ والرابع أثقلهم: رجلٌ كان يزور قوماً فسألوا الله أن يريحهم منه، فغاب أياماً، وطابت أنفسُهم ثم أتاهم معتذراً، وقال: والله ما حبسني عنكم إلا شُغلٌ، ورجلٌ أتى رجليْنِ — وهو في الحديث — فأخذ بأنفاسهما، حتى إذا بلغ منها قال: لعلي قد قطعتُ عليكمَا، فاستحييا منه، فقالا: لا، ورجلٌ انتهى إلى حلقةٍ —

^(١) ما بين المعرفتين مني والمطموس هنا أكثر من كلمة واحدة.

^(٢) الأمثال: ١٢٣ بتحقيقنا، وهكذا كنتُ أثبتُ عنوانه يوم طبعته، وثبتت عندى الآن أن اسمه الحقيقي: "الأمثال المولدة".

ورجُلٌ يُحدِّثُهُم — فَأَقْبَلَ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ؛ فَقَالَ: أَيْشُ يُحَدِّثُكُمْ هَذَا؟ فَسَلَّا
هُوَ يَسْمَعُ، وَلَا غَيْرَهُ يَتَرَكُ. وَالرَّابِعُ الشَّابُ الْمَكْتَهُلُ الَّذِي أَرْخَى ضَفِيرَتَهُ".
وَمِنْهُمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ فَالسَّيِّدِ الْعَبُودِيِّ مُشْكُورٌ عَلَى مَا قَامَ بِهِ؛ فَهُوَ لَمْ
يَدْعُ أَنَّهُ حَقُّ الْكِتَابِ؛ مَا يَجْعَلُ نَشْرِي الْكِتَابَ عَلَى أَقْرَبِ صُورَةٍ تَرَكَهُ
عَلَيْهَا ابْنُ الْمَرْزَبَانِ أَمْرًا قَائِمًا نَافِعًا لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَرَى ابْنَ الْمَرْزَبَانَ كَمَا هُوَ
مُؤْلِفًا. هَذَا وَقَدْ أَشَرْتُ إِلَى مَا نَقْلَ السَّيِّدِ الْعَبُودِيِّ مِنَ الْكِتَابِ، لَمْ أَهْمِلْ
إِلَّا أَشْيَاءَ لَمْ أَرَ في الإِشَارَةِ إِلَيْهَا فَائِدَةً، وَهِيَ — كَمَا أَظُنُّ — لَا تَتَحَاوِزُ
مُوْضِعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ؛ لَأَنِّي كُنْتُ أَرِيدُ مِنْ عَمَلِ السَّيِّدِ الْعَبُودِيِّ أَنْ يَكُونَ
عَيْنَاهُ عَلَى قِرَاءَتِي لِلْمَخْطُوطِ أَفِيدُ مِنْهَا، وَقَدْ أَفَدْتُ مِنْ بَعْضِ قِرَاءَتِهِ، مُعْتَرِفًا
شَاكِرًا.

وَإِذْ ذَكَرْتُ السَّيِّدِ الْعَبُودِيَّ كَانَ يَجْبُ أَنْ أَسْبِقَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِ أَسْتَاذِي
الْجَلِيلِ الْعَالَمَةِ الشَّيْخِ حَمْدَ الْجَاسِرِ؛ فَقَدْ كَانَ هُوَ الَّذِي تَفَضَّلَ فِيْ بَعْثَتِي
بِكِتَابِ الأَسْتَاذِ الْعَبُودِيِّ، وَعِصْرَتِهِ كِتَابُ "إِتْحَافُ النَّبَلَاءِ فِي أَخْبَارِ
الثَّقَلَاءِ" لِلسيوطِيِّ. وَإِذَا كَانَ لِسَانِي يَعْجِزُ عَنْ شَكْرِهِ الشَّكْرِ الَّذِي
يَسْتَحْقُهُ فَلَنْ يَعْجِزْ قَلْبِي عَنِ الدُّعَاءِ لَهُ بِطُولِ الْعُمُرِ مُعَافِيًّا، وَبِالتَّوْفِيقِ لَهُ فِي
كُلِّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ خَدْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا، جَزَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَنْ لِغَةِ قُرْآنِهِ
أَفْضَلُ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ.

وَبَعْدَ، فَلَسْتُ بِزَاعِمٍ أَنِّي أَدَدْتُ لِلْكِتَابِ كُلَّ مَا لَهُ مِنْ حَقٌّ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي
أَزْعَمُ أَنِّي بِذَلِكَ فِيهِ جَهْدِي مَا وَسَعَنِي ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَقَامَ الْكِتَابُ
هَذَا الْجَهْدُ فَذَلِكَ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ، وَإِلَّا فَلَا بَأْسَ أَنْ أَعْزِّي نَفْسِي بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ:

إذا الشافعُ استقصى لكَ الجهدَ كُلُّهُ وإنْ لم ينلْ بِحْرًا فقد وجب الشُّكْرُ
ومهما يكن من أمرٍ فأرجو أن أكون بنشر الكتاب قد جلوتُ عن
اسم ابن المرزبان شيئاً من صدأَ القرون.

محمد حسين الأعرجي

الأستاذ بمعهد الشرقين الأقصى والأدنى

جامعة آدم متسكيفج بوزنان بولندة

١٤١٨/٦/٢٩ الموافق: ١٩٩٧/٦/٢٩

ذم الثقلاء

تأليف

أبي بكر محمد بن خلف بن السمرزبان

المتوفى سنة: ٩٣٠ هـ

تحقيق

الدكتور محمد حسين الأعرجي



رَبُّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد العابد بقية السلف الصالح أمين الدين أبو الفداء إسماعيل [بن] أبي بكر بن جلد القلانسي — وفقه الله لمرضاته — بقراءتي عليه وذلك بمزرعه في عشية الجمعة حادي عشر من شهر صفر من سنة إحدى وأربعين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الثقة أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب الموصلي إجازة، وذلك في سابع شوال من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال [أنبأنا الشيخ نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان قال]^(١): أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج والشيخ أبو^(٢) عبد الله الحسين ابن علي النجاشي [وذلك في صفر

^(١) سقط من قلم الناسخ، فثبته من خطوط موعظة المعاف بن عمران المروية بالسند نفسه؛ لغلا ينقطع السند بعد ما بين الشيختين.

^(٢) الأصل: أبي

سنة ثلاثة وثمانين وأربعين بقراءتي عليهما^(١) وغيره ... [ـ ما]^(٢) قالوا: أَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَنْسٍ بْنِ عَلِيٍّ السَّمَانِ، حَدَّثَنَا الْمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ الْأَدْمَيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمَرْزَبَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(٣)، وَكَتَبَ لِي إِلَى الْمُعْتَضِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ يَؤْدِبُ وَلَدَهُ عَلَيْهِ الْمَكْتَفِي [مِنْ الْخَفِيفِ]^(٤):

إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ الْبَنْوَةِ عِنْدَ أَهْلِ التَّقِيٍّ، وَأَهْلِ الْمَرْوَةِ
إِنَّ حَقَّ الْأَنَامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَلِكَ وَيَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَنْظَلِيِّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانَ بْنَ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا
حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةِ عَنْ أَنْسٍ أَنْ [لـ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثُ ذَكْرِهِ قَالَ: لَمَّا أَهْدَيْتُ زَيْنَبَ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ طَعَامًا،

(١) سقط من قلم الناسخ فاستدركه في الحاشية.

(٢) الأصل: وغيره، ولا يستقيم بها السياق.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي الحافظ، روى عنه أبو بشر الدولاني، وصاحبنا محمد بن خلف المربزي، ووكيع، ولد سنة: ٢٠٨ هـ، وتوفي سنة: ٢٨١، ترجمته في تاريخ بغداد ٨٩١:١٠ - ٩١:١٠، والأنساب ٩٦:١٠ - ٩٧:١٠ وتحذير التهذيب ١٢:٦ - ١٣:٦، والتمييز والفصل ٣٢٢ - ٣٣٣.

(٤) هنا في الواقي بالوفيات ٥:٤٢، لأبي عمرو الشيباني يخاطب بهما أبياً أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هارونَ الرَّشِيدَ، وَكَانَ قَدْ أَدْبَهَ، وَرَوَاهُمَا:

إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ الْأَبَوَةِ بَيْنَ أَهْلِ النَّهَىٰ، وَأَهْلِ الْمَرْوَةِ
وَأَحَقُّ الْأَقْوَامِ أَنْ يَعْرِفُوا الْحَقَّ، وَيَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ

(٥) هي زينب بنت جحش بن رياض، امرأة زيد قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ. ينظر الجامع لأحكام القرآن ١٤:٢٤.

ودعا القوم فجاءوا فدخلوا، فجعلوا يتحدثون، وجعل رسول الله ﷺ يخرج ثم يرجع، وهم قعودٌ؛ فترلت: {فإذا طعمتم فانتشروا} الآية^(۱).
 حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله المروزي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن عن يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير عن سليمان بن أرقم عن الحسن^(۲)
 قال: لقد ذمَ الله عزَّوجلَ الشَّقَلَ، فقال في القرآن {فإذا طعمتم فانتشروا}^(۳).

(۱) الأحزاب: ۵۳، وتمام الآية: {يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤذنَ لَكُمْ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّهُ وَلَكُنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعْمَتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَنْسِينَ حَدِيثٌ إِنَّ ذَلِكَمْ كَانَ يُؤذِي النَّبِيَّ فَيُسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللهُ لَا يُسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَوْذِّدُوا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا إِنَّ ذَلِكَمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمًا}.

(۲) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، كان من سادات التابعين، وكبارائهم، أبوه مولى زيد بن ثابت الأنباري، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وقالوا: إنما كانت تلقمه ثديها إذا غابت أمّه، فدرّ عليه، فشربه، يعللون ببركة هذا الرضاع فصالحته؛ فقد قال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفعص من الحسن البصري، والحجاج بن يوسف الثقفي، فقيل له: فائيهما كان أفعص؟ فقال: الحسن. توفّي مستهل رجب عشية الخميس من سنة ۱۱۰ هـ. وفيات الأعيان ۶۹:۲ - ۷۳، طبقات المفسرين ۱: ۱۵۰ - ۱۵۱. وقد روى القول عنه في عيون الأخبار ۳۵۷:۱، ومحجة المجالس ۷۳۲:۱.

(۳) في محجة المجالس ۱: ۲۳۲ قال الحسن البصري: "نزلت في الشقاء" وفيه أيضاً أنه من قول السري. وفي الجامع لأحكام القرآن ۲۲۳:۱۴ - ۲۲۴:۱۴: "قال حماد بن زيد: هذه الآية نزلت في الشقاء" ثم قال القرطبي: "...الجمهور من المفسرين على أن سببها أن رسول الله ﷺ لما تزوج زينب بنت جحش امرأة زيد أو لم عليها، فدعى الناس، فلما طعموا جلس منهم طوائف يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، وزوجته مولية وجهها نحو الحائط، فتكلموا على

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا ابنُ أبي رزمه، حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا عبد الله بن معمر عن خلاد بن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال^(١) ألا أُخْبِرُكُم بِأَغْضَبِكُم إِلَى اللَّهِ؟ قلنا: بلَّى يارسول الله، قال: فظنتُ أَنَّه سَيَسْمِي رجلاً، فقال: إِنَّ أَغْضَبِكُم إِلَى اللَّهِ أَغْضَبِكُم إِلَى النَّاسِ.

حدثنا أبي، حدثنا هرولة^(٢) بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب، قال^(٣): كُنْتُ جالساً عند النبي ﷺ، فقال: ألا أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ أَمْتَكُمْ؟ قلنا: بلَّى يارسول الله، قال: الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ^(٤) وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتَدْعُونَهُمْ لَهُمْ وَيَدْعُونَكُمْ أَلَا أُخْبِرُكُم بِشِرَارِ أَمْتَكُمْ؟ قلنا: بلَّى يارسول الله، قال: الَّذِينَ تُبغِضُونَهُمْ وَيُبغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ^(٥).

رسول الله ﷺ. قال أنس: فما أدرى أَنَا أَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرْتُنِي. قال: فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَذَهَبَتْ أَدْخُلُّ مَعَهُ فَأَلْقَى السُّرْرَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ . . .

(١) لم أُعثِرْ عَلَيْهِ .

(٢) هكذا هو، ولا أعرفه في أسمائهم.

(٣) في صحيح مسلم بشرح النووي ٢٤٤:١٢ (كتاب الإمارة) "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يزدرا، ابن يزدرا، بن حابر، عن زريق بن حيان، عن مسلم ابن قرطة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: خيار أمتكم الذين تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصْلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصْلَّوْنَ عَلَيْهِمْ، وَهُنَّ أَرْ أَمْتَكُمُ الَّذِينَ تُبغِضُونَهُمْ وَيُبغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ . . .".

(٤) الأصل: يحبونهم، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٥) الأصل: وتلعنهم ويلعنوكم، والتصحيح من صحيح مسلم ٢٠٠٠٠١م

حدثنا موسى بن الحسن النسائي، حدثنا عبد الله بن بكر السنهمي، حدثنا محمد بن [...] [عن أبي] [هشام مولى آل عثمان بن عفان عن محمد بن كعب القرظي^(٣) قال / [٢٠] دخلت على عمر بن عبد العزيز، فقال: أعيد لي حديثاً كنت حذّته عن ابن عباس، فقال^(٤) أتيت النبي ﷺ فقال: ألا أنبيكم بشراركم^(٥) قالوا: بل يارسول الله، قال: الذي يتزل وحده، ويجلد عبده، ويمعن رفده؛ ألا أنبيكم بأشر من هذا، الذي يُغض الناس ويغضونه.

حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن الوليد عن جبان بن هلال، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا عبد الله بن سعيد عن ابن

^(١) كلمة مطوسة لم يبق منها إلا الميم.

^(٢) مطبوسة في الأصل، وأضفتها اجتهاذاً لأن أبي المقدام بن أبي هشام المدني مولى عثمان، وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، من روى عن محمد بن كعب القرظي، تنظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١: ٣٨.

^(٣) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، المدني، من حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبي قريطة، سكن الكوفة ثم المدينة، روى عن العباس بن عبد المطلب، وعلى ابن أبي طالب، وابن مسعود، وعمرو بن العاص وسواهם، وروى عنه أخوه عثمان، وابن عجلان، وموسى بن عبيدة، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن زياد، مات وهو يقص في المسجد، بعد أن سقط عليه وعلى أصحابه سقف، فمات هو وجماة تحت المهد، وكان ذلك في سنة ١١٨ هـ على أحد الأقوال؛ فقد اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً شديداً. تهذيب التهذيب ٩: ٤٢٢ – ٤٢٠، والأنساب ١٠٢: ١٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١ – ١٢٠): ٢٥٠ – ٢٥٤.

^(٤) تنظر روايته في ميزان الاعتدال ١: ٢٠٣، ولسان الميزان ١: ٤٢١.

^(٥) الأصل: لشارركم.

المكدر عن جابر، قال، قال^(١) رسول الله ﷺ أَحْبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِي
بِمَحْلِسًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى الْثَرَاثَارُونَ، وَالْمُشَدِّقُونَ
الْمُتَفَهِّقُونَ^(٢). فقال: قد عرفنا "الثراثارون" فما المتفهقون؟ فقال:
الْمُسْتَكِبِرُونَ.

حدثنا أبو بكر العامري، حدثنا سعيد بن أبي داود، حدثنا شيخ يقال
له إسحاق كان بعين زربة، عن رجلٍ عن الحسن، قال: [خرج]^(٣)
موسى(ص)^(٤) يستسقي فلم يُسقِ^(٥)؛ فقال: يارب خرجت مع بني
إسرائيل أستسقيك فلم تَسقِنَا؛ فأوحى الله إليه: آنه كان فيهم عبد أبغضه،
قال: من هو يارب حتى أبغضه كما[أ] بغضته؟ قال: يا موسى أنا أبغض
التباغض^(٦) من خلقني فكيف أُخْبِرُك؟

(١) في كثر العمال ٨:٣ رقم: ٧٢ قوله الشريف: "أَحْبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِي بِمَحْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَى الْثَرَاثَارُونَ، وَالْمُشَدِّقُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ" وينظر في ٩:٣ الأحاديث المرقمة: ٨٥، ٨٦، ٨٧. واستشهد الجاحظ
بشيءٍ من هذا الحديث في البيان والتبيين ١:١٣.

(٢) الأصل: المتفوه، بدون إعجام، والتصحيح مما تقدّم.

(٣) سقطت من قلم الناسخ فألحقتها في الحاشية.

(٤) التصلية من الأصل.

(٥) الأصل: فلم يُسقِ.

(٦) الأصل: التناعد.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي، حدثنا محمد بن روح أبو سهل الباجي، عن محمد بن زياد، قال: كان^(١) أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجلُ، قال: اللهمَ اغفر له، وأرْحُنَا منه. حدثنا أبو محمد الـ...ـمي، حدثنا محمد بن حسن، عن أحمد بن يونس، قال: لا أعلـ...ـ [فـ]ـ لـ كــانـ رــجــلـ يــأـتـيـ أـبــاهــرــيرــةـ فــيــوـ...ـ^(٢)ـ قال: ليس في الموت شمات، ألا قلتُم: استعملَ على إمارَةِ، أو أصاب مالاً، أو ولد له غلامُ.

حدثنا ابنُ أبي الدنيا وأحمدُ بنُ زهير، حدثنا عليُّ بنُ محمد السمرى عن إسحاق بن عيسى، قال، حدثني شيخُ عن حماد بن أبي سليمان، قال، قال عمر ابن الخطاب^(٤): من أمن الثقلَ فهو ثقيلُ.

حدثنا أبو بكر العامري، [حدثنا] عبد الرحمن بن أبي صالح، حدثنا يونس بن بکير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبيه^(٥) قال: من خاف أن يكون ثقلاً فهو حفيضُ.

^(١) الخبر في العقد الفريد ٢٩٦:٢، وبمحة المجالس ٧٣٢:١، وفيهما: "اللهم اغفر لنا وله..."، وينظر عيون الأخبار ١:٣٥٧. والخبر عند العبودي: ٩٠ - ٩١ وفيه الكثير من المصادر ليس بينها كتابنا.

^(٢) طمس بقدر نصف سطر.

^(٣) طمس آخر بقدر نصف سطر، لعل مؤداته هو: فانقطع فقال جماعة: لعله مات، أو ما أشبه.

^(٤) نقله العبودي في: ١٠٣.

^(٥) هو حماد بن أبي سليمان، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان، تفقه بإبراهيم النخعي، وروى عن أنس، وابن المسيب، والشعبي، وطبقتهم، وروى عنه أبو حنيفة، وشعبة، وحماد

حدثنا أبو محمد، حدثنا عمر بن الصامت، حدثنا يونس، حدثنا حماد عن قتادة أنَّ رجلاً قعد وسط الحلقة فقال لحذيفة: إِنَّ فلاناً [أَخاك قد مات، قال: وأنت أحقُّ على الله أنْ يُميتَكَ؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ^(١) يلعنُ الجالس وسط الحلقة.

حدثنا حارث بن أبي أسامة عن أبي الحسن المدائني، قال، قال ابن السماك^(٢): كم من رجلٍ لو قدرنا أن تتحمَّلَ ما به فعلنا^(٣) وآخر نحبُّ أن يموت.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا محمد بن نصر الصائغ قال، حدثني أبي، [قال: كنتُ^(٤) عند أسود]^(٥) / [٢٢ ظ] بن سالم^(٦)، فجاءه رجلٌ فسلَّمَ

بن سلمة، وحمزة الريات. كان سخيًا جوادًا، توفي سنة: ١٢٠ هـ، وقيل: ١١٩. ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ١٠١ هـ - ١٢٠ هـ: ٣٤٩ - ٣٤٧)، والواقي بالوفيات ١٣٦: ١٣ - ١٣٧، وتحذيب التهذيب ١٦: ٣ - ١٨. والخبر مما نقل العبودي في: ١٠٣.

^(١) في الجامع الصغير، رقم: ١٦٥ عن حذيفة: لعن الله من قعد وسط الحلقة.

^(٢) هو أبو العباس محمد بن صبيح السُّمَدْكَرُ، مولى بني عجل، المعروف بابن السماك، القاسم الكوفي الزاهد، أخذ عن هشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه أحمد بن حنبل، قدم بغداد من الكوفة - على زمن هارون الرشيد - ثم رجع إلى الكوفة فمات بها سنة: ١٨٣ هـ. وفيات الأعيان ٤: ٣٠١، والواقي بالوفيات ٣٥٨: ٣، تاريخ بغداد ٣٦٨: ٥ - ٣٧٣، الأنساب ١٢٧: ٧ .

^(٣) الأصل: فقلنا. ثم وضع الناسخ تحت القاف: (ع).

^(٤) مطموسة اجتهدت في قراءتها.

^(٥) مطموس، وقد أثبته من بقية الخبر.

^(٦) هو أبو محمد، البغداديُّ، أسود بن سالم الزاهد الورع، سمع حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله الأشعري، روى عنه حاتم بن الليث الجوهري وعبد الوهاب بن عبد الحكم

عليه[من أحد شقيقه]^(١) فلم يرد عليه السلام، وغمض عينيه، فدار إلى الشق الآخر فسلم عليه، فلم يرد عليه؛ فقال له: يا أبا محمد، لم لا ترد على السلام؟ قال أسود: انظر إلى رجلٍ غمضت عيني لثلاً أراه من بعده يرید أن أرد عليه السلام!

حدثنا عبد الله بن عبيد القرشي، قال حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعت أباأسامة يقول: [سمعت]^(٢) هشام بن عروة^(٣) يقول لرجلٍ لأنست أثقل من الزوافي^(٤). قال ابن قدامة^(٥): سألت الفراء^(٦) عنها، فلم

الوراق، وكان بينه وبين معروف الكرخي مودة، ومصافحة، ومحبة، كان صدوقاً، توفي سنة: ٢١٤ هـ أو سنة: ٢١٣ هـ. تاريخ بغداد ٣٥:٧ - ٣٧، الواقي بالوفيات ٢٥١:٩ - ٢٥٢.

^(١) سقط من قلم الناسخ فألحقه في الحاشية.

^(٢) مطموسة في الأصل اجتهدت في قراءتها. وقرأها العبودي في: ٢٠: "... عن هشام بن عروة أنه قال لرجل...".

^(٣) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الأسيدي، من تابعي المدينة المشهورين، المكثرين في الحديث، المعدودين في أكابر العلماء، سمع عمه عبد الله بن الزبير، ورأى جابر بن عبد الله الانصاري، وأنس بن مالك، وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأبيوب السختياني، وابن حُريج... قدم بغداد على المنصور، وتوفي بها سنة: ١٤٦ هـ، أو قبلها بسنة، أو بعدها بسنة، وصلى عليه الخليفة المنصور . تاريخ بغداد ٤:١٤ - ٣٧:٤٢، وفيات الأعيان ٦:٨٠ - ٨٢، طبقات المفسرين ١:١٩٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ - ١٦٠): ٣٢٠ - ٣٢٣.

^(٤) هو في الدرة الفاخرة ١:٤٠، وشرحه فذكر سؤال ابن قدامة الفراء بصيغة "زعم أنه سأل الفراء... . ونقل عنه الميداني في مجمع الأمثال ١:٥٦ قوله وهو أيضاً في جمهرة الأمثال ١:٢٣٧، وإتحاف النباء: ٩١، والصحاح - زقا، وكذلك اللسان - زقا وينظر تفسيره فيها.

يعرفها؛ فقال جليس^(١) له: إنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمُرُ بِاللَّيلِ فَإِذَا سَمِعَتْ زَقَاءَ
الدِّيْكَةَ [ثَلِيلَ]^(٢) عَلَيْهَا مُجِيءُ الصَّبَحِ، قَالَ: فَأَعْجَبَ الْفَرَاءُ بِذَلِكَ.
حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، حدَثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شِيفَخَ، حدَثَنَا
أَبُو الصَّعْدَى الْحَارَثِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَوَانَةَ^(٣) بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمَتْ
عَلَيْهِ، وَسَأَلَتْ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَلَتْ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُسْلِبْ عَبْدًا شَيْئًا إِلَّا عَوْضَهُ مَكَانَهُ
شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ [مِنْهُ]^(٤) فَمَا الَّذِي عَوْضَكَ مِنْ بَصَرِكِ؟ قَالَ: الطَّوِيلُ
الْعَرِيشُ: [إِلَّا]^(٥) أَرَاكَ، وَلَا تَقْعُ عَيْنِي عَلَيْكَ.

^(١) يغلب على الظن أنَّه مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ بْنُ أَعْيُنَ بْنِ الْمَسُورِ الْقَرْشِيُّ، مولى بْنِ هَاشِمٍ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْمَصِيْصِيُّ، رُوِيَّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَابْنِ عَيْنَةَ، وَأَبِي
أَسَامَةَ، وَعَلَيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْكَسَائِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرُوِيَّ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، ماتَ قَرِيبًا مِنْ
سَنَةِ ٢٥٠ هـ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤١٠ - ٤٠٩:٩ .

^(٢) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زَيْدِ الْفَرَاءِ، وَلَدُ الْكُوفَةِ، تَوَفَّ بِطَرِيقِ مَكَةَ سَنَةَ ٢٠٧ هـ .
الفَهْرَسُ: ٣٠١ - ٣٠٤، بَعْدَ الْوَعَاءِ ٣٣٣:٢ .

^(٣) هُوَ عَوَانَةُ بْنُ عِيَاضٍ بْنُ وَزَرَّ بْنِ عَبْدِ الْحَارَثِ الْكَلَبِيِّ، وَيُكَفَّ أَبَا الْحَكْمَ، مِنْ
عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ، رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ، عَالِمٌ بِالشِّعْرِ وَالنَّسَبِ، وَكَانَ فَصِيحًا ضَرِيرًا، وَلَهُ مِنْ
الْكِتَابِ: كِتَابُ التَّارِيخِ، وَكِتَابُ سِيرَةِ مَعاوِيَةَ وَبَنِي أُمَيَّةَ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٧ هـ . الفَهْرَسُ:
٤١٧ - ٤١٨، مَعْجمُ الْأَدْبَاءِ ١٣٤:١٦، وَلَقَبُ جَدِّهِ فِيهِ: وَزِيرٌ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (وَفِيَاتِ:
١٤١ - ١٦٠): ٥٥٥ - ٥٥٦، وَتَأْخِيرُ بُوفَاتِهِ إِلَى سَنَةِ ١٥٨ هـ .

^(٤) مَطْمُوسَةً اجْتَهَدَتْ فِي إِثْبَاتِهَا.

^(٥) مَطْمُوسَةً اجْتَهَدَتْ فِي إِثْبَاتِهَا.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو داود الطيالسي، قال^(١) [قال حمّا]^(٢) بن سلمة: الصومُ في البستان^(٣) [من] النَّقل.

حدثنا محمد بن الذ...ل، قال: سمع يزيد بن جوان^(٤) كلام عبد الله بن أهبان^(٥) — بعدهما ذهب بصره — فقال: كلام من هذا؟ فقالوا: كلام عبد الله بن أهبان، قال: لو ددتْ [أنَّ اللَّهَ رَادِي أَطْرَشَ^(٦) حَتَّى]^(٧) لا أسمع كلامه؛ فَأَتَمْ عَلَيَّ بِذَلِكَ النِّعَمَتَيْنِ.

حدثنا إسحاق بنُ محمد، قال: قال رجل^(٨) لِبَشَارِ الأعمى: إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِصَرُّ أَحَدٍ إِلَّا عُوْضَنْ، فَمَا عُوْضَتْ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِكَ؟ قَالَ: أَلَا أَرَى وَجْهَكَ فَأَمُوتَ غَمَّاً.

(١) الخبر في هجنة المحالس ١: ٧٣٣، برواية مختلفة وقد أثبتت العبودي رواية البهجة في: ٦٢ وفسرها تفسيراً جميلاً.

(٢) مطموس في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته، مستأنساً برواية هجنة المحالس.

(٣) في الأصل: في الشتاء ... وما أثبتناه من هجنة المحالس.

(٤) لم أعرفه، وهو في الأصل: يزيد بن حاران، ولم أعثر على حاران في أسماء العرب، فلعله تصحّف مما أثبتُ.

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦) الأصل: طريتاً.

(٧) مطموس متداخل في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته. وهذا الخبر برمته متداخل الأسطر في الأصل؛ مما يجعل تبعه قراءته علىَّ.

(٨) هو هلال بن عطية المعروف بهلال الرائي — كما جاء في الأغاني: ٨٨٢ — فقد ورد فيه: "أخبرني وكيع، قال، حدثنا أبو أيوب المديني، عن محمد بن سلام قال: قال هلال الرائي هلال بن عطية — لبشار وكان له صديقاً يمازحه: إنَّ اللَّهَ لَمْ يُذْهَبْ بِصَرَّ أَحَدٍ إِلَّا عُوْضَه بشيء، فَمَا عُوْضَكَ؟ قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: أَلَا أَرَاكَ، ولا أَمْثَالَكَ مِنْ

حدثنا عبد الله... من العباس بن الحسن، قال: بلغني عن الشعبي^(١) أنه قال^(٢): إذا أردتَ أن يكونَ بينك وبينَ مَنْ تَسْتَقِلُهُ الصَّيْنُ فَحَوْلُ قفاك إِلَيْهِ.

قال...^(٣) ابن المربان قال: أنسدلي عليٌّ بنُ محمدٍ لأبي زيد المازني^(٤) [من الرمل]:

يابغيضاً فاق في البغ — ض على كل بغرض
أنت عندي قدحُ اللب — لاب في عينِ المريضِ

الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أتطيعني في نصيحة أخصك بها؟ قال: نعم، قال: إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبتَ وصرتَ راضياً، فعد إلى سرقة الحمير؛ فهي والله خيرٌ لك من الرفض["]، وينظر المنتخب من كنایات الأدباء وإشارات البلاغة: ٦٢.

(١) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، من أهل الكوفة، كان من كبار التابعين، وكان فقيهاً شاعراً، وكانت فيه دعاية، خرج على الحجاج مع ابن الأشعث، ولد سنة: ١٩ هـ — على قول — وتوفي فجأة سنة: ١٠٥ هـ على أحد الأقوال . الأنساب: ٣٤١:٧، ووفيات الأعيان: ١٢:٣ — ١٦، وتهذيب التهذيب: ٦٧:٥، وتاريخ بغداد: ١٢٧:٢٢٧ — ٢٣٤.

(٢) القول مضطربٌ في مصوّري أشدّ الاضطراب لم أستطع قراءته على وجهٍ أرتضيه؛ فأثبتتُ قراءة العبودي في: ٨٨.

(٣) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٤) لم أعرف أبا زيد، والبيان في شعر علي بن محمد . . . بن بسام العبرتاني من "شعراء عباسيون" ٤٥١:٢ — ٤٥٢، وروايتهما فيه:

يابغيضاً زاد في البغ — ض على كل بغرض
ياشبيهاً قدحُ اللب — لاب في قلبِ المريضِ
وفي بعض مصادره ما يطابق روایة البيت الثاني هنا.

حدثنا ابنُ المربَّان، حدثنا محمد بن الحنظلي، عن محمد بن سعد^(١)
 قال: كان بالمدينة رجلٌ له ابنان لم يكن بالمدينة أثقلُ منهما، وكان أبوهما
 من الطيّبين، فتذاكرُوا يوماً الثقلَ؛ فقال: على رسْلِكُمْ، أمرأته الطلاق إن
 كانت الزوراء^(٢) دارٌ عثمان بن عفان عند أحدٍ ابني^(٣) إلا جاروشا^(٤).
 حدثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني معلى بن
 مهدي، قال: سمعتْ حماد بن زيد^(٥) قال: حدثني شيخٌ من أهل البايَّة،
 قال: كان عمّي إذا رأى الرجل يستقبله غشى عليه.

^(١) هو محمد بن سعد بن منيع الماشي، مولاهُم، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، كاتب
 الواقدي، وصاحب الطبقات، وأحد الحفاظ الكبار الثقات المُتُحَرِّين، كان عالماً بأخبار
 الصحابة والتابعين، مات ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ٢٣٠ هـ، وقيل يوم الأحد رابع
 جمادى الآخرة من سنة ٢٢٢ وهو ابنُ اثنين وستين سنة . الفهرس: ٤٤٦ — ٤٤٧ —
 تاريخ بغداد ٣٢١:٥ — ٣٢٢، الواقي بالوفيات ٨٨:٣، تهذيب التهذيب ١٨٢:٩ —
 ١٨٣ . والخبر ما نقل العبودي في: ١٧٤ ، وهو عنده : على امرأته الطلاق ...

^(٢) بناها عثمان بن عفان — كما في تاريخ الطبراني ٢٦٣:٤ — في سنة ٢٨ هـ، وفرغ
 من بنائها في السنة نفسها؛ فكان بناؤها من أسباب نقد الصحابة له. ينظر دفاع عثمان عن
 بنائها في مواضع متفرقة من الأخبار الموقفيات.

^(٣) الأصل: بني.

^(٤) الجاروشة: رحي اليد . الناج — جرش.

^(٥) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي، أبو إسماعيل البصري، مولى آل حرير بن
 حازم، كان ضريراً، روى عن ثابت البُنَانِيَّ، وأنس، وابن سيرين، وروى عنه ابنُ المبارك،
 وابن مهدي، وابنُ عبيدة — وهو من أقرانه — وهو من كبار الأئمة حتى قيل فيه: أئمة الناس
 في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاج، والأوزاعي بالشام، وحماد بن
 زيد بالبصرة . وكان مولد حماد سنة ٩٨ هـ، وتوفي في شهر رمضان من سنة ١٧٩
 هـ. الأنساب ١٩٩:١ — ٢٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٣:٩ . والخبر عند العبودي: ١٧٤

أنشدي الأدمي قال، أنشدي ابن المرزبان، قال عبد الله بن نصر الرياشي^(١) [من المقارب]:

لي صاحبانِ على هامتي جلوسُهُمَا، مثل حدَّ الوتدْ
ثقلان [لم يعرفَا خفةً]^(٢) فهذا الزَّكَامُ وهذا الرَّمَدْ
وأنشدي ابنَ المرزبانِ، قال، أنشدي/[٣و] أبو بكر لبعضِ البصريين
[من السريع]^(٣):

فرحَمَةُ اللَّهِ عَلَى آدَمِ رَحْمَةً مِنْ عَمٍّ وَمِنْ خَصْصِهِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ خَارِجٌ مِثْلُكَ مِنْ جُرْبَانِهِ لَا خَصِّي
حدثنا أبو العباس المروزي^٤، حدثنا أبي، قال: كان ابنُ عائشةَ^(٤) إِذَا
بَصَرَ إِلَى ثَقِيلٍ، قَالَ: صَنْجَةُ الْمِيزَانِ.

(١) لم أعثر على ترجمة له، ويיטהه في ثقلاء العبودي: ٧٨ مشيرًا إلى أنهما في مجمع الأمثال ٤٢٦:١، والدرة الفاخرة ٢٦٨:١، وشرح المقامات للشريسي ٢:١٩٠.

(٢) مطموسة في الأصل، وما بين المعقوفين من مصادر العبودي..

(٣) من أربعة أبيات في ديوان أبي نواس: ٥٦٠، ورواية عجز الثاني فيه:
مِثْلُكَ فِي أَبْنَائِهِ لَا خَصِّي

(٤) عبيد الله بن محمد بن حفص . . . التميمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي والعائشي وبابن عائشة ؛ لأنَّه من ولد عائشة بنت طلحة . روى عن حماد بن سلمة، ومهدى بن ميمون، وأبي عوانة، وروى عنه أبو حاتم، ويعقوب بن أبي شيبة، والإمام أحمد بن حنبل، وكان من سادات البصرة غير مدافع، وكان كريماً سخياً، قال يعقوب: أنفق على إخوانه أربعمائة ألف دينار، توفي في شهر رمضان من سنة ٢٢٨هـ . قد يُذَكَّر التهذيب ٤٥:٧ — ٤٦، الأنساب ١٠٦:٩ — ١٠٧، تاريخ بغداد ٣١٤:١٠ — ٣١٨، والخبر عند العبودي: ٨٥.

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثني علي بن الحسن، قال: كان أبو
أسامة^(١) إذا أبصر^(٢) إلى ثقيلٍ، قال: قد تغَيَّمتِ السماءُ.

حدثنا ابن المرزبان، حدثنا أبي، قال: كان بعض مشائخنا إذا أبصر إلى
ثقيل، صاح الحجر، الحجر.

قال ابن سنان القطان^(٣)، كان وكيع^(٤) إذا جلس إليه الثقيل غمضَ
عينيه، وقام عنه.

(١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، روى عن هشام بن عروة، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، والأعمش، ومجالد، وابن حرير، والثوري، وشعبة، وروى عنه الشافعي، وأحمد بن حنبل، كان ثقةً عالماً بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، مات في شوال من سنة: ٢٠١ هـ، وهو ابن ثمانين سنة. تهذيب التهذيب ٢٣٣ - ٣ . والخير مما نقل العبودي في كتابه: ١٧٤.

(٢) قال في الخبر السابق: "بصر إليه"، وقال هنا: "أبصر إليه" فليلاحظ.

(٣) لعله هو الذي سماه الذهبي: أحمد بن سنان القشيري النيسابوري الحَرْقَوْنِي، وكان سماه في ترجمة وكيع: القطان، وسمع ابن سنان وكيعاً، وابن عينية، وعنه العباس بن حمزة، وأبو يحيى الخفاف، وجماعة، توفي سنة: ٢٣٩ هـ . ينظر تاريخ الإسلام (وفيات سنة: ٢٣١ - ٤٧) . ونقل العبودي الخير في: ٨٤ حاذفاً جملة: "قام عنه" مختتماً الخير بقوله: "غمض عينيه عنه" ولعل هذا من خداع النظر.

(٤) هو وكيع بن الجراح، أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي، أصله من خراسان، وكان - كما قيل - فيه تشيع قليل لأهل البيت، ولد سنة: ١٢٩ هـ، وهو إمام من أئمة الحديث، مجتمع على حفظه، سمع من الأعمش، وهشام بن عروة، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وخلق، وروى عنه ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن المديني، وخلق سواهم، من بينهم أحمد بن سنان القطان، توفي سنة: ١٩٦ هـ، أو ١٩٧ بفيد راجعاً من حجّه. الجرح والتعديل ٣٧:٩ - ٣٩ والأنساب ٦:١٧٥ - ١٧٤، وتاريخ الإسلام (وفيات

حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورِ الرِّمَادِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرِّزْاقَ، عَنْ مُعْمَرٍ^(١)،
قَالَ: كَنْتُ جَالِسًا مَعَ سَمَاكَ بْنَ الْفَضْلِ^(٢) [فِي مَحْلِسٍ]^(٣) بِصَنْعَاءِ، فَدَخَلَ
عَلَيْهِ خَنْ^(٤) لَهُ ثَقِيلٌ؛ فَقَالَ: يَا مُعْمَرَ، تَعَالَ حَتَّى نَعْدَ كُلَّ ثَقِيلٍ بِصَنْعَاءِ،
فَعَدَنِي، وَعَدَهُ بَعْدَهُمْ.

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ بْنَ زِيَادَ الْضَّبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالِ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ، قَالَ أَبْنُ أَبِي طَرْفَةَ^(٥): مَحَالَسَةُ الثَّقِيلِ حَمَّى بَاطِنَةً.

سنة: ١٩١ - ١٩٢٠ هـ: ٤٣٨ - ٤٥٥، وتذكرة الحفاظ: ٣٠٦: ٣٠٩، وميزان
الاعتدال: ٤: ٢٣٦.

^(١) هو معاشر بن راشد الأزدي الحداني، مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سُكُنَ اليمَنِ، روى عن ثابت البَنَانيِّ، وقَتَادَةَ، والزَّهْرِيِّ، وعاصِمَ الْأَحْوَلِ، وصالِحَ بْنَ كَيْسَانَ، وعبدَ اللَّهِ بْنَ طَاوُسَ، وروى عنه شِيخُه يحيى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، وسعِيدَ بْنَ أَبِي عَرْوَةَ، وابْنَ حُرَيْجَ، وشَعْبَةَ وَالثُّورِيِّ، وَهُمَا مِنْ أَقْرَانِهِ، تَوَفَّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةٍ: ١٥٢ هـ، أَوْ ١٥٣، أَوْ ١٥٤ وَهُوَ أَبْنَى ثَمَانِيْنِ وَحُمْسِينَ سَنَةً. تَهذِيبُ التَّهذِيبِ: ١٠: ٢٤٦ - ٤٣٣: ١٠. وَالْخَبَرُ فِي
بَهْجَةِ الْمَحَالِسِ: ١: ٧٣٥.

^(٢) لم أجُدْ عَلَى تَرْجِمَةِ لَهِ فِيمَا بَيْنَ يَدِيْنِ مِنْ مَصَادِرٍ. وَهُوَ شَرَاكٌ وَلَيْسَ سَمَاكًا عَنْدَ الْعَبُودِيِّ فِي: ١١٣؛ كَانَهُ تَأْثِيرٌ بِرَوَايَةِ بَهْجَةِ الْمَحَالِسِ.

^(٣) مطموسة في الأصل، فأخذناها من البهجة. وفي حاشية السطر: "كان" وكلمة أخرى لم
أُسْتَطِعْ قِرائِهَا؛ فَأَتَيْنَا مَوْضِعَهَا مِنْ السُّطُرِ.

^(٤) رواية البهجة: "... فَدَخَلَ عَلَيْنَا صَاحِبٌ لَهُ ثَقِيلٌ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لِي شَرَاكَ: يَا مُعْمَرَ
تَعَالَ حَتَّى نَدْعُو عَلَى كُلِّ ثَقِيلٍ فِي صَنْعَاءِ".

^(٥) لم أَهْتَدِ إِلَى تَرْجِمَتِهِ.

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن جده، عن الشعبي^(١)، قال^(١): مَنْ فَأَتَهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ فَلَيَلْعَسِنِ
الثقلاء.

حدثنا ابن المربان، حدثني أحمد بن زهير، حدثني عبيد الله بن عمر،
حدثني أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي،
عن حذيفة، قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَدْعُونِي؛ فَأَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ وَلَسْتُ بِصَائِمٍ.
حدثنا أبو محمد التميمي^(٢)، حدثني محمد بن إسماعيل بن [...] ان
الوراق، حدثنا ابن فضيل، عن عبد الله بن شيرمة، قال: سمعت الشعبي
يقول^(٣) [من الخفيف]:

من الناس من يخفُّ، ومنهم كرحي البزر رُكبت فوق ظهري
قال، حدثني عبد الرحمن بن محمد، حدثنا يحيى بن حبيب، أنسدن^(٤)
بعض الشعراء[من الوافر]:

إِذَا أَبْصَرْتُ شَخْصَكَ قَلْتُ: شَخْصٌ خَلِيقٌ^(٤) بِالْحِيَاةِ وَالْحِجَامَةِ
وَإِنْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ قَلْتُ: وَجْهٌ حَقِيقٌ^(٥) بِالنَّحَامَةِ^(٥) وَالنَّخَامَةِ

^(١) هو في العقد الفريد ٢٩٥:٢، وإتحاف النباء: ٩١ من مجلة عام الكتب، وزاد العبداوي
أنه في شرح المقامات للشريسي: ١٨٩:٢.

^(٢) هو لابن شيرمة في إتحاف النباء: ٩١، ولعله قد التبس عليه القول بالسند. والخبر أيضاً
ما نقله العبداوي في: ١١٣ بتغيير طفيف.

^(٣) مطموسة اجتهدت في قراءتها.

^(٤) غير واضحة في الأصل

^(٥) لم أجده صيغة النحامة مصدرأً لل فعل: نَحَمَ وَنَحَمَ: زَحَرَ وَتَنْحَنَحَ.

[...] . . . الأَدْمِيّ [...] أَنْشَدِي ابْنُ الْمَرْزِبَانَ، قَالَ أَنْشَدِي
أَبُو [الفَضْل] ^(٢) الْقَاسِمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْإِيَادِيَّ [مِنَ الرَّمْلِ]:

يَا بَغَيْضَ اللَّهِ وَالشَّيْءِ طَانِ، وَالجَنِّ وَالْأَئْسِ
اهْجُ عَرْضِي كِيفَمَا شَاءَتْ، وَاهْجُوكَ نَفْسِي

حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ
عَنْ مَزَاحِمَ بْنِ زَفْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ شُعْبَةَ ^(٣) عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمَذْلُولِ ^(٤); قَالَ: دَعَنِي
لَا أَقِيءُ.

حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَرَاسَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَرْنَسُ ^(٥) قَالَ، سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ حَمِيرَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرَ ^(٦) يَقُولُ، لَمَّا

^(١) ما بين المعقوفتين مضمون في الأصل.

^(٢) الأصل: أبي القاسم، وما بين المعقوفتين من نشوار المعاشرة ٢٣٩:٦.

^(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي، أبو بسطام، رأى
أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة من التابعين، ولد سنة ٨٢ هـ،
وقيل: ٨٠ هـ، كان من رواة الشعر أول أمره، ثم صار إلى الحديث النبوى الشريف، فكان
من أئمته، حتى قيل فيه: إنه أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة ١٦٠ هـ بالبصرة. تاريخ
بغداد ٢٥٥:٩ - ٢٦٦، والمعارف: ٥٠١، ووفيات الأعيان ٤٦٩:٢ - ٤٧٠، وتاريخ
الإسلام (وفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ): ٤١٦ - ٤٣٢، والسوافي بالوفيات ١٥٥:١٦ -
١٥٦.

^(٤) هو سُلَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَمَى الْبَصْرِيُّ، كَانَ أَخْبَارِيًّا عَلَّامَةً، روَى عَنِ الْحَسَنِ،
وَعَكْرَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، وَرَوَى عَنِ الْمَبَارَكِ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ عَنْهُ
غَنْدَرٌ: كَذَابٌ، تَوَفَّى سَنَةُ ١٦٦ هـ. تاريخ الإسلام (وفيات: ١٤١ - ١٦٠ هـ): ٦٧٦ -
٦٧٧.

مات حمّاد بن أبي سليمان، كان أبو حنيفة رما لقيني فيسألني المسألة،
فيمنعني أن أخبره.

قال، أنسدني الأدمي، قال: أنسدنا ابن المربان، قال: أنسدني أبو بكر
القرشي [مزوء الرمل]^(١):

اْهضوا، فَإِنْ أَبِي، يَا جَلْسَائِي فَاهضوا
زَبْدَةُ الْبَغْضِ لَهُ فِي فَوَادِي تُمَخَضُ

قال، أنسدني الحسن بن صالح البري للمكتب^(٢) [من الكامل]:
أَمَا الْحَبِيبُ فَلَا يُمَلِّ حَدِيثُهُ وَحْدَيْثُ مَنْ أَبْغَضَتْهُ مَلُولُ
وَتَرَى عَلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ بِشَاشَةً وَعَلَى الْبَغْضِ وَخَامَةً وَخَوْلُ
[ظ] وَثَدِيرُ طَرْفَكَ لِلْحَبِيبِ مُودَةً وَالْطَرْفُ مِنْ دُونِ الْبَغْضِ كَلِيلٌ

حدثنا أبو الفضل أحمد بن طيفور قال، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
الخوارزمي، قال: لقيت شريك بن عبد الله^(٣) يوماً بباب الكرخ - أيام

^(٥) هكذا هي، ولم أهتد إلى صواب التسمية، ولعلها تصحّفت من: البري الذي سيرد في الصفحة التالية، ولكنني لم أغير عليه فيما بين يدي من مصادر.

^(٦) هو محمد بن جابر الخنفي السجبي اليمامي، أصله من الكوفة، روى عن قيس بن طلق،
ويحيى بن أبي كثير، وسماك بن حرب، وروى عنه أيوب السختياني، وهو من شيوخه، وابن
عون، وسفيان الثوري، وشعبة، وجماعة، توفي سنة: ١٧٧ هـ . ينظر تاريخ الإسلام
(وفيات ١٧١ هـ - ١٨٠): ٣٤٢ - ٣٤٠، والواقي بالوفيات ٢٨٢:٢ - ٢٨٣، وتهذيب

التهذيب ٨٨:٩ - ٩٠ .

^(١) في الأصل:

اْهضوا فَإِنْ أَبِي يَا جَلْسَائِي فَاهضوا

أَرِيدُهُ الْبَعْضُ فِي فَوَادِي لَهُ الدَّهْرُ تُمَخَضُوا

^(٢) لم أعرفه.

المنصور — فقلتُ: يا أبا عبد الله حدثني بحديث كذا وكذا، فحدثني، فقلتُ: يا أبا عبد الله آخر، فحدثني، فقلتُ: آخر؛ فقال بالفارسية: أنت ثقيل، ولو كنتَ ثقلاً في العيان كان هيناً^(١) ولكن أنت ثقيل على القلب.

حدثنا أبو محمد، حدثني جعفر بن يعقوب، حدثني أحمد بن إبراهيم عن جعفر الأحرر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: عيادة حمقى القراء أشد على [أهل]^(٢) المريض من مرض مريضهم؛ يعودون[ن] في غير وقت عيادة، ويطيلون الجلوس.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثني محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا عمر بن عليّ، قال: جاء حجاجُ بن أرطاة^(٣) إلى الأعمش^(٤)

^(١) هو شريك بن عبد الله النخعي القاضي، من شيعة أهل بيت رسول الله ﷺ تولى القضاء بالكوفة أيام المهدى، ثم عزله موسى الهادى، كان عالماً، فهماً، ذكياً، فطناً، عادلاً في قضاياه، حاضر الجواب، كان مولده بخارى سنة: ٩٥ هـ، وتوفي بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة من سنة: ١٧٧، وقيل: سنة: ١٧٨ هـ. . تاريخ بغداد ٢٧٩:٩ - ٢٩٥، وفيات الأعيان ٣٣٣:٤ - ٤٦٤:٢، تهذيب التهذيب ٤:٣٣٧، تاريخ الإسلام (وفيات ١١٣ - ١١٤) : ١٦٥ - ١٧٧. والخبر مما نقل العبوسى في: ١١٤ - ١٧١.

^(٢) الأصل: "ولو كنتَ ثقلاً في العيان كان هيناً . . ." . وأثبت العبوسى الصواب ولم يشير إلى ما في الأصل.

^(٣) زيادة يستوجبها السياق.

^(٤) هو حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعى الكوفي، سمع عطاء بن رباح، وغيره، وروى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن المبارك، وزيد بن هارون، وكان من حفاظ الحديث، ومن الفقهاء، وكان أول من ولّ قضاء البصرة لبني العباس، ورافق أبا جعفر المنصور أثناء بناء بغداد، فتولى خطتها، ونصب قبلة مسجدها، وكان فيه تيه، وكثير خارجان

فاستأذن عليه؛ فقال: قولوا له: ابنُ أرطاة على الباب، فقال الأعمش: أبكي
عليَّ، أبكي عليَّ، فلم يأذن له.

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن يحيى عن الأصممي قال: ليس
في الدنيا إلَّا ثقيلٌ، ولا أحد به^(١)...

حدثنا أبو الفضل أحمد بن حبيب، حدثنا عليُّ بن يحيى، قال، قال^(٢)
المأمون بجلسائه: لم صار[ر الثقيل^(٣)] ثقلَ على القلب من الحمل الثقيل؟
فلم يُحبَّ منهم أحدٌ، وقالوا: أميرُ المؤمنين أعلم؛ فقال: لأنَّه يجتمعُ على
الحمل الثقيلِ الروحُ والبدنُ، والثقيلُ تفردُ به الروحُ.

عن الحدَّ، حتى إنَّه كان يأنف من حضور صلاة الجمعة؛ مخافة أن يزاحَمْ — بزعمه —
الأندال، توفي بالريَّ — وهو في رفقة المهدي — سنة: ١٥٠ هـ، وقيل: سنة: ١٤٥ . وفيات
الأعيان ٢:٥٤ — ٥٦ ، وتاريخ بغداد ٨:٢٣٦ — ٢٣٠ ، وتذكرة الحفاظ ١:١٨٦ —
١٨٧ ، وميزان الاعتدال ١:٤٥٨ — ٤٦٠ .

(٤) هو أبو محمد سليمان بن مهران مولىبني كاهل من ولد أسد، من أهل الكوفة، لقى
كبار التابعين، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحفص بن غياث، وخلقَّ
كثيرٌ من جلة العلماء، كان صاحب نادرة، ودعابة، مولده سنة: ٦٠ هـ — على قول —
وكانت وفاته سنة: ١٤٨ هـ على قولٍ أيضاً . وفيات الأعيان ٢:٤٠٣ — ٤٠٠ ، تاريخ
بغداد ٩:٣ — ١٣ ، تهذيب التهذيب ٤:٣٣٣ — ٣٣٧ .

(٥) هكذا هي، وبعدها بياضٌ بمقدار ثلاث كلمات، على أنَّ عبارة: "ولا أحد بسَه" غير
واضحة، وأنا يمكن أن تقرأ قراءة أخرى.

(٦) ينظر العقد الفريد ٢:٢٩٥ ، فقد ورد فيه الخبر على أنَّه بحالينوس، وهناك لأبي عمرو
الشيباني رأيٌ مقاربٌ في بحجة المجالس ١:٧٣٣ .

(٧) بياضٌ في الأصل، وما بين المعقوفين اجتهدتُ في زيادته، وكما أثبتتها أثبَتها العبودي في:
٢٥ ولم يشر إلى البياض، فعلل مصوّرته أوضح مما عندى.

... (١) ن أبي الحسن، قال: أتى شريكَ بنَ عبدِ اللهِ رجُلٌ من أصحابِ الحديث [يقالُ له: أبو سُوِيدٍ يسأّلُ] [هـ] (٢) عن أطْرافٍ (٣) كانت معه، وكان ذلك في يوْمٍ صَافِيٍّ، وأكثَرَ عَلَى شريكٍ، و[ثـ] [أَقْلَـ] عليه؛ فصَاحَ شريكٌ: ياجارِيَةً تَعَالَى أَسْبِلِي السَّتَّرَ، وَأَخْرَجِي الْذُبَابَ، وأبا سُويْدَ. أَنْشَدَ [ني] الأَدْمِيُّ، قال، أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمَرْزَبَانِ قال، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْكُوفِيِّ (٤) [من المديد]:

وَتَقِيلٌ صـ [أَرَمْنِ ثـ] [أَقْلَـ]ه [ثَلَاءُ النـ] [أَسـ] (٥) مِنْ خَوَلَةٍ
جاءَنَا وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ فَاحْتَجَيْ رَسْلًا عَلَى مَهَلَةٍ
فَأَمْرَرَ العِيشَ طَاقَتَةَ نَصْرَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَجَلِّهِ
قال، أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرٍ، قال، أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدِ الْأَهْوَازِيُّ [مُخْلَعٌ
البَسيط] (٦):

لَشَؤُمُ بَحْتٍ، وَقَضَـ مُـ قَـتٍ وَالـفُـ سـبـتٍ، وَأَرْبـاعـ

(١) بياضُ في الأصل.

(٢) بياضُ في الأصل. والخبر عند العبوبي في: ١١٤. بخلاف في أدائه.

(٣) الأطْراف: متون الأحاديث النبوية الشريفة، دون أسانيدها.

(٤) لا أعرف من هو؛ إذ هنالك محمد بن صالح العلوى، الشاعر الحجازى، وليس الكوفي، وترجمته في الأغانى: ٥٧٦٩، وفي معجم الشعراء: ٣٨٠، وهنالك محمد بن صالح الكوفي، وهو المعروف بابن أم شبيان، قاضى بغداد المالكى، وبعيد أن يكون المقصود هو؛ لأنَّه توفى بعد وفاة ابن المرزبان بستين سنة، أي سنة ٣٦٩ هـ. تنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٣:٥، والوافي بالوفيات ١٥٦:٣.

(٥) ما بين المقوفتين، مطموس في الأصل، وقد اجتهدتُ في قراءته. والخبر عند العبوبي: ١٩١ ولم يتتبَّه إلى انكسار الوزن؛ فأثبتته كما هو.

(٦) المقطعة في ثلاء العبوبي: ١٧٤.

ونقلُ صخْرٍ، وغيمُ شهـرٍ على جفـاءِ
 وكسـرُ ضلـعٍ، ونـفـرُ صـدـغـاءِ صـمـغـاءِ، ومـوـمـيـاءِ
 أـهـوـنـ[نـ] منـ أنـ تـسـرـاكـ عـيـنيـ نـمـشـيـ صـحـيـحاـ علىـ الفـضـاءِ
 [أـ] يـاـ بـغـيـضاـ تـضـجـ مـنـهـ الـ أـرـضـ ضـجـيـجاـ إـلـىـ السـماءِـ
 حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثني محمد بن الحسن، عن الصلت بن
 مسعود، قال، سمعت جدي أبي صالح قال: دخل رجل على رقبة بن
 مصقلة^(١) [وهو مريض]^(٢) قال: يا أبي عبد الله مات فلان، ثم سكت
 ساعةً، ثم قال: مات فلان، نعي ثلاثة؛ فلما أراد أن يخرج قال: لك حاجة؟
 قال: لاتعودني مادمت مريضاً عدمتك حولين [و] كفيتك بغيرين^(٣).
 أنسدلي الأدمي^(٤) قال، أنسدلي ابن المربان قال، أنسدلي أحمد بن
 علي [من الرمل]:
 أنت والله ثقيلٌ وأنا أيضًا ثقيلٌ
 لك رأسٌ فيه بوسرين^(٥) ولـي عـقـبـ طـوـيلـ

(١) رقبة بن مصقلة العبدى، من أهل الكوفة، يُعد في رجالات العرب، كان خطيباً مفوهاً، توفي - على ما ذكر ابن الأثير - سنة: ١٢٩ هـ . ينظر الكامل في التاريخ ٤: ٣٠٩ . وينظر المعارف: ٤٠٣.

(٢) زيادة يستوجبها السياق.

(٣) الأصل: يغفون، ولعلها تصحّفت مما أثبتنا، والعفريين مأسدة، وقيل هو دابة كالحرباء يتعرّض للراكب، ويضرب بذنبه. ينظر اللسان: عفر، والتاج، وينظر كتاب أفعال: ٥٨.

(٤) الأصل: لك رأس فيه براستين، وقرأها العبودي في: ٩٢ . . . في رأسان. . . "وفسره فقال: يريد أن يركل رأس الثقيل بعقبه الطويل". ولعل الصواب مائبتُ، والبوستين: عباءة أو معطف من الجلد الغليظ. حاشية الدكتور المرحوم سامي الدهان في رسالة ابن فضلان:

قال، أخبرني...^(١) محمد عن الحرمازي، عن مجالد عن الشعبي أَنَّه
كان قاعداً^[أ] في مجلسِ فأقبل/[٤ و][رجلٌ؛ فلما رأه قامَ، وقال: ثقيلُ والله.
قال، أخبرني عبد الله عن أبي محمد الخراساني قال، قال حماد الرواية^(٢):
أخبرني من قال للفرزدق: يا أبا فراس أنسدنى قصيدة كذاو كذا؛ قال: ياهذا
إن قدرتَ ألا تكون ثقيلاً فافعلْ.

حدثني عبد الله بن نصر، حدثني إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن عمر^(٣)
قال يحيى بن سعيد^(٤) لرجلٍ: لأنْ تضربي ضربةً بالسوطِ أحبُ إلىَّ منْ أنْ

٨٥ نقلَّا عن دوزي، أما العقب الطويل فهو الأولاد الكثيرون. فكأن الشاعر يقول
لمدوحة: أنا أطلب رِفك وعطاءك لأولادي الكثرين؛ فائق بطيء عليك، وأنت لا تفهم؛
لأنَّ دماغك من جلدِ غليظ كأنه البوستين فتشغل علىَّ.

(١) كلمات مطمومة لم أستطع قراءتها. والخبر ما نقل العبودي في: ١٧٥.

(٢) الخبر ما نقل العبودي في التلقاء: ١٧٥.

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدويّ، من
أهل المدينة، أقدمه هارون الرشيد بغداد ليوليه قضاء المدينة، فأبى أن يتسلواه، ورجع إلى
المدينة، وكان يقال: موازين أصحاب الحديث من الكوفيين والمدنيين: عبد الملك بن أبي
سليمان، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري. تاريخ بغداد
١٠:٣١٠؛ ١٤:٣١٠ . وفي الأنساب ٩:٥٩ أنه: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن
عمر بن الخطاب، وأنه توفي سنة: ١٤٤هـ، أو ١٤٥هـ، وذكر الذهي في تاريخ الإسلام:
٢١٤ - ٢١٥ (وفيات ١٤١هـ - ١٦٠) مثل ما ذكر ابن السمعاني، إلا أنه تأخر بوفاته
إلى سنة: ١٤٧هـ.

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل . . . أبو سعيد الأنصاري المديني، سمع أنس
بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق،
وروى عنه هشام بن عروة، ومالك بن أنس، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، وكان
يتولى القضاء بالمدينة، فأقدمه المنصور إلى العراق، وولاه القضاء بالماشية، فمات في العراق

تسألني عن حديث. ولقد جاءه رجلٌ مرّةً يستقلُّه؛ فقال لي: من بالباب؟ فقلتُ: فلانْ؛ فصَكَ رأسَه بِأصابع يديه كُلُّها، وقال: يا أبا سعيد، جَبَلُ، جَبَلُ، فلما انصرفتُ مررتُ بالرجلِ، وهو جالسٌ على البابِ، فلا أدرِي أذن له أم لا.

وأنشدني الأدمي قال، أنشدني ابنُ المربَّان، قال: أنشدتُ لابن حازم^(١٨) [من السريع]:

في غير ستر الله من سارا لاقرب الله به الدارا
لو سخط الله على ناره لعذب الله به النارا

وأنشدني الأدمي قال، أنشدني ابنُ المربَّان^(١٩) [من المنسرح]:
سار الحبيبُ الغداة مُنطلقاً من عندنا، والبغض لم يسرِ
هني يسير الشقيل أبعدَه الله (م) ولا ردةٌ من السفرِ؟
وأنشدني آخر^(٢٠) [من الخفيف]:

وثقيل أشد من ثقل الموت، ومن شدة العذاب الأليم
لو عصت ربها الجحيم لما كأن سواه عقوبة للجحيم

سنة: ١٤٣ هـ . تاريخ بغداد ١٠١:١٤ - ١٠٦ . وينظر الخبر في الثقلاء: ٢٦ فقد ورد: "... لأن يضربي... ." وينظر الجزء الثاني منه في: ١٧٥؛ إذ قسمه العبودي على جزئين.

^(١٨) الأصل: لأبي حازم، والبيتان مما أخلّ به ديوانه. ومحمد بن حازم الباهلي، شاعر عباسي، ولد بالبصرة سنة ١٦٠ هـ — على مايرجح جامع ديوانه — وتوفي سنة ٢١٠.

^(١٩) مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٦، وتطبع "سار..." في نقله على: "ساز..." .

^(٢٠) مما في إتحاف النباء: ٩٢، وينظر تخرجهما فيه.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوُزِيُّ قَالَ، أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَرْشَى
قَالَ، أَنْشَدَنِي الْعُتْبَى^(١) [مِنَ الْوَافِرِ] :

أَقْطَبْ حِينَ لَا لَقَى خَفِيفًا فَلَمْ تَطِبْ الْحَيَاةُ مَعَ الثَّقِيلِ
وَحِينَ أَرَى الْخَفِيفَ قَرَرْتُ عَيْنًا بِهِ، وَأَخْذَتُ [فِي ذَمِّ الثَّقِيلِ]^(٢)

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلَىٰ الْبَزارَ [قَالَ]^(٣) قَالَ رَجُلٌ
لِلنَّضَرِ ابْنُ شُمِيلَ^(٤) : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ، وَتَكْثُرُ، وَتَرْسَلُ؛ فَقَالَ
النَّضَرُ [مِنَ الرِّجْزِ] :

^(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَتَّبَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ، وَجَدُّهُ عُمَرُ
بْنُ عَتَّبَةَ مَغْمُوزُ النَّسْبِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَصْرِيٌّ، شَاعِرٌ، عَلَّامٌ، مِنْ رِوَايَةِ الْأَخْبَارِ وَالْأَدَابِ،
رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، وَلَوْطَ بْنِ مُخْنَفَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخْعَنِيِّ، وَرَوَى
عَنْهُ أَبُو حَاتَّمَ السَّجْسَتَانِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْرِّيَاشِيِّ، تَوَفَّى سَنَةً ٢٢٨ هـ - بِإِجْمَاعِ الْمَصَادِرِ،
وَشَدَّ الْمَرْزَبَانِيُّ عَنْ ذَلِكَ فِي مَعْجمِ الشِّعْرَاءِ ٣٥٦ - ٣٥٧، إِذْ تَأْخُرَ بِمَراثِيهِ فِي أَوْلَادِهِ الَّذِينَ
مَاتُوا بِالظَّاعُونِ إِلَى سَنَةِ ٢٢٩ هـ، طَبَقَاتُ الشِّعْرَاءِ: ٣١٤ - ٣١٦، الْفَهْرَسُ: ٥٣٥ - ٥٣٦،
وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ: ٤٠٠ - ٣٩٨: ٤، الْأَنْسَابُ: ٣٨٠: ٨، الْوَافِيُّ بِالْوَفِيَّاتِ: ٤: ٣.

^(٢) لَمْ تَعْجِمْ: "أَخْذَتْ" وَقَدْ تَوَزَّعَ الْبَيْتُ عَلَى سَطْرَيْنِ مُتَدَاخِلَيْنِ فِي الْأَصْلِ، فَجَاءَ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ: "وَحِينَ أَرَى الْخَفِيفَ قَرَ [بِيَاضِ] ثَقِيلٍ". حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ / بْنُ أَبِي عَلَىٰ
الْبَزارِ رَتَ عَيْنَا بِهِ وَاحْدَتْ، وَانْطَمَسَ شَيْءٌ مِنْهُ. وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مِنْ اجْتِهَادِيِّ عَلَى مَا
فِيهِ مِنْ إِيَّاطَاءٍ. وَقَدْ نَقَلَ الْعَبُودِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنَ الْخَيْرِ فِي: ١١٢.

^(٣) زِيَادَةٌ يَسْتَوْجِبُهَا السِّيَاقُ، وَقَدْ تَدَخَّلَتْ كَلِمَاتُ هَذَا الْخَيْرِ بِالشِّعْرِ الَّذِي سَبَقَ، مَا جَعَلَ
قَرَاءَتَهُ عَسِيرَةً.

^(٤) يُكَنِّي بِأَبِي الْحَسْنِ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، بَصْرِيُّ الْأَصْلِ، نَزَلَ مِنْ رَوْذَةِ الْمَازَنِ،
أَخْذَهُ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، وَعَنْ فَصَحَّاءِ الْأَعْرَابِ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ هَشَامَ بْنِ
عَرْوَةَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَكَانَ أَرَوَى النَّاسَ عَنْ شَعْبَةَ، وَكَتَبَ عَنْ أَبِي عَوْنَى، وَعَوْفَ
الْأَعْرَابِيِّ، وَتَعْلَمَ الْفَقَهَ، وَأَخْذَ الْحَظْرَ الْوَافِرَ مِنَ الْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ النَّاسِ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ

[تَسْأَلَنِي أُمُّ الْوَلِيدِ]^(١) جَمَلًا يَعْشَى رُؤِيدًا، وَيَكُونُ أَوْلًا

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثني أحمد بنُ الوليد، عن شُعيب بنِ حربٍ، عن سفيان^(٢)، قال: إِنِّي لِأَكْرِمُ جُلْسائِي لِمَكَانٍ رَجُلٌ وَاحِدٌ.
حدثنا أبو محمد، حدثنا محمد بن العباس قال، قيل للأعمش ماتصنعُ عند مطهر^(٣)? قال: آتِيه^(٤) كما آتِي الحشَّ إذا كانت لي إليه حاجة.

بن إبراهيم الحنظلي، وحميد بن زنجويه، ويحيى بن معين، وعليّ بن المديني وتوفي بموه آخر يوم من ذي الحجة، ودُفِن في اليوم الأول من المحرّم سنة: ٢٨٤ هـ . الفهرست: ٢٣٤ — ٤٤، وفيات الأعيان ٣٩٧:٥ — ٤٠٥ ، بغية الوعاة ٣١٦:٢ — ٣١٧ ، التمييز والفصل: ٥١٦ — ٥١٧ .

(١) مابين المعقوفين مطموس في الأصل، وقد أثبته من المثل رقم: ٤٦٧٤ في مجمع الأمثال.

(٢) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق... الشوري الكوفي، أحد الأئمة المحتهدين، وكان إماماً في علم الحديث، وفي غيره من العلوم، سمع الحديث من أبي إسحاق السببي، والأعمش، ومن في طبقتهما، وسمع منه الأوزاعي، وابن جرير، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وكانت ولادته — على قولـ — سنة: ٩٥ هـ، وتوفي بالبصرة سنة: ١٦١ هـ متوارياً من السلطان، ولم يعقب . وفيات الأعيان ٣٨٦:٢ ، المعارف: ٤٩٧ ، تاريخ بغداد ١٥١:٩ ، الأنساب ١٤٦:٣ .

(٣) مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري، روى عن أبيه، وعلقمة بن أبي حمزة الصبّعي، وعنترة ابن مهران الحداد، وموسى بن علي بن رباح، ومحمد بن ثابت البصري، وخلق سواهم، وعنه أبو حفص الصيرفي، وأبو موسى محمد بن المثنى، ومنصور الحارثي، قال أبو سعيد بن يونس: مترونك الحديث، وقال العقيلي: لا يصح حديثه . تهدیب التهذیب ١٨٠:١٠ .

(٤) الأصل: اتيهـ. والخشـ(فتح الحاء وضمها): المكان الذي يقضي فيه المرأة حاجتها.

قال، أخبرني أبو بكر العامري قال، أخبرني أبو بكر المدائني قال^(١): أَنِي
الحجاجُ بْر جُلُّ من الخوارج؛ فقال: وَاللَّهِ إِنِّي لَا بُغْضُكُمْ؛ فقال الخارجيُّ
أَدْخِلَ اللَّهُ أَشَدَّنَا بَعْضًا لصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ.

قال، أخبرني أبو بكر العامري، أخبرني أبو الحسن المدائني...^(٢) محمد
عن علي بن مجاهد، عن عتبة بن سعيد: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ قَالَ لِأَبِي هَاشِمَ^(٣) بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَنْفِيَّةِ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي
لَا بُغْضُكُمْ، قَالَ: مَا أَحْقَلْتَ بِذَلِكَ، وَلَمْ لَا تَبْغُضْنِي وَقَدْ قُتِلَ جَدِّي أَبِيكَ،
وَجَدُّكَ^(٤)، وَنَكْحَ عَمِّي^(٥) أَمْكَ؟!

(١) الخبر في العقد الفريد (ط دار الكتاب العربي) ٤: ٢٧ وفي صياغته خلافٌ يسير.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل.

(٣) ينظر أنساب الأشراف: ٢٧٤؛ فقد روى الخبر فيه عن المدائني بما هو أوثق فقال: "المدائني،
قال: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة أبا الحسن بن الحسن لأمه، وكان جلداً، فغلب على
الأموال التي كانت لبني الحسن، فشكروا ذلك إلى أبي هاشم بن محمد بن الكنفية، فإنه عند
هشام بن إسماعيل المخزومي — وهو والي المدينة — إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة،
فقال أبو هاشم: أصلح الله الأمير إن أردتَ الظالم الظالعَ فهذا — وكان إبراهيم أعرج —
فأغفلت له إبراهيم، وقال: أما والله إني لا بغضك...".

(٤) يعني أباه: محمد بن طلحة المعروف بالسجاد، وقد خرج يوم الجمل — فيما يقال —
مُكرهاً، أكرهه أبوه على ذلك، فكانت رايته مع أبيه على عليّ بن أبي طالب، وتقدم
للحرب فكان كلما حمل عليه رجل يقول: نشدُّك بحاميم فینصرف عنه، حتى جاء المكعير
الضئي، فطعنه قائلاً فيه البيت المشهور من آيات:

يذَكَّرِي حَامِيمَ وَالرَّمْحَ شَاجِرَ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِيمِ
ويقال: إنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ لَمَا مَرَّ بِهِ فِي الْقَتْلِيِّ قَالَ: السَّجَادُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَرَدَّ رَأْسَهُ إِلَى جَسَدِهِ،
وَبَكَى وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ هَذَا قَرِيبُ قَرِيشٍ، فَوَاللَّهِ مَا عَلَمْتُهُ إِلَّا صَالِحاً عَابِدًا زَاهِدًا، وَوَاللَّهِ
مَا صَرَعَهُ هَذَا الْمَصْرَعُ إِلَّا بِسُرُّهُ بِأَيْمَهُ.

— ١٧٥ : ٣ — ١٧٤.

قال، حدثني أبو علي الحسن بن زكريّا قال،...^(١) / [٤٤] قال: قيل لأيوب السختياني^(٢): لم لم تكتب عن طاوس^(٣)? قال: أتيت فأصبته بين ثقيلين: ليث بن أبي سليم^(٤) وعبد الكريم الجزار^(٥) فرجعت، ولم أكتب عنه.

أما أبوه طلحة، فمعلوم أنه كان من أشعلوا حرب الجمل، وأنه قُتل فيها، وكانت هذه الحرب قد وقعت عام: ٣٦ هـ.

(٥) يعني عمّه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد كانت خولة بنت منظور بن زبان تخته، فأولدها — كما سبق — الحسن المثنى، وكانت قبل ذلك تخت عبد الله بن الزبير، ثم تزوجها بعد الحسن محمد بن طلحة بن عبيد الله فأولدها إبراهيم بن محمد. ينظر أنساب الأشراف: ٧٢، ٧٣، والمعارف: ١١٢.

(١) كلمات مطموسات في الأصل لم أستطع قراءتها.

(٢) لم تعجم النساء من "السختياني" في الأصل، والخbir في عيون الأخبار: ٣٥٧، وبهجة المجالس: ١: ٧٣١، والسائل لأيوب في البهجة هو سفيان بن عيينة. وأيوب: هو أيوب أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري، سمع أبا العالية، وسعيد بن جبير، وأبا قلابة، والحسن البصري، ومجاهداً، وسواهم، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والسترمذني والنسيائي، وابن ماجة، وكانت وفاته بالطاعون الذي اجتاح البصرة سنة: ١٣١ هـ . الواقي بالوفيات: ١٠: ٥٤—٥٥، هذيب التهذيب ١: ٣٩٧—٣٩٩.

(٣) هو أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخواراني الهمداني، من كبار التابعين، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وروى عنه مجاهد، وعمرو بن دينار، وكان فقيهاً جليل القدر، نبيه الذكر، عاصر عمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك، وله معهما أخبار، توفي حاجاً قبل يوم التروية بيوم سنة: ١٠٦ هـ، على أحد قولين، وصلى عليه هشام بن عبد الملك. وفيات الأعيان ٢: ٥٠٩—٥١١.

(٤) هو ليث بن أبي سليم بن زئيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي، روى عن طاوس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وكان ضعيفاً، مات سنة: ١٤٨ هـ، وقيل: ١٤٣ . هذيب التهذيب ٨: ٤٦٥—٤٦٦.

حدثنا أبو العباس المروزيُّ، قال: سمعتُ سلمة بن شبيب قال: سمعتُ
أبا أسامة يقول: إئتوني بمستملٍ^(١) خفيفٍ على اللسان خفيفٍ على الفوادِ،
إيّاي والثقلاء، إيّاي والثقلاء.

حدثنا أبو العباس، قال: سمعتُ مشكداً^(٢) يقول: قلتُ لأبي أسامة:
أنت والله ثقيل، قال له: زد فيها: وحِمْ.

حدثنا أبو عبد الله السدوسي عن محمد بن سلام الجهميُّ قال:
كان بشّار المرعَث يستقبل هلال بن سعيد بن عطية، فقال فيه^(٣) [من]
[الوافر]:

وَكَيْفَ يَخْفُ لِي بَصْرِي وَسَعْيِي وَحَوْلِي عَسْكَرَانِ مِنَ الثَّقَالِ^(٤)

(١) الأصل: مستملٍ، وصححها العبودي ولم يشر في: ١٠٥.

(٢) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي، مولى عثمان، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ، كان يتشيّع، لقبه أبو نعيم المشكداً؛ لأنَّه كان — إذا أتساه — يلبس ويتطيب، والمشكداً: وعاء المسك بلغة الخراسانيين، سمع عبد العزيز السدراوي، وابن المبارك، وعلي بن هاشم بن البريد، وروى عن سعيد بن عمر بن سعيد، وروى عنه يحيى بن أبي بكر، وأبو زرعة الرازبي، وأبو العباس السراج، وأبو القاسم البغوي، وكانت وفاته في المحرم من سنة: ٢٣٩ هـ. الجرح والتعديل ٥:١٠٩، العسير ١:٤٣٠، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٣١ هـ - ٢٤٠ هـ) ٢٢٢ - ٢٢١.

(٣) هما من ثلاثة أبيات في ديوانه ١٤٨:٤ - ١٤٩ والأغانى: ٨٨٣ برواية محمد بن سلام،
وهما في وفيات الأعيان ١:٤٢٥ وما بين المعقوتين منها؛ إذ هو مطموس في الأصل، على أنَّ
الذى في الأغانى — كما سبق — وفي الوفيات أنَّ المهجوحَ هو هلال بن عطية، وليس ابن
سعيد بن عطية، وفي لسان الميزان ٦:٤٤ وقد ذكر البيت الثالث مصحّحاً — أنه هلال
الرازي، وهو هلال بن يحيى البصري الحنفي الفقيه، وقال: إنه توفي سنة: ٢٤٥، ثم عدل إلى
الأغانى وإلى أبي الفرج، فقال: وهذا يدل على أنه متقدّم جداً.

إذا ماشت [صَبَحْنِي هَلَالٌ] وأيُّ الناس أثقلُ مِنْ هَلَالٍ؟

قال، أخبرني سلمة بن يزيد، قال، حدثني أبو حاتم السجستاني، قال، قال الفضيل بن إسحاق الهاشمي^(١): قعد إلى بشار رجل — وكان يستقله — فضرط عليه بشار[؟] فقال الرجل: انفلتت منه، ثم ضرط عليه أخرى؛ فقال: انفلتت منه، ثم ضرط ثالثة؛ فقال الرجل: يا أبا م-[عا] ذ ما هذا؟ قال: مه رأيت أو سمعت؟ قال: لا، بل سمعت، قال: لا تصدق حتى ترى.

حدثنا لو[...]. . [٢] ن، حدثنا إسماعيل بن هارون قال، قال

المأمون في نديم كان له، وكان يستش-[قله]^(٣) [من الخفيف]:

وَنَدِيمٌ كَائِنٌ غَصْنُ الْمَوْتِ كَثِيرٌ الْمَرَاءُ يُشْجِي الْخَلِيلَ
يَتَغَنَّى وَلَيْسَ يُحْسِنُ شَيْئًا لَا، وَلَمْ.....^(٤)
وَيَصْلِي فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَاةً لَيْسَ إِلَّا [كَيْ يَكُونُ ثَقِيلًا]
لِيَتَهْ شَجَنِي وَفَرَّ إِلَى النَّارِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ [بَدِيلًا]^(٥)

^(٤) الأصل: وحولي عسكرا من الثلاع، والتصحيح من الأغاني.

^(١) الخبر بإسناد آخر في الأغاني: ٩٠٠.

^(٣) كلمات مطموسة في الأصل.

^(٢) حروفها مهملة في الأصل، وما بين المعقوتين زيادة يستوجبها السياق، والبيت الأول والثالث من ثلاثة أبيات في ثمار القلوب: ٦٨٤ بدون نسبة، وأخذت ما انطمس في البيت الثالث منه. ورواية الأول فيه: وصديق. . .
أما رواية الثالث فيه، فهي:

وَيَصْلِي فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَاةً لَيْسَ إِلَّا لَأَنْ يَكُونُ ثَقِيلًا

^(٤) ماتبقى من السطر مطموسة لم أستطيع قراءته. وقرأه العبداوي في: ٣١ "لا ولم يقرظ. . . ثم أشار إلى بياض الأصل.

قال، أخبرني عبد الجبار بن محمد الطوسي، قال حدثني أحمد بن أبي عليٌّ، قال، قال رجلٌ لُهشيم: [حدثنا]^(١) قال: لا أقول، قال: إذاً أقوم وأترك، قال: إذن^(٢) لاستوحش لك الدارُ.

قال، حدثني أبو محمد، قال، أخبرني أحمد بن الدورقي قال: كنا عند أبي أسامة، فجاءه رجلٌ؛ فقال له أبوأسامة: أنت فلان؟ قال: نعم، قال: فأولُ مارأيتك أردتُ أتقىً من ثقلك.

حدثني أبو محمد التميمي، حدثني ابنُ أبي عليٍّ، قال، قال الحاجاجُ بنُ أرطاة للأعمش: مالنتهيتَ حتى جاءك أشرافُ^(٣) أهل الكوفة، قال: إذاً يرجعون بغير قضاء حاجة.

أخبرني أبو محمد عن أبي الحسن القرشي عن^(٤) أبي الحاجاج بأسيرين من كان مع ابن الأشعث فأمر بضرب أعناقهم، فقال أحدهما: أصلح اللهُ الأمير، إنَّ لي عندك يدًا، قال: وما هي؟ قال: ذكر ابنُ الأشعث أمك بشيء فنهيتها، فقال: ومن يعلمُ ذلك؟ قال: هذا، يعني الأسير الآخر، فسأله الحاجاجُ، فقال: قد كان ذاك؛ فقال الحاجاجُ: فلِمَ لم^(٥) تفعل أنت كما

^(٥) ما بين المعقوتين مطموس اجتهدت في قراءته. وقرأه العبودي ولم يُشر إلى انطماسه فلعل مصوّرته أفضل من مصوري.

^(١) مطموسٌ في الأصل وقد اجتهدت في قراءته.

^(٢) كتب الناسخ الأولى بالألف، والثانية بالنون.

^(٣) الأصل: شراف.

^(٤) سقط اسم الراوي من قلم الناسخ.

^(٥) الأصل: فلم لا.

فعل؟ قال: أينفعني عندك [أني]^(١) فعلت؟ قال: نعم، قال: لبغضك وبغض
 قومك؟ قال الحجاج: خلوا عن هذا لصدقه، وعن / [و] هذا لفعله.

حدثنا أبو بكر الكوفي، حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازي قال^(٢):
 سمعت جبريل^(٣) — متطبّب كان بالشام — قال: نجد في كتابنا: مجالسةُ
 الثقيل حُمّى الروح.

قال، أنسدلي محمد بن علي^(٤) لبعضهم^(٤) [خلع البسيط]:
 شخصك في مقلة النديم أثقل من رعيةِ النجومِ
 يارَجُلُ^(٥) وجْهَهُ [جَهَنَّمَ]^(٦) منك خلاصي من الجحيم
 قال، أنسدلي آخر^(٧) [من المسرح]:

^(١) مطموسة اجتهدت في قراءتها.

^(٢) هو من قوله في إتحاف النباء: ٩٠، ومن قول بختيشوع للمؤمنون في ثمار القلوب: ٦٧٢
 والمحاسن والمساويء ٤٢٥: ٢، وينظر هجنة المجالس ٧٣٣: ١؛ فقد أورد القول بدون أن
 يعزوه إلى أحد، وكذلك فعل الآبي في نثر الدر ٢٤٩: ٧، وتصحف شيء من الخبر على يد
 محققه فيه.

^(٣) لم أعرف من هو؛ ولكنه ليس جبرائيل بن بختيشوع؛ لأن ابن بختيشوع لم يكن في الشام،
 وإنما كان في بغداد طيباً للرشيد، ومن بعده لولديه: الأمين، والمأمون.

^(٤) من ثلاثة أبيات في المحاسن والمساويء ٤٢٧: ٢

^(٥) الأصل: ياز حل، ولم أجدها معنى يناسب السياق.

^(٦) هكذا هو صدر البيت، وقد سقطت منه كلمة، فاجتهدت في إضافتها، ورواية البيت في
 المحاسن:

إني لأرجو بما أفاسي منك خلاصاً من الجحيم

^(٧) البيتان الأولان في ديوان أبي نواس: ٥٣٦ ورواية عجز الأول: فأوسع الناس كلّهم...
 وهي الرواية التي أخذها العبدوي في: ١٧١.

خافَ من الأرضِ أَنْ تَمْدَّ بِهِ فَأَوْسَعَ الْأَرْضَ كُلَّهَا ثَقَلا
 أَشْرَقَ بِالْكَأسِ حِينَ أَذْكَرَهُ وَلَوْ شَرِبَتِ الْزَلَالُ وَالْعَسْلَا
 يُذَكَّرُ فِي مَجْلِسٍ فَأَحْسَنَهُ رَبِّ مَنْوَنٍ يُقْرَبُ الْأَجَلَا
 قَالَ، ذَكَرَ الْمَدَائِنُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ، كَانَ يُقَالُ^(١): عَوْدٌ
 نَفْسَكَ الصَّبِرَ عَلَى مَحَالِسَةِ التَّقْيِيلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكُادُ يُخْطِئُكَ.

قَالَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرِ الْيَمَامِيُّ قَالَ: جَاءَنَا
 أَبُو جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ — كَاتِبُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ — يَوْمًا، وَكَانَ ثَقِيلًا^(٢)
 فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ طَالَ السَّاعَةِ؟ فَقَلَّتْ: لَا عِلْمَ لِي بِالنَّجَومِ،

^(١) في بمحاجة المجالس ١: ٧٣٧ "قال أبو حازم: عوّد نفسك الصبر على الجليس السوء؛ فإنه لا يكاد يخطئك". والخير عند العبدوي: ١١٢.

^(٢) الأصل: وكان ثقيل.

فـ[سالفت]^(١) إلى أحمد بن يوسف^(٢) يسألُه عن ذلك؛ فكتب في
الواحي بيته، ودفعها إلى ابن الجهم^(٣) [من المنسرح]:
وَعَمَّا لِمْ بِالنَّجُومِ طَلَعَتْهُ تَدَلُّ مِنْ بَغْضِهِ عَلَى الْبَغْضِ
[لَمْ] يَدْرِي لَمَا غَدَا وَقَدْ عَرَفَ (م) الطَّالِعَ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْبَغْضِ^(٤)
قال: فكتب ابن^(٥) الجهم تحته يُحيى^(٦) ما قال:
لَوْ قَابَلَهُ السَّعُودُ صَاعِدَةً لَحَطَّهَا بَغْضُهُ إِلَى الْأَرْضِ
قد كتب البغضُ فسوق جبهته هذا وربُّ العبادِ من فرضي

(١) مطموسة في الأصل، وقد اجتهدت في قراءتها.

(٢) الأصل: سيف، وكذلك أثبته العبودي في: ١١٢ وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجمي، مولاهما، أصله من الكوفة، يكنى بأبي جعفر، وبأبي الجهم، كان يتولى ديوان الرسائل للmAمون، ووزر له بعد أحمد بن أبي خالد، شاعر كاتب، توفى بضيق النَّفَسِ، وقد تبخرَ - سنة: ٢١٣ هـ، وفيه: ٢١٤ هـ . أخبار الشعراء: ٢٠٦ - ٢٣٦ ، والوافي بالوفيات ٢٧٩:٨ - ٢٨٢ ، وتاريخ بغداد ٢١٦:٥ ، والوزراء والكتاب: ٣٠٤ ، وزهر الآباء ٤٨٣:٢ ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١١ - ٢٢٠): ٤٧ - ٤٨ وذكر في الفهرست أكثر من مرة باسم أحمد بن يوسف، وأبي الجهم أحمد بن يوسف، وأحمد بن يوسف الكاتب، وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، فتوهم محققه - في فهرس الأعلام - أنه أربعة أشخاص، لا شخص واحد.

(٣) الأصل: إلى أبي الجهم، وأغلب الظنّ أنه تصحيف، وابن الجهم هو محمد بن الجهم البرمكي، من أصدقاء أحمد بن يوسف، وقد كان بينهما مداعبات، وعاش ابن الجهم البرمكي إلى أيام المعتصم، ويروى أنه غضب عليه، فأقامه للقتل، حتى تلطّف له الوزير ابن أبي دواود، ينظر غضب المعتصم عليه في الوافي بالوفيات ٢٨٢:٧ - ٢٨٣ .

(٤) في البيت إيطاء.

(٥) الأصل: أبو الجهم.

(٦) الأصل: . . . تخته ويحيى. وقد أثبت العبودي عجز البيت الأول من إجازته: حطّها. . .

حدثني أبو العباس المروزي^١، حدثنا الفضل بن الحسن، حدثني موسى بن محبوب الزعفراني^٢ قال، حدثني أبو غسان ربيع بن سلمة قال: كان محمد بن سيرين^(١) إذا ثقل عليه رجل لم يذكر ذلك إليه، ويقول: نعوذ بالله من قرين السوء، وجليس السوء.

قال، حدثني قاسم بن الحسن، حدثنا أحمد بن أبي روح عن إسحاق [بن إبراهيم] الموصلي^٣ قال، قال المأمون يوماً - وغناه من استقله - ما تعرفون في الثقيل؟ فقال إسحاق بن إبراهيم الطاهري^(٢): يا أمير المؤمنين يُقال: من بمحالسة الثقيل حُمّي الرّبْع^(٤) قال: فكيف [إذ] كان مغنىًّا خطئاً؟!

قال، أخبرني القاسم بن الحسن، حدثني عمر بن بکير عن الهيثم بن عَدِيٍّ عن مجالد، قال: كان رجُل يُجالسُ مروان الشاعر، وكان ثقيلاً وكانت له لحية عظيمة، فاستقله مروان؛ فقال فيه [من الوافر]^(٤):

(١) هو محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، صاحب التعبير، سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وشريح، وسواهم، وأمه صفية مولاة أبي بكر الصديق، كانت له عجائب في تعبير الرؤيا، توفي سنة ١١٠ هـ . تاريخ بغداد ٣٣١ - ٣٣٨ ، والوافي بالوفيات ١٤٦:٣ ، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١ هـ - ١٢٠: ٢٣٩ - ٢٤٩) . والخير مما نقل العبوبي في: ١٧٦ .

(٢) الأصل: الطاهري، وإسحاق بن إبراهيم الطاهري أمير بغداد، وصاحب شرطتها. والخير في الثقلاء: ٣٢ بخلاف يسير جداً.

(٣) سقطت من قلم الناسخ، فألحقها في الحاشية. وحُمّي الرّبْع: أن تأخذ يوماً، وتندع يومين، ثم تعود في اليوم الرابع. الصلاح - ربع.

(٤) البيتان الأولان في ديوانه: ٣٨، والخير مما نقل العبوبي في الثقلاء: ١٧٦ . ومروان بن أبي حفصة شاعر من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، توفي سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ .

لقد كانت مجالسنا وساعاً^(١)
فضيّقها بلحيتهِ رباح
مُبَغْثَلَة^(٢) الأسفال والأعلى
ها في كل زاوية جناح
خلقٍ لم يكن فيها جناح
فلو أنَّ الإمام أفادَ منها
قال، أنسدني أبو بكر العامري^(٣) [من السريع]:

يامُفرَغٌ في قالبِ الْبُغْضِ
بعضُكَ يشكوكَ إلى بعضٍ^(٤)
كأنما تمشي على ناظري
إذا تمشيتَ على الأرض^(٥)

قال، حدثني سعيد بن عثمان قال: دخلَ أعرابيًّا على قومٍ يتحدىون على
شرابٍ لهم فقطعَ عليهم حديثهم، وثقلَ عليهم؛ فقال بعضُهم [من
الخفيف]^(٦):

أيها الداخلُ الشقيْلُ علينا
حين لذُ الحديثُ لي ولصحي

(١) الأصل: وساع، وفي الديوان: فساحاً.

(٢) الأصل: متعللة. . ، ورواية الديوان: مبعثرة . . ، وعند العبودي: مثقلة، وفي نسخ عيون الأخبار المخطوطة: مبعثلة. ويبدو أنَّ اللام في مبعثلة بدلٌ من الراء، كما قيل في نشر: نتل.

(٣) هما في المحسن والمساويء ٤٢٨:٢ بدون نسبة.

(٤) روايته في المحسن:

يامُفرغاً في قالبِ الْبُغْضِ
بعضُكَ يشكوكَ إلى بعضِ

(٥) روايته في المحسن:

كأنما تمشي على ناظري
إذا تخطّأتَ على الأرضِ
وتحطّأتَ: مصحّحةٌ من: تحطّتَ.

(٦) البيان من مقطعة لمطيع بن إياس في الديارات: ١٣٦ بتحقيق الدكتور جليل العطية، لندن،

خَفَّ عَنَّا؛ فَأَنْتَ أَثْقَلُ وَاللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ فِرْسَخِيْ دِيرَ كَعْبٍ

قال، فقال الأعرابيُّ يُحِبِّيه:

**لَسْتُ بِالْمَارِجِ الْعَشَيَّةَ وَاللَّهُ لِشَمِّ، وَلَا لِشَدَّةِ ضَرَبِ
[هَظَّ] [أَوْ تُسْقُونِي بِـ] / كَأسِ^(١) ثَلَاثَةِ وَتُعْلَوْنَ بَعْدَهُنَّ بَقْعَبِ**
قال: فضحك القومُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: اسْقُوهُ؛ فَإِنَّهُ طَرِيفٌ.

حدَثَنَا عبدُ الله بنُ عمْرُو الْبَلْخِيُّ، حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلَيْهِ، حدَثَنَا عبدُ اللهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حدَثَنَا عبدُ اللهُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مُسْلِمٍ، عنْ جَنَارِ^(٢) قَالَ: كُنَّا
نَأَتِي سَمَاكَ ابْنَ حَرْبَ^(٤) نَسْأَلُهُ عَنِ الشِّعْرِ، وَيَأْتِيَنَا أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
فَيَدْعُهُمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيْنَا، وَيَقُولُ: إِنَّ هُؤُلَاءِ ثَقَلَاءُ.

قال، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ قَالَ، قَالَ: بَعْضُ أَهْلِ الْأَدْبِ^(٥) كَانَ يُقَالُ:
اسْتِحْسَانُ التَّقْيِيلِ ثَقْلٌ، وَاسْتِقْتَالُ الْخَفِيفِ عِلْمًا التَّقْلِيلِ، وَكَانَ يُقَالُ: الْأَنْسُ
بِالْتَّقْيِيلِ عِلْمًا التَّقْلِيلِ^(٦)؛ لِأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيرُ مَعَ شَكْلِهِ.

(١) مَطْمُوسٌ فِي الأَصْلِ، وَمَا بَيْنَ الْمَعْوَقَيْنِ اجْتَهَادٌ مِّنِيْ، عَلَى أَنَّ "بِكَأسِ" فِي الأَصْلِ:
"بِالْكَأسِ".

(٢) كَذَا هُوَ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَسْمَائِهِمْ، فَلَعْلَهُ تَصْحَّفَ عَنْ جَبَارٍ، أَوْ حَبَانَ.
(٤) هُوَ سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أَوْسٍ، أَبُو الْمُغِيرَةِ الْذَّهْلِيِّ الْبَكْرِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، سَمِعَ النَّعْمَانَ
بْنَ بَشِيرٍ، وَجَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكَ، وَرَوَى عَنْهُ سَفِيَّانَ الثُّوْرَيِّ، وَشَعْبَةَ، وَبْنَ قَدَامَةَ،
وَشَرِيكَ، وَحَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَآخَرُونَ، وَكَانَ عَالِمًا بِالشِّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ. تَارِيخ
بَغْدَادٍ: ٢١٤: ٩ - ٢١٦.

(٥) كَتَبَ النَّاسِخُ: بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى كَلْمَةِ الْعِلْمِ، وَكَتَبَ مَا أَثْبَتَنَا. وَنَقْلَهُ
الْعَبُودِيُّ فِي: ١٧٦ جَاعِلًا مِنْهُ خَبْرَيْنَ.

وأَ[نشد] في الواسطيُّ لبعضِ المحدثين [من الرجز]:

هبك نزاراً في الْكَرْمِ أو^(١) هبك كسرى في العجمِ
أو هبك ساسانَ الذي يفخرُ بالملوكِ الأشامِ
أو هبك عادَ نفَسَةً صاحبَ جنَّاتِ إرمِ
أو هبك إدريسَ الذي أولُ مَنْ أجرى القلمِ
أو هبك نوحًا جَدَّنا وجدُّنا أَفْنِي الأمَّامِ
هل أنت إلا جَبَّالٌ ياجَبَلَ اللَّهِ الأَصَامِ؟
يامَلَكَ الموتِ الذي يأخذُ مَنَا بالكَاظِمِ^(٢)
قال، حديثي أبو بكر عبد الله بن محمد قال، قال ابنُ كناسة^(٣): بعثَ
جريئُ إلى الفرزدق بابنه، فقال: أبي يُقرئك السلام، [و] يقولُ لك: قد أردتُ
الحجّ؛ فابعث لي براحلةٍ، فدعا براحلةٍ وأعطاهما إياه، وقال، قل لأبيك: لا
أحسنَ اللَّهُ صحبتكَ ولاردُكَ، ولا إياها.

(١) الأصل: الثقل به، ووضع الناسخ فوق الكلمة "به" علامة.

(٢) الأصل: أم، وكذلك هي في جميع الأبيات عدا الثالث.

(٣) الكاظمُ — وقد حرَّك عينها الشاعر مضطراً — مخرجُ النفس. الصاححُ — كظم.
والأبيات مما نقل العبودي في: ١٧٧. بخلاف.

(٤) هو محمد بن كناسة، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى، الأستاذ من شعراء الزهد في
العصر العباسي، لا يتصدى لمدح ولا هجاء، وكان يروي الحديث الشريف، مولدهُ ومنشأه
بالكونفة، وتوفي سنة: ٢٠٧ هـ . الأغاني: ٤٦٩٢ — ٤٦٨٣، بغية الوعاة ١٢٦: ١.

قال، حدثني عبد الرحمن القنطري، [فأ]لَّا حد[ث]ـي محمدُ بْن سعِدٍ، حدثنا الواقدي محمد بن عمر^(١) قال: إِنِّي لِجَالِسٌ [ذات يوْمٍ] مَعَ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ^(٢) إِذْ أَتَاهُ شِيخٌ، فَقَالَ: تَذَكَّرْ يَا أَبَا الْحَارِثِ يَوْمَ تَسَابَقْنَا بِالْحَمَامِ فَعَدْدُ...^(٣) وَكَانَ، وَكَانَ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَتَغَافَلُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ وَثْقَلَ؛ قَالَ: نَعَمْ كُنْتَ فِيهَا وَضِيَاعًا لَّهِيمًا.

^(١) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، مولى المسلمين، بني سهم بن أسلم، كان يتشيّع لآل بيته رسول الله، حسن المذهب، وهو من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد، وولي القضاء بها للرشيد، بعسكر المهدى، وكان عالماً بالغازي والسير والفتح، واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار، سمع معمر بن راشد، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وابن جرير، وسفيان الثوري، وسواهم، وكان مولده في سنة: ١٣٠ هـ، وتوفي عشية يوم الإثنين لـحدى عشرة ذي الحجة سنة: ٢٠٧ هـ تاركاً من تاليفه وراءه ما يقرب من ثلاثة كتاباً. الفهرست: ٤٤٦ - ٤٤٣، ومعجم الأدباء: ٢٧٨: ١٨، وفيات الأعيان: ٣٤٨: ٣٥١ - ٣٥١، تاريخ بغداد: ٣: ٣ - ١٩، التمييز والفصل: ٧٤٩ - ٧٥٠. والخبر بما نقل العبودي في: ٢١١ بخلافات على أن الذي بين معقوفتين عندي هو مقتروء عنده.

^(٢) مطموسة في الأصل اجتهدت في قراءتها. وابن أبي ذئب هو أبو الhardt محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الhardt بن أبي ذئب، أحد الأئمة الأعلام، روى عن عكرمة، وشعبة، والزهري، وعن خاله الhardt بن عبد الرحمن القرشي وسواهم، قال أحمد بن حنبل: كان يُشبَّهُ بسعيد بن المسيب، فقيل له: خلُفَ مثْلَه؟ قال: لا، وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ مَالِكٍ إِلَّا أَنْ مَالِكًا أَشَدُّ تَنقِيَّةً لِلرِّجَالِ... . وهو أورع وأقول للحق من مالك. مات بالكتوفة بعد منصرفة من بغداد سنة: ١٥٩ . الوافي بالوفيات: ٣: ٢٢٣ - ٢٢٤ . تاريخ بغداد: ٢٩٦: ٢ - ٣٠٥ . وتاريخ الإسلام (وفيات: ١٤١ هـ - ١٦٠): ٦٠٠ - ٦٠٤ .

^(٣) مطموس في الأصل.

أنشدي الأدمي^(١) قال، أنشدي ابنُ المرزبان قال، أنشدي محمد بن حازم [من المسرح]^(٢):

لَازَلتَ فِي غَرْبَةٍ وَفِي سَفَرٍ حَتَّى تَحْطُّ الرَّحَالَ فِي سَقْرٍ^(٣)
فَبَئْسُ ضَيْفُ الْكَرِيمِ مَعَ تَرْبَا وَبَئْسُ جَارُ الْأَقْوَامِ فِي الْحَضْرِ
قال، حدثني أبو محمد الطوسي، عن عليّ بن محمد القرشي، عن نمير العدوبي قال: استأذن إسماعيل على الغمر بن يزيد بن عبد الملك^(٤)، فَخُجِبَ سَاعَةً، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ يَكْيَ؛ فَقَالَ الغَمَرُ: مَالِكُ يَا بَابَا فَائِدٌ
تَبْكِي؟ قَالَ: كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَنَا أَحْجَبُ عَنْكَ، وَمَرْوَانِيَّةُ أَبِي، وَمَرْوَانِيَّةُ
أَبِي؟ فَجَعَلَ الغَمَرُ يَعْتَذِرُ وَإِسْمَاعِيلُ يَكْيَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَيْلَكَ
أَبِي مَرْوَانِيَّةُ لِأَبِيكَ^(٥)! قَالَ: اسْكُتْ امْرَأَتَهُ طَالِقٌ^(٦) إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِي نَزَلَ بِهِ
الْمَوْتُ؛ فَلُقِنَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: لَعْنَ اللَّهِ مَرْوَانَ بِغَيْضًا^(٧) صَلَاةً مِنْهُ لَهُ،

(١) الأصل: ابن الأدمي

(٢) مما أخل به ديوانه.

(٣) الأصل: ... في السفر، وأحسبه تصحيفاً مما أثبت، إذ لا معنى لقوله كما ورد.

(٤) هو الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، من رجالات بني أمية أيام الخلال دولتهم، ومطاردة العباسين لآخر خلفائهم في المشرق مروان بن محمد، وكان الغمر في فلسطين، وأسره عبد الله بن علي بن العباس، بعد معركة بينهما في موضع يعرف بنهر أبي فطرس قرب الرملة، ثم قتلها، ومعه ثمانين رجلاً من الأمويين، وصلبهم، وكان ذلك في سنة:

١٣٢ هـ . الأعلام: ٥: ٣١٥.

(٥) الأصل: لأبيه

(٦) الأصل: امرأة طلاق.

(٧) الأصل: بعضاً.

فجعل ذلك عوضاً [ـ] من قول: لِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، تَرَى أَنَّ لَهُ
مِن/[ـ] ذَلِكَ مِنْ الأَجْرِ مِثْلَ مَا لَهُ مِنْ التَّوْحِيدِ؟
قال، حدثني أبو محمد الطوسي، حدثنا أحمد بنُ يحيى، عن حجاج، عن
عُقبة بن سنان قال، قال أكثم بنُ صيفي^(١): من أَلْحَفَ فِي مَسَأْلَتِهِ أَبْرَمَ
وَثْقَلَ.

قال، حدثني أبو عبد الرحمن النحوي^٢، حدثنا محمد بن زياد الأعرابي،
قال: كان رجلاً من الأعراب يختلف إلى امرأة من قومه يُحادثها، وكان لها
محبباً، وكان إذا جاء ليُحادثها تبعه فتى من الحي فيقعده قريباً منهما؛
فلا يقدران على ما يُحببان من الأنس والخلوة، فقال الرجل [من مجزوء
الرجز]:

إِذَا أَتَيْتُ سَلْمَى فَلِي جُفْلُ^(٣)
إِنَّ الشَّقِيقَ يَصْلَى بِهِ الْجُفَاعَلُ

(١) أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي، حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين، عاش طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق، وكان ذلك سنة: ٩٦ هـ، ولم ير النبي، وأسلم من بلغ المدينة من أصحابه، فتركت فيه الآية {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}. الأعلام: ٣٤٤: ١. والخبر مما نقل العبيودي في: ١٧٧.

(٢) الأصل: إذا أتيت سلاماً لي جعل، والجُفَاعَلُ: ما يجعل للإنسان من شيء على شيء يفعله. الصحاح - جعل. والبيان على الغاية من الركاكة والمعاظلة؛ فقد أراد أن يقول في البيت الثاني: إنَّ الشَّقِيقَ يَصْلَى بِالْجُفَاعَلِ فَقَالَهُ عَلَى مَا تَرَى فَجَاءَ كَائِنَهُ لِغَزْ.

قال، حدثني أَحْمَدُ بْنُ زَهْرَةِ قَالَ، بَلْغَنِي عَنْ شَعِيبِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ،
قَالَ سَفِيَانُ التُّوْرَى^(١): إِنَّهُ لِي كُونُ فِي الْجَلْسِ عَشَرَةً كُلُّهُمْ يَخْفُ عَلَيَّ؛
فَيَكُونُ فِيهِمْ الرَّجُلُ أَسْتَقْلُهُ فَيَقُولُونَ عَلَيَّ.

قَالَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرُ عَبْدُ الْأَعْلَى الْمُكْتَبُ قَالَ، ذُكِرَ [أَنَّ]
لَأَبِي]^(٢) مَعْنَى الْلَّذَاتِ؟ فَقَالَ: الْوَقِيعَةُ فِي الثَّقَلَاءِ مِنَ الْلَّذَاتِ.

قَالَ، حدثني أبو محمد قال، حدثني الحسن بن عبيد الله الأزدي، عن
ابن إدريس قال: كنت أمشي مع الأعمش، فمررنا بجماعة؛ فقال أحدهما
للآخر الذي يليه: من هذا؟ قال: سليمان الأعمش^(٣)؛ فقال الأعمش:
فقدتكم، وقدت الأعمش من أجلكما.

قَالَ، حدثني أبو العباس، حدثني أبو حفص الفلاس حدثنا أبو داود،
عن سعيد بن عبيد، عن يمان بن ربيعة أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَبْكِ اللَّهُ يَا مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ. قَالَ: عَلَى صَدْرِكَ.

قَالَ، حدثني عبد الله بن نصر قال، حدثني أبو حاتم الرazi، حدثنا أبو
سلمة التَّبُوْذَكِي^(٤) قال، سمعت موسى بن رباح قال، سمعت أبي عاصم
النبيل^(٥) يقول^(٥) إذا أبغضت^(٦) جُلَّ أبغضت شقّي الذي يليه.

^(١) سبقت ترجمته، والخبر في إنتحاف النباء: ٩١، وهو ما نقل العبودي في: ١٧٨.

^(٢) مطموسة، ولكن العبودي كان قدقرأها في: ٨٩ فأثبتت قراءته، على أن المكتب قد وردت عنده: المكتب، ولعله تطبيع.

^(٣) الأصل: سليمان للأعمش.

^(٤) الأصل: لسل، وهو تحريف، وأبو عاصم هو الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، البصريّ، قيل: إنه مولىبني شيبان، وقيل: من أنفسهم، روى عن يزيد بن أبي عبيد، وابن أبي ذئب، وابن جريج، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وشعبة، ومالك بن أنس، وروى

قال، حدثني عبد الله، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله بن... سمعت عمرو بن الحارث^(١) يقول^(٢): سخنة العين النظر إلى من تكره.

حد[ثني...][٣] بن شبيب أبو سعيد المدائني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال لإنسان يكثر الكلام: إما أن تحسن مجالستنا^(٤) وإما أن تقوم.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نصر بن مالك بن مغول^(٥) قال، أتيت إبراهيم بن سعد^(٦)، وقد كان يعدهي^(٧)

عنه الأصممي، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة، قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، كانت ولادته سنة ١٢٢ هـ، ومات سنة ٢١٢. تهذيب التهذيب ٤:٤٥٠ - ٤٥٣.

^(٥) في العقد الفريد ٢:٢٩٨ "وذكر رجل ثقيلاً كان يجلس إليه؛ فقال: والله إني لأبغض شيئاً الذي يليه إذا جلس إلى".

^(١) لم أعرف من المقصود في الخبر؛ إذ هنالك ثلاثة بالاسم نفسه: عمرو بن الحارث بن الضحاك الزييدي الحمصي، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، وهو أخو جويرية زوج النبي ﷺ، وله صحبة، وعمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، مولى قيس، أبو أمية المصري. ينظر في أخبارهم: تهذيب التهذيب ٨:١٣ - ١٦.

^(٢) في المحسن والمساوي ٢:٤٢٥ "وقال بعضهم: سخنة العين النظر بها إلى الثقلاء".

^(٣) الأصل: مجلسنا، ولعل الصواب ما أثبت.

^(٤) لم أعثر له على ترجمة، وهو ابن مالك بن مغول المتوفى سنة ١٥٨ هـ. ينظر طبقات خليفة بن خياط: ١٦٨. والخبر عند العبودي: ١٧٨.

^(٥) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق المدى نزيل بغداد، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، والزهرى، وهشام بن عروة، وشعبة، وروى عنه يزيد بن الهاد، وشعبة — وهما من شيوخه — وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وثقة

يُحدِّثني، فألفيتُه وقد حَلَقَ^(١) فقال لي: يا ابن مِعْوَلَ تدرِي ما مَاثَلَي وما مَثَلُك؟ قال، قلتُ: تَمْتَعِنَ الْحَدِيثَ وَتَضْرِبُ لِي الْأَمْثَالَ؟ قال: خذ هذا المثل حتى يأتِيكَ الْحَدِيثُ؛ كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ^(٢) — وَكَانَ سَعِيدٌ يَسْتَشْلِهُ — فَأَتَاهَا لِيَلَةً، وَقَدْ لَسْعَتْهُ عَقْرَبٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبا مُحَمَّدَ اصْبِرْ إِنَّمَا هِيَ لِيَلَةٌ؛ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَيْضًا؟!

حدَثَنَا عبدُ الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبِي يَزِيدِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: سَأَلَ^(٣) رَجُلٌ الشَّعَبِيُّ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْلَّحْيَةِ؛ فَقَالَ: خَلَّهَا، قَالَ: أَتَخَوَّفُ أَلَا يَلْغُهَا الْمَاءُ، [قَالَ]^(٤) إِنَّ تَخْوِفَتَ فَأَنْقِعُهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

حدَثَنَا عبدُ الرَّحْمَنُ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى رَجُلٍ/[٦٦] مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ — وَقَدْ وُلِّدَ لَهُ ابْنٌ —: بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِيتَ ابْنَكَ

ابْنُ مَعْيَنَ، فَقَالَ: ثَقَةٌ حَجَّسَةٌ، وَلَدَ سَنَةَ ١٠٨ هـ، وَتَوَفَّى — عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ — سَنَةَ ١٨٣ هـ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١: ١٢١ - ١٢٣ .

^(١) الأصل: يوعدنـ

^(٢) الأصل: حلف، وكذلك أثبتها العبوديـ، ولم يتوجهـ لي معناهاـ؛ فلعلـها تصحفـتـ مما أثبتـ.

^(٣) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب . . . القرشي المخزوميـ، روى عن أبي بكرـ، وعن عمرـ، وعثمانـ، وعليـ، وسعدـ بن أبي وقاصـ، وابن عباسـ، وروى عنه الزهرـيـ، وسامـ بن عبد اللهـ بن عمرـ، وقتـادةـ، ويحيـيـ بن سعيدـ الأنـصارـيـ، وأبو جـعـفرـ الـبـاقـرـ، ماتـ سنةـ ٩٤ هـ، وقيلـ: سنةـ ٩٣ هـ، وقيلـ: سنةـ ١٠٠ هـ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤: ٨٤ - ٨٨ .

^(٤) المـخـيرـ في رـبـيعـ الأـبـرارـ . ١: ٦٩١ .

^(٥) سقطـتـ من قـلمـ النـاسـخـ، فأثـبـتهاـ من رـبـيعـ الأـبـرارـ .

محمدًا، وأنت إلى شمائل أنبيائنا^(١) أَحْوَجُ منك إلى أسمائهم، وَقَبْلَ هَذَا
ما سَمِّاكَ أَبُوك؟ فَمَا حَجَرَكَ ذَاكَ عَنْ سَفَكِ الدَّمِ الْحَرَامِ، وَشُرُبِ الْمَدَامِ،
وَأَكْتَسَابِ الْمَالِ مِنَ الْأَثَامِ^(٢)؟ وَمَا أَدْرِي كَيْفَ أَدْعُوكَ لَابْنَكَ؟ إِنْ دَعْوَتُ لَهُ
أَنْ يُشَبِّهَكَ فَالْعَارُ وَالنَّارُ^(٣) وَإِنْ دَعْوَتُ لَهُ أَلَا يُشَبِّهَكَ فَالظُّنْنَةُ وَالْتَّهْمَةُ.

حدَثَنَا أَبُو مُحَمَّدُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ،
قَالَ^(٤) كَنَا عِنْدَ الْأَعْمَشِ فَدَخَلَ اسْتِقْالًا^(٥) لَنَا، فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ
[فَقَا]لَ^(٦): فَرَرْتُ مِنْكُمْ إِلَى الْبَيْتِ فَإِذَا ثَمَّ مِنْهُ أَثْقَلُ مِنْكُمْ؛ فَرَجَعْتُ
إِلَيْكُمْ، يَعْنِي زَوْجَ ابْنِتِهِ.

حدَثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حدَثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عُمَرَ، قَالَ^(٧): كَانَ سُوَيْدُ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٨) فَاضْلًا، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ تَقْلُ عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ، وَغَمْكَ فِي
سُؤَالِهِ، فَأَلْزَمَهُ أَذْنَانًا صَمَاءً، وَعَيْنَانِ عَمِيَاءً^(٩).

^(١) الأصل: أينا.

^(٢) الأصل: ومن المأثم.

^(٣) الأصل: فالعار ولا النار. والتناظر بين الجملتين يقتضي ما أثبتت.

^(٤) تنظر رواية أخرى في وفيات الأعيان ٢٠٢:٤٠، وفي تاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ - ١٦٢ هـ) : ١٦٣. ونقل روايتنا العبودي في: ١٧٨.

^(٥) الأصل: استقال...

^(٦) ويمكن أن تكون: يقول. وعند العبودي: فما لبث أن رجع وقال: . . .

^(٧) من قول سهيل بن عبد العزيز في عيون الأخبار ٣٥٩:١، ومن قول سهل بن هارون في العقد الفريد ٢٩٥:٢، والإتحاف: ٩١.

^(٨) هو سعيد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل: إنه حمصي، أصله من واسط، وقيل: من الكوفة، روى عن حميد الطويل، وزيد بن واقد، وعاصم الأحوص، والأوزاعي، وقرأ عليه أبو مسهر، وهشام بن عمار، وغيرهما. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو الحسن المدائني^١، عن عرفة بن سليمان، قال: حضرتُ يوسف بن عمر^(١)، وأتوه بثوبٍ من [دار]^(٢) الطراز؛ فقال: ما هذا الثوب؟ فقال رجلٌ في المجلس كان يستقلله: أصلح الله الأمير، هذا سُهْرَ دَرْ سُهْرَ^(٣) (قال: أحمر في أحمر)؛ قال: لا جَرَمَ وَاللَّهِ لَأَدْعَنَ ظهَرَكَ أَحْمَرَ في أحمر، قال: فضربه أربع مائة سوطٍ.

حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أحمد... سألي، حدثنا الهيثم بن علي^(٤) قال: قعدتُ إلى ابن جُريج^(٥) بمسجدِ بُكَّة...^(٦) بعد عشاء الآخرة، قال:

عن أبيه: متوك الحديث، وقال البخاري: في حديثه مناكير، ولد سنة: ١٠٨ هـ، وتوفي سنة: ١٩٤ هـ. تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٦ - ٢٧٧.

^(٩) الأصل: . . . أذن صماء وعين عمياء.

^(١) من بني ثقيف، يُضرب به المثل في التيه، والحمق، ولد العراق ثلاط سنين: ١٢١ - ١٢٤ هـ، قُتل سنة: ١٢٧ هـ عن نيف وستين سنة، وشُدَّ في رجليه حبل، يجره به الصبيان في شوارع دمشق. ينظر وفيات الأعيان ١٠١: ٧ - ١١٢.

^(٢) زيادة يستوجبها السياق. والخبر مما نقله العبودي في: ٣٤ على: وأتوه بثوب من الطراز.

^(٣) في الأصل: سهر اردر سهر، وهي جملة فارسية ومعناها كما ترجمه ابن المزبان ينبغي أن يكون كما أثبتت؛ لأن "سُهْرَ" تعني: أحمر، و "دَرْ" وليس "اردر" تعني: في. أما إذا افترضنا أنها: سُهْرَ اردر سُهْرَ؛ فإن معناها يكون: أحمر لاق أحمر.

^(٤) الهيثم بن علي بن عبد الرحمن الشعبي الطائي البحري الكوفي، أبو عبد الرحمن، مؤرخ، عالم بالأدب، والنسب، أصله من منبج، وإقامته وشهرته بالковة، اختص بمحالسة المنصور، والمهدى، والحادى، والرشيد، وروى عنهم، وكان يتعرض لمعرفة أصول النسائين، ونقل أخبارهم؛ فكُرِّه لذلك، وطُسِّعَ في نسبة، وكانت وفاته بضم الصلح (قرب واسط) سنة: ٢٠٧ هـ، أما ولادته فكانت سنة: ١١٤ هـ. الأعلام ١١٤: ٩ - ١١٥.

^(٥) أبو خالد وأبوالوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، الأموي بالولاء، المكي، من العلماء المشهورين، روى عن عطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة، والزهرى، وصالح

فجاء رجلٌ فجلس إِلَيْهِ، فقال لِي: يا هيثم [قُمّ] عَنَا، قلتُ: وَلَمْ؟ وَاللهُ لَئِنْ سَعْتُ حَسْنًا لِأَذْيَعَنَّهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لِأَسْتَرَنَّهُ، قالَ فَالْتَّفَتَ إِلَيْيَ الرَّجُلِ؛ فَقَالَ لِهِ: أَنْتَ ثَقِيلٌ، فَ... وَجَعَلَهُ... عَ... يَا، قَالَ: فَجَعَلَ يَتَغَيَّبُ بِشَيْءٍ مَا [أَ] كَادُ أَسْمَعَهُ، وَأَنَا أُرْجِيَهُ حَتَّى غَنِيَ أَصْوَاتًا؛ فَقَالَ لِهِ: اقْرَأْ، فَقَرَأْ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: اللَّهُمَّ إِنْكَ تَعْلَمُ أَنَا خَتَمْنَا الْقُرْآنَ، وَتَبَرَّكْنَا بِهِ، وَفَرَغْنَا إِلَى رَحْمَتِكَ؛ فَاغْفِرْ لَنَا، قَالَ: سَمِعْنَا اللَّهَ^(۱) وَخَتَمْنَاهُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

قال^(٢): سُخنة العين النظرُ إلى من تبغض.

حدثنا أبو بكر بن زهير، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي، عن العباس بن يزيد، قال: أهدى رجل إلى الأعمش بطيخة، فلما أصبح جلس الأعمش، فقال له الرجل: يا أبا محمد كيف كانت البطيخة؟ قال: طيبة، ثم

بن كيسان، وطاؤس، وأيوب السختياني، وجعفر الصادق، وعن خلق كثير، وروى عنه ابنه عبد العزيز ومحمد، والأوزاعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد الأموي، والنضر بن شميل، وآخرون ولد سنة: ٨٠ هـ، وتوفي — على أحد الأقوال — ١٤٩ هـ . ينظر وفيات الأعيان ١٦٣:٣ — ١٦٤ ، تهذيب التهذيب ٤٠٢:٦ — ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ — ١٦٠) : ٢١٠ — ٢١٣ .

⁽¹⁾ انطمست الكلمة، فصارت: لذه.

^(٢) سقی آن روی الخیر فی: ٦ و بسند آخر، و باختلاف پسم.

عاد ثانيةً، فقال: طيبة، ثم عاد الثالثة، فقال الأعمش: إن كفتَ عني وإلا تقيّأْتها.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا... لـان^(١) حدثنا سلام بن مسكين، عن كعب بن شبيب قال، قال زيد بن صوحان^(٢) / [٧٦] يوم قُتل عثمان بن عفان: اليوم تنافرت القلوب؛ فلا تتألف حتى تقوم الساعة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن معمر، قال^(٣): ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاثة^(٤) محادثة الإخوان، وأكلُ القديدِ، وحلُ الجَرَبِ. وأزيدكم زيادة^(٥) الواقعة في الثقلاء، وتمثلُ بهذا البيت [من الخفيف]:

ليتنى كنتُ ساعةً ملَكَ الموتِ، فأفني^(٦) الشقالَ حتى يبيدوا
حدثنا أبو بكر العامرِي قال، أخبرني زبير بن أبي بكر، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن إبراهيم بن محمد، قال: كُنّا نعرضُ على

(١) اسم الراوي مطموس في الأصل.

(٢) في الأصل: زيد، وأظنه تحريفاً، وزيد بن صوحان بن حجر أبو صعصعة خطيب الشيعة في الكوفة، وهو من أصحاب الإمام علي يوم الجمل، وقتل فيها، وهو من أدركوا النبي، وشهد القادسيّة، فقطعت يده فيها، وهو المقصود بما ورد في كتاب العمال ٢٦٨: ١٢ رقم: ١٥٤٩ من قول رسول الله: من سره أن ينظر إلى رجل سبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان. ينظر المقتضب من كتاب جمهرة النسب: ٢١٢، وتاريخ بغداد: ٨٤٣٩ - ٤٤٠، والإصابة: ٢٩٩١.

(٣) قوله في هجنة المجالس ١: ٧٣٤. ونقله العبودي في: ٦٣ بخلاف يسير جداً.

(٤) البهجة: ثلاثة.

(٥) البهجة: واحدة . وكذلك عند العبودي.

(٦) البهجة: فأفني، ولعله تطبيع .

ابن[أبي]^(١) عتيق^(٢) العرض، فربما غمض عينيه؛ فتنمسك عن العرض؛ فيقول: مالكم؟ فنقول: ظنناك نائماً^(٣)؛ فيقول: لا، ولكن مرّ بنا من نستقله؛ فغمضت عيني كراهية أن أراه.

قال، أنشدني أبو حاتم السجستاني^(٤) [من الكامل]:

إِنِي أَجَالِسُ مَعْشَرًا تَوْكِي أَخْفُهُمُ ثَقِيلُ
لَا يُفْهَمُونَ يَقُولُهُمْ وَيَدْقُعُونَهُمْ مَا قَوْلُ^(٥)
[فَهُمُ كَثِيرٌ بِ—ي، كَمَا أَنِي بِقَرِبِهِمْ قَلِيلٌ]^(٦)

^(١) الأصل: ابن عتيق. وينظر العبودي في: ٣٨؛ فقد نقل رواية إتحاف النباء: ٩١ بألفاظها مشيراً إليه وإلى كتابنا رغم أنها تختلف في اللفظ.

^(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة الواقي بالوفيات ٢٢١:٣، فهو مذكور في ترجمة أبيه.

^(٣) الأصل: نائم.

^(٤) هو سهل بن محمد، كان عالماً باللغة والشعر، توفي سنة: ٢٥٥ هـ . الفهرست: ٢٦٣، بغية الوعاة

٦٠٦:١ — ٦٠٧، طبقات المفسرين ١:٢١٦ — ٢١٧، وفيات الأعيان ٤٣٠:٢ — ٤٣٤، الأنساب ٤٦:٧.

والأبيات في عيون الأخبار ٣٥٨:١ بدون عزو، وهي من إنشاد الشعبي في العقد الفريد ٢٩٩:٢، بدون عزو، وهي لدعل بن علي في إتحاف النباء: ٩١، والأول والرابع والثاني في بهجة المجالس ٧٣٥:١ بدون عزو أيضاً، ولا عبرة بما ذهب إليه محقق بهجة المجالس من أن ابن عبد ربه نسبها للشعبي، إذ يبدو أنه لا يفرق بين المنشد والقائل. وترتيب الأبيات مختلف في المصدرتين عما هنا.

^(٥) صدر البيت في البهجة: لا يفهون مقالتي

^(٦) كتب الناسخ: "وكان في الأصل بينهما بياض". وقد أثبتتُ البيت من عيون الأخبار، والعقد الفريد ٢٩٩:٢، على أنه الأخير فيهما.

قـوـم إـذـا جـالـسـهـم صـدـئـت لـقـرـبـهـم الـعـقـول^(١)

قال، أخبرني أبو محمد التميمي^٢، عن أبي الحسن المدائني، قال: جاء رجل إلى الأعمش، فقال: يا أبا محمد اكتريت حماراً بنصف درهم، وأتيتك أسائلك^٣ عن حديثكذا، وكذا؛ فقال: اكتري^٤ ب半个 الآخر، وارجع.

حدثني أبو محمد التميمي^٥، حدثنا محمد بن سعد، عن أبي نعيم قال، سمعت سفيان يقول: ذهبت أنا وداود الطائي^٦ إلى الأعمش، فدخلنا فسلمنا، فقال داود للأعمش: صوت لاعهد لك به منذ حين؛ فقل [ال]
الأعمش: فلا [عدمت]^٧ أن لا يعهدني؛ فقال داود: مارأيت أحداً أقرب
إليه بطول المهرة، ثم ما^٨ [ينفع] — في عنده غيرك.

(١) العقد: بُلْه إذا جالستهم صدئت لقربهم العقول

وعيون الأخبار، والبهجة والاتحاف: قرم بقربهم.

(٢) الأصل: اسلك.

(٣) الأصل: اكتري.

(٤) داود بن المحبير بن قحدم بن سليمان الطائي، ويقال: الثقفي البكرياوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، روى عن الحمادين، والأسود بن شيبان، والخليل بن أحمد، وشعبة، وصالح المري، وجماعة، وروى عنه الفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي، والحسين بن عيسى البسطامي، والحارث بن أبي أسامة، ترك الحديث ثم ذهب فصحب قوماً من المعزلة، فأفسدوه — كما يرى مترجموه — فضعفه أهل الحديث، وكانت وفاته لثمان مرضين من جمادى الأولى من سنة: ٢٠٦ هـ، ببغداد. تهذيب التهذيب ٣: ١٩٩ - ٢٠١.

(٥) مطموسة لم أستطع قراءتها، فاجتهدت في إضافتها.

(٦) الأصل: ثم فما.

قال المدائني: لقي رجل الأعمش؛ فقال: اجلس حديثي [مجلس يحدهُ] ^(١) فقال الرجل: ارفع صوتك؛ فإني أصم، قال: مازال بك ياتي ثقيل.

حدثنا أبو محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن حرب، [حدث] -ني إسماعيل بن [زياد بن] ^(٢) الحكم، عن أبيه، أو عمه ^(٣) قال ^(٤): قلت للأعمش: مأراك كتبت عن الشعبي إلا يسيرًا؛ قال: ويحك، كيف كنت أسمع من رجل لم آته ^(٥) قط مع إبراهيم النخعي ^(٦) إلا أقعدني خلف الأسکفة من الباب، ثم يقعد إبراهيم في مجلسه، ويتمثل بهذا البيت، ويوميء إلى [من المسرح]:

^(١) زيادة يستوجبها السياق. والخبر عند العبودي: ١٠٦، وقد وضع مكان الزيادة نقاطاً.

^(٢) ما بين المعقوفتين مطموس اجتهدت في قراءته.

^(٣) الأصل: عمه.

^(٤) في التاج - شرف: "... في حديث الشعبي أنه قيل للأعمش: لم تذكر عن الشعبي؟ قال: كان يحتقرني؛ كنت آتيه مع إبراهيم فيرحب بي ويقول لي: أفعذ ثم أيها العبد، ثم يقول:

لارتفاع العبد فوق سنتو ما دام فينا بأرضنا شرف

^(٥) الأصل: آتية.

^(٦) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي، فقيه العراق. روى عن علقة ومسروق، وخاله الأسود بن يزيد. . . وشريح القاضي، دخل على عائشة وهو صبي، توفي عن تسع وأربعين سنة، في ٩٦ هـ، وقيل: ٩٥ . ينظر وفيات الأعيان ١: ٢٥، السوافي بالوفيات ٦: ١٦٩ .

لَا ترْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ سِيِّدِهِ مَادَمَ مَا بَظَهَرَهُ شَرْفُ

حدثنا عثمان بن محمد، عن الربيع بن نافع قال: كنا نجلسُ إلى الأعمش، قال، فيقول: في السماء غيمٌ. يعني: هاهُنا من تكُرُهُ.

حدثنا ابن المربان قال، حدثني أبو يعقوب النخعيُّ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة^(١) قال: كان الأعمش يدعُ أصحابَ الحديث، ويذهبُ إلى حائلٍ في جواره يُحذِّره استقالاً^(٢) منه لهم.

أنشدني ابن المربان قال، أنسَدْتُ لبعضهم [من الرمل]:

كُلُّمَا قَلْتُ خَلَا مُجْلِسُنَا بَعَثَ اللَّهُ بِغِيَاضًا^(٣) فَجَلَسَ

[٧٦] لَيْتَ مَنْ كَانَ بِغِيَاضًا وَخِمَا طَمَسَتْهُ الْأَرْضُ عَنَا فَأَطْمَسَنَ

قال، حدثني عليُّ بن الفضل قال، أخبرني النجار، قال: سمعتُ أبا محمد رجاء بن سلمة، يقول: كان الأعمش يستقل زائدة^(٤)؛ فكان إذا جاء يتتخمُ من ناحيته.

(١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة، روى عن الأسود بن قيس، وأبيوب السختياني، وجعفر الصادق، وحميد الطويل، وعن الأعمش، وابن حريج، وشعبة، والثوري، وهم من شيوخه، وحمد بن زيد، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبوأسامة، وأحمد بن حنبل، ومات يوم السبت أول يوم من رجب من سنة: ١٩٨هـ . تهذيب التهذيب ٤: ١١٧ - ١٢٢، وتاريخ بغداد ٩: ١٧٤ - ١٧٥، ووفيات الأعيان ٢: ٣٩١ والخير عند العبد: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) الأصل: استغala

(٣) نقله العبودي في الثقلاء: ١٠٥ "بعث الله ثقيلاً فجلس". والذي في المخطوطة هو ما أثبته.

(٤) هو زائدة بن قدامة من أصحاب الأعمش، وهو أبو الصلت التلفي، محدث، سمع أبا حصين، والأعمش، وهشام بن عمرو، وسواههم، وروى عنه أبوأسامة، ومعاوية بن عمرو،

قال، حدثني عبد الرحمن بن محمد قال، حدثني محمد عن مطرف بن مازن قال، حدثني محمد بن عبد الرحمن قال، قال لي ابن طاوس^(١): لكلام ثقيل أشد على من الشيطان.

حدثنا أبو حفص النسائي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت أبو نعيم يقول، سمعت الثوري يقول لزائدة بن قدامة: لو كنت من البغال لكنت من بغال النقل^(٢).

حدثنا عبد الله بن نصر، أخبرني أحمد بن زيد قال، قال فضيل بن عياض^(٣) كان ابن المبارك^(٤) يلبس الشياطين والقلوب تُحبُّه، وإن أحدهم ليجيء وفي جُبَّته كذا كذا رقعة والقلوب تستقلُّه^(٥).

وأبو حذيفة، وأبو داود الطيالسي، مات بالروم سنة: ١٦٠ هـ، أو: ١٦١ هـ . طبقات المفسرين ١٨١: ١

(١) لعله عبد الله بن طاوس بن كيسان المهداني، من عباد أهل اليمن، توفي كما في التقريب ٢٢٩: ٢٢٩ سنة: ١٣٢، وتاريخ الإسلام: ٤٦٣ ورد على مانقل ابن خلگان من خبره مع المنصور في الوفيات ١٣٣: ٢ وسنة: ٥١١: ٢ كما في الكامل لابن الأثير ٣: ٥١٢ . والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩

(٢) تفريقاً له عن بغال البريد الخفيفة الحركة. على أن العبودي فرآها في: ٨٠: من بغال الثقل.

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، كان في أول أمره شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، فصار من كبار السادات والزهاد، حتى قال فيه عبد الله بن المبارك: إذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا، وكان مولده بأبيورد، وقيل بسمرقند، وقدم الكوفة وسمع الحديث بها، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها إلى أن مات في الحرم من سنة: ١٨٧ هـ . وفيات الأعيان ٤: ٤٧ — ٥٠، تهذيب التهذيب ٨: ٢٩٤، تذكرة الحفاظ ١: ٢٢٥ . والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩

حدثنا أبو العباس المروزي^(١) حدثنا محمد بن إبراهيم الباز، حدثنا أحمد بن إبراهيم قال، سمعت عمارة بن يحيى يقول: سألت عبد الرحمن بن مهدي^(٢) — يتملق الرجل لا يُحِبُّه — [فقال]^(٣) عبد الرحمن: ربما ضاقَ على مجلسي بالرجل؛ فيكون أول من أبدأ بحاجته.

حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثنا محمد بن طلحة [بن عبد الله]^(٤) بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه: أن رجلاً من العرب، يقال له عفیر،

^(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، مولىبني حنظلة، جمع بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وروى عن مالك الموطأ، ولهمرأي غريب في تفضيل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، وكان عبد الله قد غزا، فلما انصرف من الغزو وصل إلى هيت فمات بها في رمضان من سنة: ١٨١ هـ، وقيل: ١٨٢ هـ، وكان مولده عمرو سنة: ١١٨ هـ . وفيات الأعيان ٣٢:٣ - ٣٤، الورقة: ١٥ - ١٧ تاريخ بغداد: ١٥٢:١، تهذيب التهذيب ٣٨٢:٥، العبر: ١٢٠:٢٨٠.

^(٥) الأصل: ل تستقله.

^(٦) غير واضحه في الأصل.

^(٧) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، أبو سعيد العنيري، وقيل: مولى الأزد، بصري قدم بغداد، وحدث بها، سمع الثوري، ومالكًا، وشعبة، وعبد العزيز الماجشون، روى عنه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كان من الربانيين في العلم، مات في رحب، وقيل في جنادى الآخرة، من سنة: ١٩٨ هـ، وكانت ولادته في سنة: ١٣٥ هـ . تاريخ بغداد: ١٠:٢٤٠ - ٢٤٨ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩:٦ - ٢٨١.

^(٨) زيادة يستوجبها السياق.

^(٩) زيادة مفي؛ لأن طلحة هو ابن عبد الله، وليس ابن عبد الرحمن.

كان يصحب أبا بكر، فقال له أبو بكر: أَيْ عفِير، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ الْوَدَّ يُتَوَارِثُ، وَإِنَّ الْبَغْضَ يُتَوَارِثُ.

حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله، قال: قدم على أبي الشمقمق^(١) ابن عم^{*} له من البصرة زائراً، فأقام عنده أياماً [ودفع]^(٢) إليه شيئاً، وخرج، فأنشأ يقول [من الوافر]^(٣):

أَلَا يَا وَحْمَ الشَّقَّ لَيْنِ طَرَّاً وَأَنْقَلَ [مِنْ رَأْحَى وَمِنْ...]^(٤)
[قَعَدَ] تَ، كَأْنَاهُ الرَّحَانَ رَبِّي بِرَاكَ الْيَوْمَ مِنْ صُمَّ الصَّخْرِ
فَلَا تَبْغِي الشَّخْوَصَ، وَلَا تَشْكِي وَلَا تَبْلِي^(٥) عَلَى مَرَّ الدَّهْوَرِ
قَعُودُكَ، مَا قَعَدْتَ، عَلَيَّ غَمَّ^(٦) وَقَدْ أَكْنَتْ^(٧) بِغَضْكَ فِي ضَمِيرِي
فَلَا وَاللَّهِ لَا نَسْكَاكَ حَتَّى يَسِّرِي الرَّجُلَ إِلَى الْقَبُورِ

(١) هو مروان بن محمد، شاعر من أهل الكوفة، مولى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، هجا كثيراً من متقدمي شعراء زمانه مثل بشار بن برد، وأبي نواس، وأبي العتاهية، ومروان بن أبي حفصة، وسواهم، وهجا يحيى بن خالد البرمكي، وفرجأ الرخجي، وتوفي في حدود سنة: ١٨٠ هـ. طبقات الشعراء: ١٢٥ - ١٢٩، ومعجم الشعراء: ٣١٩، ووفيات الأعيان: ٣٣٥:٦، وتأريخ الإسلام (وفيات ١٧١ - ١٨٠): ٤١٧. والخبير بصورة مختلفة، وبعض قراءة مختلفة في ثقلاء العبودي: ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) مطموسة اجتهدت في إضافتها.

(٣) مما أخل به شعر أبي الشمقمق في (شعراء عباسيون).

(٤) مطموس لم يبق منه إلا آثار حروف، اجتهدت في قراءتها، وفي إثبات ما بين المعقوقتين.

(٥) الأصل: ولا بنلا.

(٦) الأصل: غما

(٧) الأصل: أكبت، ولم ترد في المعاجم على "أَفْعَلَ"؟ فلعلها تصحفت مما أثبتت. هذا إلى أن العبودي قدقرأها كما أثبتت.

ولو في جَنَّةٍ كُنَّا جَيْعاً لَعَمْ في الْخِيَامِ وَفِي الْقُصُورِ
 إِذَا خَلَّتُهَا، وَخَرَجْتُ مِنْهَا لِغَصِّكَ، وَانْتَقَلْتُ إِلَى السَّعِيرِ
 قَالَ: فَلَمَّا أَخْذَ ابْنَ عَمِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ، إِذَا ابْنُ عَمٍّ لَهُ آخِرٌ قدْ وَرَدَ عَلَيْهِ
 فَأَقْبَلَ يَتَأَمَّلُهُ قَبْلَ جَلْوَسِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ [مِنَ الْوَافِرِ]^(١)
 أَلَا يَامِعْشَرِ الشَّقَلَاءِ أَنْتُمْ كَوَانِينَ [وَلَكُنْ]^(٢) مِنْ حَدِيدٍ
 إِذَا مَاعَابَ كَانُونَ فُولَى^(٣) أَتَى دَهْرَ بِكَانُونِ جَدِيدٍ
 ثُمَّ جَلَسَ فَتَحَادَثَا سَاعَةً، ثُمَّ ابْنُ عَمٍّ لَهُ آخِرٌ وَرَدَ، وَهُمَا يَتَحَادَّانِ، فَجَلَسَ،
 ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ [مِنَ الْخَفِيفِ]^(٤):
 يَا ثَقِيلَانِ قَدْ عَرَضْتُ [نَدَاءَ] بِهِمَا^(٥) طَارِفٌ وَكُلُّ تَلَادِي
 [٨]

أَنْتُمَا مَعْدُنُ الرَّصَاصِ فَقُومًا قَدْ شَكَّا مِنْكُمَا إِلَىٰ فَوَادِي
 حَدِيثِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ،
 قَالَ يَوْمًا شَعِيبُ بْنُ حَرْبٍ^(٦): حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ عَمَارٍ [ة]^(٧) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

(١) ما أَخْلَلَ بِهِ شِعْرُ أَبِي الشَّمْقَمَقِ.

(٢) زِيادةٌ يَسْتَوْجِبُهَا السِّيَاقُ.

(٣) الأَصْلُ: قُولاً

(٤) ما أَخْلَلَ بِهِ شِعْرُ أَبِي الشَّمْقَمَقِ.

(٥) مَطْمُوسَةٌ اجْتَهَدَتْ فِي قِرَاءَةِ آثارِ حِرْوَفَهَا.

(٦) هُوَ أَبُو صَالِحٍ شَعِيبٍ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَانِيُّ، مِنْ أَبْنَاءِ خَرَاسَانَ، سَمِعَ شَعْبَةَ، وَسَفِيَانَ الشَّوَّرِيَّ، وَزَهْرَيَّ بْنَ مَعَاوِيَّةَ، وَسَوَاهِمَ، رُوِيَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وَغَيْرُهُمْ.
 وَكَانَ ثَقَةً مَأْمُونًا، تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ ١٩٩ هـ. وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢: ٤٧٠ - ٤٧١، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤: ٣٥٠ - ٣٥١.

ناحيةٍ: آه! فالتفتَ إِلَيْهِ شعيب، وجعل يبصُّرُهُ، ويقول: من هذَا؟ حتى حسبتُ إِنْ رَأَهُ أَنْ يضرُّهُ، ثم قال: شعيب، ما يسُرُّنِي أَتَيْ حُدُثُّ عن غَيْرِ ثَقَةٍ، وَأَنْ لِي عَشْرِينَ عَبْدًا [أ] مِثْلَكَ.

حدثنا عبدُ الله، حدثنا عبدُ الرحمن بن واقد الخراساني، حدثنا سليمان بن سعد التميمي، حدثنا بقية بن وليد، عن يمان، ويونس بن نعيم [ـ] ...ى، عن الحسن قال، قال رسول الله: ﴿إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مَنَادٌ﴾ الـ... الله، قال: فَلَا يَقُومُ إِلَّا سُؤَالُ الْمَسَاجِدِ^(١).

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا محمد بن... الصائغ، حدثنا أبي قال: وَجَّهَ أَبُو سَلِيمَانَ الْأَشْقَرَ^(٢) رَسُولًا مِنْ هُؤُلَاءِ الْأَحْدَادِ[ث] المترمطين^(٤)

^(٧) الأصل: عمار، والحسن بن عمارة بن المُضْرِبِ البجلي مولاهم، الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. روى عن يزيد بن أبي مريم، وحبيب بن أبي ثابت، وشبيب بن غرقدة، والحكم بن عتبة، وابن أبي مليكة، والزهري، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعنده السفيانان، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمامي، وعيسي بن يونس، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه، مات سنة: ١٥٣هـ . تاريخ بغداد ٣٤٥:٧ - ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٣٠٨ - ٣٠٤:٢ .

^(١) الأصل: منادي

^(٢) الحق الناسخ في الحاشية قوله: "يعني المتخشعين" ولم تبين علامة الإلحاد في السطر؛ ولعلها انطممت فيما انطممت من النص. ولم أجده الحديث في المصادر التي بين يديّ؛ فيتسنى لي إصلاح ما انطممت منه.

^(٣) هو داود بن نوح الأشقر السمسار، من أهل بغداد، حدث عن عبد الوارث بن سعيد، وحماد بن زيد، روى عنه محمد بن إسحاق الصفاني، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، ومات في بغداد في شعبان من سنة: ٢٢٨هـ . الأنساب ٢٧٥:١ . والخبر في الثقلاء: ٣٣.

^(٤) الأصل: المترمطين، وتصلح حاشيته الآنفة الذكر، أعني قوله: "يعني المتخشعين" تفسيرًا لها.

إلى الأسود بن سالم في حاجةٍ، فلم يُسلِّمْ عليه، و[قال]: أبو سليمان يقرأً
عليك السلام، فقال: اذهب، فأضجرَهُ، وانتهَرَهُ أسودٌ؛ فرجع الشابُ إلى
أبٍ [يُسْلِيمَ] ان، وأخِيرَهُ، فلقي الأسودَ فعاتَبَهُ على انتهاره
الشابُ؛ فقال أسودٌ: [مـ]ن يُطِيقُ^(١) أن يسقطَ عليه الجبلُ؟

حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا رجلٌ عن شريك،
قال: كان رجلٌ يتكلَّمُ عند شريك، فَيُكْثِرُ؛ فقال له شريك:
كَرَا[ن]، كَرَا، سَخْتَ^(٢) ما أثقلَكَ، ما أثقلَكَ!

قال، أخبرني أبو محمد، حدثنا أبو الحسن^(٣) المدائني، عن عليٍّ بن...
قال معاوِيَة بن أبي سفيان^(٤) لقيس بن سعد بن عبادة^(٥) حين بايعه:
قد كنتُ أكرهُ ياقِيسَ أَنْ تَنْجُلِي^(٦) [وأَنْتَ] حَيٌّ [فَقَالَ] قيس: وَأَنَا وَاللهُ
كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَنْجُلِي^(٧) وَأَنْتَ يَا معاوِيَةً تُدْعى أمير المؤمنين.

(١) مابين المعقوفين مطموسٌ، و الطاء من "يطيق" كذلك.

(٢) جملة فارسية، وكراون: نهاية، ومن معانٍ "سخت": صعب، مشكل، كثير، كأنه قال له:
كفاية؛ فهذا كثير. ونقلها العبدوي في: ١٨٠ سخت.

(٣) الأصل: الحسين، وهو تصحيف. وفي حاشية السطر كتب الناسخ: محمد بن، ولم يضع
علامة الإلحاد فأتبين موضعه.

(٤) مطموسة في الأصل، والزيادة مما يدل عليها السياق.

(٥) حرى الصلح بين قيس ومعاوية في سنة: ٤١ هـ، وبايده قيس بعد امتناع. ينظر تاريخ
الطبرى ١٦٣:٥ - ١٦٤.

(٦) تنجلي: مطموسة غير معجمة، وبعدها بياض قد يكون كلمات مطموسة، أو كلمة
واحدة، وقد اجتهدت في إضافة مابين المعقوفين.

(٧) لم يعجم من الكلمة إلا التاء. وهي غير واضحة.

حدثنا...^(١) عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعيّ، عن عمّه عبد الملك بن قُریب، قال: أراد أعرابيًّا أن يُكلّم امرأةً، كان يُحبُّها، فنظرَ إلى رجلٍ كان يرميَّه؛ فامتنع مما أراده من كلامها، وثقلَ عليه؛ فقال الأعرابيُّ: مالك؟ رماك الله بداء عُضال يفقدُنِي شخصيَّكَ، ويُسْكِنُكَ رَمَسَكَ؛ فقد ثقلَتَ على من لم تقرَّ عينه بشهادتها إذا كانت العيون مسرورةً برقادها.

حدثنا أبو محمد الأمين، عن حماد بن أبي حنيفة قال: كنا عند رقبة بن مسقلة^(٢) فأتاه رجلٌ كان رقبة يستقلُّه؛ فقال: يا هذا، إنَّ ناحيتكم بعيدةٌ، والسماء متغيرةٌ، فَقُمْ.

قال أبو حفص، حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: سمعتُ منصور بن الحجاج — وكان صدوقاً فاضلاً — وكان إذا رأى بغيضاً قال: اللهم اقتلْه، وإنْ كان قتله يقتلني فاقتُلْهُ واقتُلني.

حدثنا عليٌّ بنُ الفضلٍ، حدثني ابنُ المخارق، حدثنا بحبي بنُ أكثم قال: سمعتُ جر[ير] بن عبد الحميد يقول: رأيتُ الأسودَ بنَ قيس^(٣) في حِفْتان^(٤) وعمامةٍ — والصيفُ قا[ئظٌ] — / [٨٠] ظ[ا]؛ فاستقلَّتُهُ، فلم أكتب عنه.

(١) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها. والخبر مما نقل العبدوي في: ١٨٠ - ١٨١.

(٢) هو مسقلة، وهذا هو الأشهر، ولكنه يكون بالسين أيضاً كما هنا. ينظر الثقلاء: ١٧ (حاشية).

(٣) هو الأسود بن قيس العبدوي، وقيل البجلي، أبو قيس الكوفي، روى عن أبيه، وثعلبة بن عباد، وجندب بن عبد الله البجلي، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وعنده شعبة، والثوري، وشريك، والحسن بن صالح، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وابن عيينة، وجماعة، وثقة أبو حاتم الرازمي، وشريك. تهذيب التهذيب ١: ٣٤١ - ٣٤٢.

حدثنا عمر بن عبد الحكيم، حدثنا محمد بن الحسين قال، قال رجلٌ
لحرير بن عبد الحميد^(٢): يا أبا عبد الله، مغيرة^(٣) عن إبراهيم^(٤)? قال:
مغيرة عن إبراهيم: إنك لثقيلٌ.

حدثنا عمر قال، كان الأسود إذا رأى ثقيلاً يقول: استراح الأضراء.
حدثنا عثمان قال، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت أبا
أسامة يقول: استراح الأضراء أن ينظروا إلى من يغضون^(٥).

حدثنا^(٦) محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن المدائني، حدثنا سليمان بن
أبي شيخ، حدثنا أبو الصعدي الحارثي، قال: أتيت عوانة، بعدما كفَّ

(١) الأصل: مرأيت... في حفان. والحفتان: "استعمله القدماء بما نستعمل اليوم القفطان،
(أي الجاكيت) وهو صدرية تحت الثياب... "من حاشية المرحوم الدكتور سامي الدهان
في رسالة ابن فضلان: ٨٧، وتنظر مصادره فيها. وأثبتتها العبودي في الثقلاء: "في حفين".

(٢) هو حرير بن عبد الحميد بن حرير بن قرط الضبي الراري، مولده بالكوفة سنة:
١١٠هـ، وانتقل إلى الري وسكنها، يروى عن أبي إسحاق، والأعمش، وروى عنه ابن
المبارك، وكان من العباد الخشن، توفي سنة: ١٨٧. الأنساب ١٤٤: ٨، تاريخ بغداد
٢٥٣: ٧، تهذيب التهذيب ٢: ٧٥.

(٣) المقصود هو المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، قيل: إنه ولد
أعمى، روى عن أبيه، وأبي وائل، وأبي زين الأسد، وإبراهيم النخعي، وعامر الشعبي،
ومجاهد، وسماك بن حرب، وروى عنه شعبة، والثوري، وزائدة بن قدامة، وهشيم، مات —
على أحد الأقوال — سنة: ١٣٦ هـ . تهذيب التهذيب ٢٦٩: ١٠ - ٢٧١ .

(٤) المقصود به إبراهيم النخعي، وقد مرت ترجمته.

(٥) الأصل: يبغضون.

(٦) سبق أن روى الخبر بالسند نفسه في: ٢٦، إلا أشياء يسيرة في حواب عوانة. وما بين
المعقوفين مطموس أثبته من روایته السابقة.

بصْرُهُ، فَسَلَّمَتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَلَّتُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُسْلِبْ عَبْدًا شَيْئًا إِلَّا
عَوْضَهُ مَكَانَهُ] فَمَا الَّذِي عَوْضَكَ مِنْ بَصَرِكَ؟ قَالَ: الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ،
يَا بَغِيْضُ، قَالَ: قَلَّتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَلَا أَرَاكَ، وَلَا تَقْعُ عَيْنِي عَلَيْكَ.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمَ السِّجِّسْتَانِيُّ قَالَ، قَالَ رَجُلٌ
لِلشَّعَبِيِّ: مَا زَلْتُ فِي طَلْبِكَ، فَقَالَ الشَّعَبِيُّ: وَمَا زَلْتُ مِنْكَ فَارًا.
قَالَ: أَنْشَدْتُ لَهُمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ [مِنَ السَّرِيعِ]^(١):

أَقْصَى خُطَّاكَ الْهَنْدُ وَالصَّينُ وَكُلُّ^(٢) نَحْسِي بَكَ مَقْرُونُ
تُطْوِي بَكَ الْأَرْضَ إِلَى بَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ، وَلَا طَينٌ
بِحَيْثُ لَا يَأْنَسُ مُسْتَوْجِ—/شَّ— [وَحِيتُ لَا يَفْرُحُ] مَخْزُونُ^(٣)

قَالَ، حَدَّثَنِي^(٤) أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
افْدَ...^(٥) قَالَ، قَالَ الْمُفْضِلُ بْنُ الْمَهْلَبَ^(٦): الثَّقَلَاءُ ثَلَاثَةٌ [وَالرَّابِعُ أَئْلَهُمْ]^(٧)

^(١) مَا أَعْلَمُ بِهَا دِيْوَانَهُ فِي طَبْعَتِيهِ الْقَاهِرِيَّةِ، وَالإِمَارَاتِيَّةِ، ذَلِكَ مَا أَفَادَنِي بِهِ الصَّدِيقُ الدَّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحُ الصَّاصَمِنُ، وَهِيَ لِهُمَّدُ بْنُ حَازِمَ الْبَاهْلِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٥: ، وَفِي تَرْتِيبِ الْأَبِيَّاتِ زَرْوَانِيَّتَهَا خَلَافَاتٌ .

^(٢) فِي الأَصْلِ: وَكَانَ نَحْسِيٌّ، فَأَصْلَحَتْهُ مِنْ دِيْوَانِ ابْنِ حَازِمٍ .

^(٣) فِي الأَصْلِ: ... لَا آنَسٌ ... وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ مَطْمُوسٌ فِي الأَصْلِ؛ فَأَثْبَتَهُ مِنْ دِيْوَانِ ابْنِ حَازِمٍ .

^(٤) يَنْظَرُ الْخَيْرُ فِي الْأَمْثَالِ: ١٢٣، وَمَا يَبْلُغُ الْمَعْقُوفَيْنِ مَا انْطَمَسَ مِنَ الْخَيْرِ، مِنْهُ . عَلَى أَنْ بَيْنَ رَوَايَتَيِّ الْخَيْرِ خَلَافَاتٌ . وَتَنْظَرُ قِرَاءَةُ الْعَبُودِيِّ فِي الثَّقَلَاءِ: ١٩ إِذَا هِيَ تَخْتَلِفُ عَمَّا هُنَّا .

^(٥) بَقِيَّةُ السَّنْدِ مَطْمُوسٌ .

^(٦) الأَصْلُ: الْفَضْلُ بْنُ الْمَهْلَبَ (وَكَذَاكَ أَئْبَتُهُ الْعَبُودِيُّ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالْمَفْضِلُ هُوَ ابْنُ الْمَهْلَبِ بْنُ أَبِي صَفْرَةِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو غَسَانَ الْبَصْرِيِّ، رُوِيَّ عَنْ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَعَنْهُ ابْنُهُ حَاجِبٍ، وَثَابَتُ الْبُنَانِيُّ، وَجَرِيرُ بْنِ حَازِمٍ، وَلَاهُ الْحَاجِجُ بْنُ يَوْسَفَ الْخَرَاسَانِ — بَعْدَ أَنْ عَزَلَ أَخَاهُ

رجلٌ كان يزور قوماً يستقلونه^(١) [فَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُرِيكُمْ مِنْهُمْ مِنْهُ]
 فغاب عنهم، فافتتحت^(٢) أبصارُهم، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتذرُ
 من تخلفه عنهم؛ ورجلٌ أتى رجلين، قَعَدَا... دو[ن] الناس، فدخل
 بينهما، فلما بلغَ منها قال: لعلكمَا كنتما في على...^(٣) [وَرَجُلٌ انتهى
 إلى حلقة قومٍ، فأقبل على الذي يليه، فقال: أيش يقول هذا [لَكُمْ]^(٤)?
 فهو لا يسمعُ، ولا يدْعُ من يسمعُ يفهم عن الحديث^(٥) ، والرابع:
 [الشابُ] المكتهل^(٦) الذي يتحادثُ في مشيته، ويحسر عن ساقيه،
 تميّز[ا] على الخلقِ بثقل روحه.

يزيد عنها — سنة: ٨٥ هـ، فمكث سبعة أشهر، وغزا باذليس فظفر وغنم، وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين، ثم هرب إلى سجستان بعد ثورة أخيه يزيد، ومنها إلى قنديبل في السندي، قال خليفة بن خياط: وفيها — يعني سنة اثنين ومائة — بعث مسلمة بن عبد الملك هلال بن أحوز إلى قنديبل [الأصل: قنديبل] في طلب آل المهلب، فقتل المفضل بن المهلب. هكذا هي ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧٥:١٠، ونقل عنه وعن سواه الزركلي في الأعلام ٢٠٥:٨، والذي في تاريخ خليفة (حوادث سنة: ١٠٢): "فيها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة اثنين ومائة". تاريخ خليفة بن خياط: ٣٢٥.

^(٧) ليست هي في الأصل، وقد أثبتتها من الأمثال: ١٢٣؛ لأنَّ السياق يقتضيها.

^(٨) الأصل: يستقلوه.

^(٩) هكذا هي قلقة في موضعها، فلعلها تحرّفت من: فانفسحت.

^(١٠) في الأمثال: "... ورجلٌ أتى رجلين — وهو في حديث — فأخذ بأنفاسهما، حتى إذا بلغ منها، قال: لعلّي قد قطعتُ عليكمَا، فاستحببا منه ؛ فقالا: لا".

^(١١) المطموس أكثر من كلمة واحدة .

^(١٢) هكذا هي . وقد أثبتتها العبودي: من الحديث؛ فلعلها تصحّفت مما أثبتت.

^(١٣) المطموس أكثر من كلمة، والمكتهل في الأصل: المتكهل .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر قال، [قال]^(٢) رجل للأحنف بن قيس^(٣) – وكان يجالسه – يا أبا بحر هل زنيت قط؟ قال: فسكت الأحنف، ثم أعاد عليه؛ فقال: أما منذ أسلمت فلا، قال: ثم لقيه بعد ذلك، فقال: يا أبا بحر، هل تعرفي؟ قال: نعم أعرفك جليس سوء.

قال، أخبرني محمد بن علي قال: دخلَ رجلٌ على علیلٍ يعوده – وكان العليل يبغضه ويستقله – فقال له، وقد أبرمه في المسألة، كيف وكيف تجذك، وهل تعرفي؟ قال، فقال^(٤) له المريض: وهل يخفى بغضنك على أحد؟

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن أسود بن سالم قال: من [الناس]^(٥) من أكره أن أنظر إلى وجهه، فكيف أحدثه؟ حدثنا أبو العباس محمد بن نصر، حدثنا/[٩٦] الحسين بن علي، حدثني محمد ابن أبي الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مخلد، عن الشعبي قال،

(٢) زيادة يستوجبها السياق .

(٣) هو أبو بحر الصحاحي بن قيس، من سادات التابعين، شهد مع الإمام علي بن أبي طالب (ع) وقعة صفين، وخرج مع مصعب بن الزبير إلى الكوفة، فمات بها سنة ٦٧ هـ . وفيات الأعيان ٤٩٩:٢ – ٥٠٦ .

(٤) الأصل: قال يقول، وكذلك أثبتها العبودي في الثقلاء: ٢٠ .

(٥) مطموسة اجتهدت في قراءتها .

أخبرني عبد الله: أن عليًّا بن أبي طالب عليه السلام كان يستقلُّ
الأشتَر^(١).

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا إبراهيم بن أسد، عن أبي ربيعة، عن
حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر: أن عمر بن الخطاب
قال: إني لأبغض فلاناً، فقيل للرجل: ما شأن عمر يبغضك؟ فجاءه فقال:
يا عامر، هل فتقت في الإسلام فتقاً أم جنحت جنابةً أو أحدثت حدثاً؟
فقال: لا، فقال: على ماتبغضني؟ قال: فسكت عمر.

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عليٍّ قال: سمعت خالد بن خداش^(٢)
يقول: كان حمّاد بن زيد إذا رأى عفان^(٣) قال: مائلٌ ظلُّه!

(١) الخبر مما نقل العبودي في: ٢١١ ومالك هو مالك بن الحarth بن عبد يغوث التّبعي، المعروف بالأشتَر، أمير من كبار الشجعان، كان رئيس قومه، شهد اليرموك فذهبت عينيه فيها، وشهد يوم الجمل، وأيام صفين مع الإمام علي بن أبي طالب، وولاه على مصر فمات في الطريق، وكانت وفاته سنة: ٦٣٧ هـ . الأعلام: ٦: ١٣١ . وأشار كثيراً أن يكون الإمام عليًّا يستقلُّ الأشتَر، وهو القائل في تأييده: رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنتُ لرسول الله، والقائل أيضاً في كتابه إلى محمد بن أبي بكر، وقد عزله عن ولاية مصر مالك - "إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ أَمْرَ مَصْرُّ كَانَ لَنَا رَجُلًا نَاصِحًا، وَعَلَى عَدُوِّنَا شَدِيدًا نَاقِمًا، فَرَحْمَهُ اللَّهُ فَلَقِدْ اسْتَكْمَلَ أَيَامَهُ، وَلَاقَ حِمَامَهُ وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رَضْوَانَهُ وَضَاعَفَ الثَّوَابُ لَهُ . . . " . هجَّ البلاعَة: ٢٨٣: ٢ - ١٨٤ .

(٢) هو خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلي، مولاهم، أبو الهيثم البصري، سكن بغداد، روى عن حماد بن زيد، وصالح المري، ومالك بن أنس، ومهدى بن ميمون، وهو ثقة، روى عنه مسلم، وروى له البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، توفي سنة: ٢٢٣ هـ، أو: ٢٢٤ . تاريخ بغداد: ٤: ٣٠٧ - ٣٠٤، وتحذيب التهذيب: ٣: ٨٥ - ٨٦ .

حدثنا أبو الأٰشتر^(١)، حدثنا عليّ بنُ جعفر الكاتب قال: كانَ رجُلٌ يجالسُ ابنَ المقْفَعِ فِي كثُرِ الْكَلَامِ، وَيُطِيلُ الْجَلْوْسَ؛ فَكَانَ ابنُ المقْفَعِ يَسْتَقْلُهُ، فِجَاءَهُ يَوْمًا — وَقَدْ تَنَاولَ دَوَاءً — فَقَالَ لِغَلامِهِ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْغَلامُ: قَدْ أَخْذَ دَوَاءً، قَالَ: لَيْسَ... فَقَالَ الْغَلامُ: لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، قَالَ: فَكَتَبَ فِي [رَقْعَةٍ]^(٢) [مِنَ الْحَفِيفِ]:

[هَلْ لِذِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا يُطِيلُ الْجَلْوْسَ إِلَّا ثَقِيلٌ^(٣)

(١) يغلب على الظن أنّ عفان هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة ابن ثابت الأنباري، سكن بغداد، وروى عن داود بن أبي الفرات، وعبد الله بن بكير المزني، وشعبة، والأسود بن شيبان، والحمدانيين، وغيرهم، وروى عنه البخاري، وروى هو والباقيون عنه بواسطة إسحاق بن منصور، وأبي قدامة السرخسي، قيل عنه: إنه ثقة ثبت، دعاه الخليفة المأمون إلى القول بخلق القرآن، فأبى، كانت ولادته في سنة: ١٣٤ هـ، وتوفي سنة: ٢١٩ هـ، وقيل: سنة: ٢٢٠ هـ. تاريخ بغداد: ٢٦٩: ١٢ - ٢٧٧، وتحذيب التهذيب ٧: ٢٣٥ - ٢٣٥.

(٢) مطموس اجتهدت في قراءته . والخبر بصيغة مختلفة، وقافية مختلفتين في المحسن والمساوي: ٤٢٥: ٢٤ - ٤٢٦.

(٣) اجتهدت في إضافة ما بين المعقوقتين؛ إذ هو مطموس في الأصل. على أن العـودي في: ٣٤ أثبتها: "في أسفل كتاب" وكان أثبت بعد قوله: "... دَوَاءً": فقال: ليس من ذلك بدـ فـ قال الغلام: ليس إلى ذلك سـيل... ولا أدرـي إن كان ذلك اجـتهاـداً مـوقـقاً منه أم قـراءـة.

(٤) الأصل: إلـا قـليل، ثم استدرـكـها النـاسـخـ فيـ الحـاشـيـةـ. علىـ أنـ روـاـيـةـ الـبـيـتـ فيـ المـحـاسـنـ والـمـساـويـاءـ:

هل لـذـي حـاجـةـ إـلـيـكـ سـيـيلـ وـقـلـيلـ تـلـيـ ثـيـ لـاـكـتـيرـ

أما في محاضرات الأدباء ٢٠٩: ١، فقد نسبـه إلى مطـيعـ بنـ إـيـاسـ يـخـاطـبـ بهـ حـمـادـ الرـاوـيـةـ، وـرـوـيـ عـجزـهـ:

لـاـيـطـيلـ الـجـلـوـسـ فـيـ مـنـ يـطـيلـ

قال: ثم رمى [الرقعة في] الدار، [فـ] عرفها ابن المقفع، فنظر في الذي كتب، وكتب أسفل من ذلك الكتاب:

أنت يا صاحب الكتاب ثقيلٌ وقليلٌ من الثقيل طويـل^(١)

قال ابن المرزبان^(٢) كان يُقال: الأنس بالثقيل علامهُ الثقل؛ لأنَّ كـلـ

طير [يطير]^(٣) مع شكله.

أنشدني أبو بكر العامري قـال... الأعرا...^(٤)

وتاركـة للبيـت من بـغضـ بـعلـها كـانـ بـعينـها قـدـ.....^(٥)

..... سنـ التـبعـل آنـها رـأـت زـوجـها بـينـ العـمـودـينـ يـحـمـلـ

حدـثـنا^(٦) أبوـ محمدـ الطـوـسـيـ... [قالـ، قالـ رـجـلـ بـلـ حـرـيـرـ] بـنـ عـبـدـ

الـحـمـيدـ، يـأـبـا عـبـدـ اللـهـ، مـغـيـرـةـ عـنـ إـبـرـاهـيمـ؟ [قالـ: مـغـيـرـةـ عـنـ إـبـرـاهـيمـ: إـنـكـ

[ثـقـيـلـ].

(١) في المحسن: وقليلٌ من الثقيل كثـيرـ

وفي الحاضرات: وكتـيرـ من الثقيل القـلـيلـ

(٢) سبق في: ٥ ظـ.

(٣) سقطت من قلم الناسخ، فأثبتها مما سبق.

(٤) مطموس في الأصل.

(٥) قد: غير معجمة في الأصل، والباقي مطموس . ويمكن أن يكون البيتان:

وتاركـة للبيـت من بـغضـ بـعلـها كـانـ بـعينـها قـدـ، فـهيـ قـمـلـ

وـبعـضـها

(٦) سبق أن روـيـ الخبرـ بـإـسـنـادـ آخرـ فيـ: ٨ ظـ. وما يـنـ المـعـقـوفـيـنـ مـنـهـ؛ إـذـ انـطـمـسـ بـعـضـ الخـبرـ هناـ.

حدثنا عبد الرحمن بن علي، حدثنا زكريا بن يحيى الطائي، أئبنا محمد بن عبيد الله العتبى، عن أبيه، عن الحكم بن صخر قال: حجتْ فرأيتْ قوماً مجتمعين، فصرتُ إليهم، فإذا عجوزٌ منهن تبكي على عصا تَسأَلُ الأخيبةَ، فقلتُ: من هذه؟ فقالت: أنا التي يقول فيها الأعشى^(١) [من البسيط]

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على قَبْ وَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكَلْلُ
ماروضةً من رياضِ الحزنِ معشبةً خضراءً جادَ عليها مسِيلٌ هطلُ^(٢)
[٩٥]

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبُ شَرْقٍ
يُؤزِّرُ بَعْمِيمِ النَّبَتِ مَكْتَهِلٌ
يُوْمًا بِأَطِيبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةً
وَلَا بَأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَ الْأَصْلُ^(٣)
قال، قلتُ: من أنتِ رحمكِ الله؟ قال [ت]: أنا هريرة صاحبةُ الأعشى.

والحمدُ لله وحده

^(١) هي عدا البيت الأول من قصيدة في ديوانه: ٢٨٠ - ٢٨١. على أن البيت الأول في العقد الفريد ٦:١٢، وروايته فيه:

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على حَمْلٍ ولا ترى الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكَلْلُ

^(٢) بعده: منها إذ دنا الأصل . وهو سبق قلمٍ من الناسخ.

^(٣) الأصل: ولا بأحسن من أردانها الأصل ، ثم استدرك على روایته في الحاشية .

تم كتابُ الثقلاء، وله المائةُ والفضلُ والشأنُ الحسنُ، وصَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَجَدْتُ فِي الْأَصْلِ: سَمِعْتُ جَمِيعَ هَذَا الْجَزءَ [ـ زَءَ] بِقِرَاءَتِي عَلَى الشَّيْخِ أَبِي
مُنْصُورَ بْنَ مَكَارِمِ الْمَؤْدِبِ...^(١) فِي الْجُمُعَةِ الْعُشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى
وَسَيِّنَ وَخَمْسَائِةِ وَكَتَبِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَارِ

سَمِعْ جَمِيعَ كِتَابِ الثقلاءِ الَّذِي فِي هَذَا الْجَزءِ بِأَسْرِهِ عَلَى الشَّيْخِ الثَّقِيقِ الصَّدُوقِ، بِقِيَةِ السَّلْفِ
الصَّالِحِ، أَمِينِ الدِّينِ أَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جَلْدَكَ الْقَلَانِسِيِّ — وَفَقَهَ اللَّهُ لِمَرْضَاهُ
— بِحَقِّ إِحْزاْنِهِ سَمَاعِ الْإِمامِ أَبِي مُنْصُورِ بْنِ مَكَارِمِ الْمَؤْدِبِ بِسَنَدِهِ فِي أَوَّلِهِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الْإِمامِ
الْأَجْلِ شَمْسِ الدِّينِ أَبْوَ [كَذَا] الْحَسَنِ عَلَى بْنِ الشَّيْخِ الْإِمامِ أَبِي الْمَحْدُودِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ
إِبْرَاهِيمِ الشَّافِعِيِّ الْمَذْهَبِيِّ، الْمَوْصِلِيِّ، [وَحْضَرَ] الْوَلَدُ الْبَارُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَعَيْنَاشِي^(٢) ابْنَا
الشَّيْخِ أَبْوَ [كَذَا] عُثْمَانَ بَنْ حَلْ الْمُسْمَعِ، وَحَضَرَ الْوَلَدُ الْمَبَارِكُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الصَّبِيلِ — وَهُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى — أَبْنَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَالْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى عَلَى بْنِ مَظْفَرِ بْنِ مَهْدِيِّ [بْنِ سَا] عَدِ الْمَوْصِلِيِّ، وَهَذَا خَطْهُ. وَكَانَ قَدْ قَرَأْتُ إِلَى مَوْضِعِ
الْبَلَاغِ بِتَارِيخِ مِتَّقَدِّمٍ، وَحَضَرَ الْوَلَدُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ بَنْ حَلْ الْمُسْمَعِ، وَأَحْزاَهُ جَدُّهُ مَا فَاتَهُ،
وَذَلِكَ بِعِزْلَتِهِ فِي عَشِيهِ الْأَحَدِ: الْعُشْرِينَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى [أَيْ] أَرْبَعِينِ وَسَيِّنَةِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بَعْدَ الْمَعَارَضَةِ بِالْأَصْلِ

الْمَشْرُوحُ صَحِيحٌ وَكَتَبَ إِسْمَاعِيلُ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ جَلْدَكَ الْقَلَانِسِيِّ
وَتَعْرِفُ الْجَمَاعَةَ الْمَذْكُورَيْنَ

(١) كَلْمَاتٌ لَمْ أَسْتَطِعْ قِرَاءَهَا، وَلَعْلَهَا دُعَاءً لَهُ.

(٢) هي بنت الشیخ عثمان، كما يظهر من سماع آخر.

مع تدريبات اخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizan.a.co.nr
خزانة المذهب لحنبل
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
حقائقنا مذهب السلف الصالحة أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
الفول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسنودة
kawlhassan.blogspot.com

الفهارس

فهرس الحديث الشريف
فهرس الثقلاء والمستقلين
فهرس الأعلام
فهرس القوافي
جريدة المصادر والمراجع

فهرس الحديث الشريف

أحبكم إلى، وأقربكم مني مجلساً أحسنكم أخلاقاً، وأبغضكم إلى
الثرثارون، والمتشدّدون، والمتفيهقون. فقال: قد عرفنا
"الثرثارون" فما المتفيهقون؟ فقال: المستكرون.

ص ٥٢

ألا أخبركم بخبير أئمتكم، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين
تحبونهم ويجبونكم، وتدعون لهم، ويدعون لكم. ألا أخبركم
بشارار أئمتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين تبغضونهم
ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم.

ص ٥٠
ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله، قلنا: بلى يا رسول الله، ... إن
أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس.

ص ٥٠
ألا أنبيكم بشاراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يتزول
وحده، ويجلد عبده، ويمنع رفده. ألا أنبيكم بأشرّ من هذا؟ الذي
يبغض الناس ويبغضونه.

ص ٥١
إن الود يتوارد، وإن البعض يتوارد.
ص ١٠٢
سمعت رسول الله يلعن الجالس وسط الحلقة.

فهرس الشلاء والمستقلين

— ١ —

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------|
| أبو معن ٨٩ | إبراهيم بن سعد ٩٠ |
| أبو نصر بن مالك بن مغول ٩١، ٩٠ | إبراهيم بن محمد بن طلحة ٧٤ |
| أبو هاشم بن محمد بن الحنفية ٧٤ | ابن أبي ذئب ٨٦، ٨٩ |
| أبو هريرة ٨٢، ٧٥، ٥٣ | ابن أبي طرفة ٦٢ |
| أحمد بن يوسف ٨١ | ابن أبي عتيق ٩٦ |
| الأحنف بن قيس ١١٠ | ابن الجهم (محمد) ٨١ |
| الأسود بن سالم ١٠٥ | ابن حازم (الباهلي) ١٠٨، ٧١ |
| الأسود بن قيس ١٠٦، ٩٩ | ابن سماك ٥٤ |
| الأشتر (مالك) ١١١ | ابن طاوس ٦٢، ١٠٠ |
| الأصمي ٦٢، ٦٧، ٩٠ | ابن عائشة ٦٠ |
| الأعمش ٥٤، ٥٤، ٨٩، ٧٣، ٦٧، ٦٦، ٦١ | ابن المقفع ١١٢، ١١٣ |
| ١٠٧، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٢ | أبو اسامه ٦١، ٧٨، ٩٩ |
| أكثم بن صيفي ٨٨ | أبو بكر (الصديق) ٣٩ |
| أيوب السختياني ٥٥، ٧٥، ٦٥، ٩٤، ٩٩ | أبو بكر الهمذلي ٦٤ |
| — ب — | |
| بشار ٥٧، ٧٦، ٧٧، ١٠٢ | أبو جعفر بن وهب ٨٠ |
| — ث — | |
| الثوري (سفيان) ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥ | أبو حنيفة ٥٣، ٦٥، ١٠٥ |
| ٦٦، ٧٣، ٧٠، ٦٧، ٨٤، ٨٦، ٨٩ | أبو زيد المازني ٥٨ |
| ١٠٧، ١٠٦، ١٠٣، ١٠١، ١٠٠، ٩٩ | أبو سليمان ١٠٤ |
| — ج — | |
| حيريل ٧٩ | أبو سعيد ٦٨ |
| | أبو الشمامقق ١٠٣، ١٠٢ |
| | أبو الصفدي الحارثي ٥٦، ١٠٧ |
| | أبو عاصم النبيل ٨٩ |

سويد بن عبد العزيز ٩٢

حرير ٤٩، ٨٥

حرير بن عبد الحميد ٥٦، ١٠٧، ١١٣

- ش -

شريك بن عبد الله ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٤، ١٠٥

- ح -

١٠٦

حجاج بن أرطاة ٦٦، ٧٨

شعبة ٥٣، ٦٥، ٦٢، ٦١، ٧٢، ٧٠

الحجاج (الثقفي) ٤٩، ١٠٩

١٠٣، ١٠١، ٩٩، ٩٧، ٩٠، ٨٩، ٨٦، ٨٤

حذيفة ٥٤

١١٢، ١٠٧، ١٠٦

حماد بن زيد ٤٨، ٥٤، ٥٩، ٦٣

الشعبي ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ٧١

حماد بن سلامة ٨٤، ٦٦، ٦٠، ١١١

١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ٩٨

- د -

شعيب بن حرب ٧٣، ٨٩، ١٠٣

داود الطائي ٩٧

- ع -

عبد الله بن أهبان ٥٧

- ر -

عبد الله بن نصر الرياشي ٥٤، ٦٠، ٦٨

رباح ٨٣

١١١، ١٠٠، ٩٠، ٨٩، ٧٠

رسول الله ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢

عبد الرحمن بن عبد الله الخوارزمي ٦٥

١٠٩، ١٠٢، ٩٥، ٨٦، ٦٦، ٥٤

عبد الرحمن بن مهدي ١٠١

رقبة بن مسقلة ٦٩، ١٠٦

عبد الكريم الجزرى ٧٥

- ز -

عفان (بن مسلم الصفار) ١١٢، ١١١

زائدة بن قدامة ٩٩، ١٠٠، ١٠٧

عفیر ١٠٢، ١٠١

- س -

علي بن أبي طالب ٧٤، ٧٥، ٨٩، ١١٠، ١١١

سعید بن المسيب ٧٠، ٨٦، ٩١

٥٠، ١١١

عمرو بن العاص ٩٠، ٩٤

سماك بن حرب ٨٤، ٦٥، ١٠٧

عواونة ٥٦، ٥٧، ١٠٨

سماك بن الفضل ٦٢

— ف —

الفرزدق ٨٥

فضيل بن عياض ١٠٠، ٥٦

— ه —

هشام بن عمروة ٥٤، ٥٥، ٦١، ٧٠، ٧٢، ٧٢

٩٠، ٩٩، ١٠٧

هشيم ٧٨، ٦٦

هلال بن سعيد بن عطية ٥٧، ٧٦

المهيشم بن عدي ٨٢، ٩٣

— ق —

القاسم بن سليمان الإيادى ٦٤

ليث بن أبي سليم ٧٥

— و —

المأمون ٦٧، ٧٩، ٨٢، ١١٢

محمد بن جابر ٦٤

محمد بن حازم (بنظر ابن حازم الباهلى) ٨٧ — ي —

محمد بن سيرين ٥٩، ٨٢

محمد بن عبد الملك (الزيات) ١٠٨

مروان (بن أبي حفصة) ٨٢، ١٠٢

مشكداة ٧٦

مطهر ٧٣

معمر ٦٢، ٩٥

المفضل بن المهلب ١٠٨، ١٠٩

المكتّب ٨٩

منصور بن الحجاج ١٠٦

— ن —

النصر بن شبل ٩٤

الفرزدق ٨٥

فضيل بن عياض ١٠٠، ٥٦

— ل —

القاسم بن سليمان الإيادى ٦٤

ليث بن أبي سليم ٧٥

— م —

المأمون ٦٧، ٧٩، ٨٢، ١١٢

محمد بن جابر ٦٤

محمد بن حازم (بنظر ابن حازم الباهلى) ٨٧ — ي —

محمد بن سيرين ٥٩، ٨٢

محمد بن عبد الملك (الزيات) ١٠٨

مروان (بن أبي حفصة) ٨٢، ١٠٢

مشكداة ٧٦

مطهر ٧٣

معمر ٦٢، ٩٥

المفضل بن المهلب ١٠٨، ١٠٩

المكتّب ٨٩

منصور بن الحجاج ١٠٦

فهرس الأعلام

أ

- | | | | |
|-----------------------------|----------------------------|-------------------------------------|--------------------|
| أبو الحسن القرشي | ٩٤، ٧٨ | إبراهيم بن بشار الرمادي | ٩٩ |
| أبو الحسن المدائني | ٩٢، ٥٤ | إبراهيم بن سعد | ٩٠ |
| أبو حفص الفلاس | ٨٩ | إبراهيم بن محمد | ٩٥، ٧٥، ٧٤ |
| أبو داود | ٥٠، ٥٦، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٧ | إبراهيم النخعي | ٥٣، ٩٨، ١٠٧ |
| | | ابن أبي ذئب، محمد بن عبد الرحمن | ٨٦، ٨٩ |
| | | أبو سلمة التبوزكي | ٨٩ |
| | | ابن أبي عتيق | ٩٦ |
| | | ابن إدريس | ٨٩ |
| | | ابن الأدمي(؟) | ٨٧ |
| | | ابن الأشعث | ٧٨، ٥٨ |
| | | ابن حُرِيْج | ٥٥، ٦٢، ٦٨، ٧٣، ٧١ |
| | | ابن حازم الباهلي | ١٠٨، ٧١ |
| | | ابن كنasa، محمد | ٨٥ |
| | | أبوأسامة | ٩٩، ٧٨، ٦١ |
| | | أبو بكر بن زهير (ينظر أحمد بن زهير) | ٩٤ |
| | | أبو بكر الصديق | ٣٩ |
| | | أبو بكر العامري | ٥٣، ٥٢، ٨٣، ٧٤، ٩٥ |
| | | أبو بكر الكوفي | ٧٥، ٧٩ |
| | | أبو جعفر بن وهب | ٨٠ |
| | | أبو جعفر اليمامي | ٨٠ |
| | | أبو حاتم(؟) | ٦٠ |
| | | أبو حاتم الرازي | ٨٩، ١٠٦ |
| | | أبو حاتم السجستاني | ٧٧، ٩٥، ١٠٨ |
| أحمد بن زهير (ابن أبي حيضة) | ٥٣، ٦٣، ٨٩، ١٠٥ | أحمد بن يحيى | ٨٨ |
| أحمد بن نصر | ٩٠ | | |

ربيع بن سلمة	٨٢	أحمد (؟)	٩٣
رجاء بن سلمة	٩٩	إدريس النبي (في شعر)	٨٥
رسول الله (النبي محمد)	٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢	إسحاق بن أبيان	٩٤
		إسماعيل بن زباد بن الحكم	٩٨
رقبة بن مصلحة	٦٩، ١٠٦	الأعشى ميمون بن قيس	١١٤
ز		الأعمش	٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٨٩
زائدة بن قدامة	٨٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧		٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٧
زبير بن أبي بكر	٩٥	أكثم بن صيفي	٨٨
س		ج	
ساسان (في شعر)	٨٥	جبريل (متطيب شامي)	٧٩
سعيد بن عبيد	٨٩	حرير بن عبد الحميد	١١٣، ١٠٧، ٥٦
سعيد بن عثمان	٨٣	حرير بن عطية	٣٧
سعيد بن المسيب	٧٠، ٨٦	جناز (؟)	٨٤
سفيان بن عيينة	٩١، ٨٦، ٧٥، ٧٢، ٥٤، ١١٠	ح	
سفيان الثوري	٥٩، ٥٣، ٦٧، ٦٥، ٨٤، ٨٩	حجاج بن أرطاة	٦٦، ٧٨، ٨٨
	١٠١، ١٠٣	الحجاج بن يوسف الثقفي	٤٩، ٥٨، ٧٨
سلام بن مسکین	٩٥	الحرمازي	٧٩، ٧٠
سلمة بن شبيب	٧٦	الحسن بن زكرياء	٧٥
سماك بن حرب	٦٥، ٨٤، ١٠٧	الحسن بن عبد الله الأزدي	٨٩
سويد بن عبد العزيز	٩٢	حمد الرواية	١١٧، ٧٠
ش		حمد الجاسر	٤٣
الشعبي	٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦	د	
	٩١، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠	داود الطائي	٩٧
شعيب بن حرب	٨٩، ٧٣، ١٠٣	ر	
		رباح (في شعر)	٨٣

علي بن أبي طالب	ط	١١١، ١١٠، ١٠٢، ٨٩، ٧٥، ٧٤
علي بن الفضل		١٠٦، ٩٩
علي بن مجاهد		٧٤
علي بن محمد القرشي		٩٤، ٨٧
عمر بن بكر		٨٢
عمرو بن الحارث		٩٤، ٩٠
عنابة بن سعيد		٧٤
	غ	
الغمر بن يزيد بن عبد الملك		٨٧
	ف	
الفرزدق		٨٥
الفضل بن الحسن		٨٢
	ق	
القاسم بن الحسن		٨٢
قيس بن الريبع		٩٢
	ك	
كسرى (في شعر)		٨٥
كعب بن شبيب		٩٥
	ل	
ليث بن أبي سليم		٧٥
	م	
مالك (؟)		٨٩
المؤمنون (ال الخليفة العباسى)		٦٧، ٨٢، ٧٩، ٦٧
محمد بن أبي علي		٨٤
محمد بن الحسين		٩٥، ٩٨، ١٠٧
	ع	
عاد (في شعر)		٨٥
العباس بن يزيد		٩٤
عبد الأعلى المكتب		٨٩
عبد الله بن صالح بن مسلم		٨٤
عبد الله بن عبد الرحمن		٩٦
عبد الله بن عمرو الب LXI		٨٤
عبد الله بن محمد		٩٥، ٩٢، ٨٥
عبد الله بن نصر		٥٤، ٨٩، ٧٠، ٦٨، ٦٠
	عبد الله (؟)	
عبد الجبار بن محمد الطوسي		٧٨
عبد الرحمن بن محمد المخظلي		١١٠، ١٠٠
عبد الرحمن القرشي		٩٥، ٨٦
عبد الرحمن القنطري		٨٦
عبد العزيز بن عبد الله		٩٠
عبد الكريم الجزري		٧٥
عبد الله بن عمر		٦٣، ٦٤، ٦٩، ٦٠
العتي محمد بن عبد الله		٧٢، ١١٤
عثمان		٥٩، ٥٩، ٧٦، ٩١، ٩٥
عرفة بن سليمان		٩٣
عفیر		١٠١
عقبة بن سنان		٨٨، ١٠٢

نوح النبي (في شعر)	٨٥	محمد بن زياد الأعرابي	٨٨
هـ		محمد بن سعد	٥٩، ٨٦
هريرة (صاحبة الأعشى)	١١٤	محمد بن سلام (الجمحي)	٩٤، ٧٦، ٥٧
هشيم	٦٦، ٧٨، ١٠٧	محمد بن سيرين	٨٢
المهيثم بن عدي	٩٣، ٨٢	محمد بن صالح	٦٨، ٨٠
و		محمد بن العباس	٧٣
الواسطي	٦٤، ٨٥	محمد بن عبد الله بن ...	٩٠
ي		محمد بن عثمان بن عمر	٩٢
يجي بن سعيد	٧٠، ٩٠	محمد بن علي	٧٩، ١١٠
يجي بن سعيد الانصاري	٥٥، ٧٠، ٩٤	محمد بن عمر	٦٢، ٩٣
يزيد بن صوحان	٩٥	محمد بن عمر الواقدي	٨٦
يمان بن ربيعة	٨٩	محمد بن قدامة	٥٦، ٧٩
محمد بن ناصر العبودي	٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢	يوسف بن عمر الثقفي	٩٣
محمد	(؟) ٥١، ٥٧		
المدائني (؟)	٧٤		
مطهر بن المهيض بن الحجاج	٧٣		
معمر	٦٢، ٩٥		
موسى بن رباح	٧٣، ٨٩		
موسى بن محبوب الزعفراني	٨٢		
موسى النبي	٥٢		
ن			
النجار (؟)	٩٩		
نزار (في شعر)	٨٢		
النصر بن شميل	٧٢، ٩٤		
غمير العدوسي	٨٧		

مِرْسَ المُقَوَّافِي

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة	الشاعر
— ٤ —				
لشوم بختٍ	خلع البسيط	وارباءٍ	٦٨	_____
— ب —				
أيها الداخلُ	لصحي	الخفيف	٨٣	مطیع بن إیاس
لست بالبارح	ضربٍ	الخفيف	٨٤	_____
— ح —				
لقد كانت	رباحٌ	الوافر	٨٣	مروان بن أبي حفصة
لي أصحابان	الوتُّد	المتقارب	٦٠	عبد الله بن نصر الرياشي
— د —				
ليتني	يبيدوا	الخفيف	٩٥	_____
ألا يامعشر	حديدٍ	الوافر	١٠٣	أبو الشمقمق
يا ثقيلان	تلادي	الخفيف	١٠٣	أبو الشمقمق
— ر —				
في غير ستر	سارا	السريع	٧١	محمد بن حازم الباهلي
ألا يا أوخم	الوافر	١٠٢	أبو الشمقمق
لazلت في	الصخورِ	المسرح	٧١	_____
سار الحبيب	لم يسرِ	المسرح	٨٧	محمد بن حازم الباهلي
من الناس	ظهري	الخفيف	٦٣	_____

— س —

القاسم بن سليمان الإيادى	٦٤	الرمل	فجلس	كلما قلت
	٩٩	الرمل	والانس	بابغىض الله

— ص —

(أبو نواس)	٦٠	السريع	خَصْصًا	فرحة الله
------------	----	--------	---------	-----------

— ض —

أبو زيد المازنى	٥٨	محزوع الرمل	فاحضوا	اهضوا
	٦٥	الرمل	بغىض	بابغىضاً
	٨٣	السريع	بعض	يامفرغ في
أحمد بن يوسف	٨١	المسرح	بغض	وعلّم بالنجوم
محمد بن الجهم	٨١	المسرح	الأرض	لو قابلته

— ف —

	٩٩	المسرح	شرف	لاترفع العبد
--	----	--------	-----	--------------

— ل —

المؤمن	٧٧	محزوع الرجل	جعل	إذا أتيت
	٨٠	الرجل	جلا	تسألني
	٨٨	المسرح	ثلا	حاف من
	٧٣	الخفيف	الخليل	ونسى كأنه
	١١٣	الطوبل	...	وتاركية
الأعشى	١١٤	البسيط	يُحمل	لم تمش
المكتب	٦٥	الكامل	الكلل	أما الحبيب
	٩٦	محزوع الكامل	ملول	إن أحالس
	٦٩	محزوع الرمل	ثقيل	أنت والله

_____	١١٢	الخفيف	هل الذي
ابن المقفع	١١٣	الخفيف	أنت يا صاحب طويل
_____	٧٢	الوافر	أقطب
بشار بن برد	٧٦	الوافر	وكيف يخفُّ
_____	٦٨	المديد	وثقيل

- م -

_____	٨٥	مجزوء الرجز	هبكَ نزاراً
_____	٧٩	خلع البسيط	شخصك في
_____	٧١	الخفيف	الأليم
_____	٦٣	الوافر	إذا أبصرت

- ن -

أقصى خطاك مقرون السريع
١٠٨ محمد بن عبد الملك الزيات

- و -

إنْ حَقٌّ المروءَ
٤٨ ابن أبي الدنيا الخفيف

جريدة المصادر والمراجع

- ـ إتحاف النباء بأخبار الثقلاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تـ: الدكتور عبد العزيز المانع، مجلة عالم الكتب: ٨٩ - ١٠٠، ع ١، مـج ٤، الرياض.

ـ أخبار الشعـاء، محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تـ: هـيورث دـن، مـطـ الصاوي، القـاهـرة، ١٩٣٦.

ـ الأخـبار المـوقـيـات، الزـبـيرـ بنـ بـكـارـ (ت ٢٥٦هـ) تـ: الدـكتـورـ سـامـيـ مـكـيـ العـائـيـ، منـشـورـاتـ رـئـاسـةـ دـيـوـانـ الـأـوـقـافـ، بـغـدـادـ، ١٩٧٢ـ.

ـ الأـعـلامـ، خـيـرـ الدـينـ الزـرـكـلـيـ (ت ١٩٧٦مـ) ، مـطـ كـوـسـتـاـسـوـمـاسـ، طـ ٢ـ، القـاهـرةـ، ١٩٥٤ـ.

ـ الأـغـانـيـ، أـبـوـ الفـرجـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ الـأـصـبـهـانـيـ (ت ٣٥٦هـ؟) تـقـلـيمـ: مـحـمـدـ حـسـينـ الـأـعـرجـيـ، المؤـسـسـةـ الـوطـنـيـةـ لـلـفـنـونـ الـمـطـبـعـيـةـ، رـغـاـيـةـ، الـجـزـائـرـ، ١٩٩٢ـ.

ـ أـفـعـلـ، أـبـوـ عـلـيـ القـالـيـ (ت ٣٥٦هـ) ، تـ: مـحـمـدـ الـفـاضـلـ عـاـشـورـ، الـمـصـرـ الـتـونـسـيـ لـلـنـشـرـ، تـونـسـ، ١٩٧٢ـ.

ـ الـأـماـكـنـ أـوـ مـاـ اـتـفـقـ لـفـظـهـ وـاـفـتـرـقـ مـسـمـاـهـ مـنـ الـأـمـكـنـةـ، الـحافظـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ الـحـازـمـيـ (ت ٥٨٤هـ) تـ: الشـيـخـ حـمـدـ الـجـاسـرـ، منـشـورـاتـ دـارـ الـيـمـامـةـ للـبـحـثـ وـالـتـرـجـمـةـ وـالـنـشـرـ، الـرـيـاضـ، طـبـ الـمـطـابـعـ الـأـهـلـيـةـ لـلـأـوـفـسـيـتـ، الـرـيـاضـ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ـ.

ـ الـإـمـتـاعـ وـالـمـؤـانـسـةـ، أـبـوـ حـيـانـ التـوـحـيدـيـ (ت ٤١٤هـ؟) تـقـلـيمـ: الدـكتـورـ مـختـارـ نـوـبـوـاتـ، المؤـسـسـةـ الـوطـنـيـةـ لـلـفـنـونـ الـمـطـبـعـيـةـ، رـغـاـيـةـ، الـجـزـائـرـ، ١٩٨٩ـ.

ـ الـأـمـثـالـ، أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ الـعـبـاسـ الـخـوارـزمـيـ (ت ٣٨٣هـ) تـ: مـحـمـدـ حـسـينـ الـأـعـرجـيـ، المؤـسـسـةـ الـوطـنـيـةـ لـلـفـنـونـ الـمـطـبـعـيـةـ، رـغـاـيـةـ، الـجـزـائـرـ، ١٩٩٣ـ.

- الأنساب، أبو سعيد عبد الكرم بن أبي بكر السمعاني (٥٦٢هـ)، تحرير: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرين، ط٢، بيروت، ١٩٨٠ - ١٩٨١.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ) تحرير: الشيخ محمد باقر الحمودي، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٩٧٧.
- إيضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، منشورات مكتبة المثنوي، بغداد.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٤ (من المقدمة).
- هجوة المجالس وأنس المجالس وشحد الدهن والهاجمس، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) تحرير: محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلةتراثنا، د.ت.
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) تحرير: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مط المدنى، القاهرة، ١٩٨٥.
- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠هـ، أوفيسية دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازى، ليبيا.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (١٩٥٦) ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤.
- تاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحرير: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- تاريخ خليفة بن حياط، أبو عمر خليفة بن حياط (٢٤٠هـ) تحرير: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار القلم، دمشق - بيروت، مط محمد هاشم الكتبى، ١٩٧٧.
- تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبرى (٣١٠هـ) تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، مصر، د.ت.

- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت١٧٤٨هـ)
أوفسيت دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة المندية، ١٩٥٦.
- تفضيل الكلاب على كثير من لبس الشياط، أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (ت١٣٠٩هـ) تحرير: الدكتور عصام محمد شبارو، دار التضامن، بيروت، ١٩٩٢.
- التمييز والفصل بين المتفق في اللفظ والشكل، إسماعيل بن باطيس الموصلي (ت١٦٥٥هـ) تحرير: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٩٨٣.
- هذيب التهذيب، أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت١٥٨٥هـ)
ط١، حيدرآباد، الهند، ١٣٢٦هـ.
- الشلاء، محمد بن ناصر العبودي، ط١، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، الرياض، ١٩٧٩.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الشعالي، عبد الملك بن محمد (ت١٤٢٩هـ) تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت١٦٧١هـ) ط٢، دار الشام للتراث، بيروت (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- الجرح والتعديل، ابن المنذر الرازي (ت١٣٢٧هـ) ط١، حيدرآباد، الهند، ١٩٥٣ (أوفسيت).
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت١٥١٥هـ)
تحرير: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.
- الديارات، أبو الفرج الأصبهاني (ت١٣٥٦هـ؟) تحرير: الدكتور جليل العطية، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن - قبرص، أيلول، ١٩٩١.

- ديوان أبي نواس، الحسن بن هاني (ت ١٩٧هـ) تحرير: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢ (مصورة عن طبعة: ١٩٥٣).
- ديوان الأعشى، ميمون بن قيس (ت ٦٧٥هـ) تقدیم: الدكتور حاتا نصر حتّى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢.
- ديوان الباهلي ، محمد بن حازم الباهلي (ت ٢١٠هـ) صناعة: محمد خسیر البقاعي، دار قتبة للنشر، دمشق، ١٩٨٢.
- ديوان مروان بن أبي حفصة، مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣.
- ربع الأبرار ونصوص الأخبار، حمار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحرير: الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد، منشورات رئاسة ديوان الأوقاف.
- رحلة ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن جبير (ت ٤٦٤هـ) تقدیم: سليم بابا عمر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، رغایة، الجزائر، ١٩٨٨.
- رسالة ابن فضلان، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت ٤٤هـ) تحرير: الدكتور سامي الدهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٨ (مصورة عن الطبعة الأولى).
- زهر الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت ٤٥٣هـ) تحرير: الدكتور زكي مبارك، ط٤، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٢.
- شعراء عباسيون، غوستاف غربناوم، ترجمة الدكتور محمد يوسف نجم، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- شعراء عباسيون، الدكتور يونس أحمد السامرائي، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد، ١٩٩٠.
- الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة، محمد حسين الأعرجي، نيسان ١٩٧٣، (رسالة ماجستير مضمونة على الآلة الكاتبة).

- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٣٩٣هـ) تحرير: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملائين، بيروت، ١٩٨٧.
- صحيح مسلم بشرح النووي، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشطري (ت ٢٦١هـ) ط٢، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- الطبقات، أبو عمر خليفة بن حياط (ت ٢٤٠هـ) تحرير: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط٢، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٢.
- طبقات الشعراة، عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحرير: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٦.
- طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى (٥٣٢هـ) تحرير: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦ (بدون نص).
- العقد الفريد، ط دار الكتاب العربي، بيروت (بنص).
- عيون الأخبار، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحرير: الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤.
- الفهرست، محمد بن إسحاق الندم (كان حياً سنة: ٥٣٧هـ) تحرير: الدكتور مصطفى الشويفي، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥.
- في التراث العربي، الدكتور مصطفى جواد (ت ١٩٦٩) دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥ - ١٩٧٩.
- كفر العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي علاء الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، ط٢، حيدرآباد، الدكشن، الهند، ١٩٥١، وما بعدها.
- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميدانى (ت ٥١٨هـ) نشر: محمد محى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩.

- **المحاسن والمساويء**، إبراهيم بن محمد البهقي (ت أوائل القرن ٤ هـ) تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦١ (من المقدمة).
- **محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء**، الراغب الأصبغاني (ت ٢٥٠ هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، أوفسيت.
- **المعارف**، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تحرير: الدكتور ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ)، دار المؤمن، القاهرة، ١٩٣٦.
- **معجم البلدان**، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.
- **معجم الشعراء**، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباي (ت ٣٨٤ هـ) تحرير: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦٠.
- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، مط الترقى، دمشق، ١٩٦١ (طبعة مصورة).
- **الم منتخب من كتابات الأدباء وإشارات البلغاء**، أحمد بن محمد الجرجاني الشافعى (ت ٤٨٢ هـ) دار صعب، بيروت — مكتبة دار البيان، بغداد، د.ت. (مصورة عن الطبعة المصرية).
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) مط دار المعارف، حيدرآباد، ١٣٥٧ هـ.
- **ميزان الاعتدال**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحرير: علي محمد البجاوى، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- **نشر الدر**، منصور بن الحسين الآي (ت ٤٢١ هـ) تحرير: الدكتور عثمان بوغاغي، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣.
- **نزهة الأنبياء**، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحرير: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط المدى، القاهرة، ١٩٦٧ (من المقدمة).

- نشوار الحاضرة وأخبار المذكرة، القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) تحرير عبد الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.
- فرج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) شرح الشيخ محمد عبده، تقديم الدكتور مختار نويواد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، رغاسية، الجزائر، ١٩٨٩.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، إسطنبول ١٩٥١ - ١٩٥٥، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أبيك الصفدي (ت ٦٧٤هـ) باعتماء ريتز، دريدنغن، فيسبادن، جمهورية ألمانيا، ١٩٦١ وما بعدها.
- الورقة، أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) تحرير عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- الوزراء والكتاب، أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهمي (ت ٣٣١هـ) تحرير مصطفى السقا وآخرون، ط ١، مطب البابي الحلي، مصر، ١٩٣٨.
- وفيات الأعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلukan (ت ٦٨١هـ) تحرير الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢.

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة الحق
٤٧	نص الكتاب
١١٧	الفهارس
١١٨	فهرس الحديث الشريف
١١٩	فهرس الثقلاء والمستقلين
١٢٢	فهرس الأعلام
١٢٦	فهرس القوافي
١٢٩	جريدة المصادر والمراجع

مع تحيات إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنفي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

حقيقة مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسورة

kawlhassan.blogspot.com

صدر عن منشورات الجمل

الحسين بن منصور الحلاج

الديوان، يليه كتاب الطواسين

تحقيق: كامل مصطفى الشيباني، بولص نويا اليسوعي



الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني

منامات الوهراني



أبو حيان التوحيدي

الرسالة البغدادية، تحقيق عبد الشالجي



النفرى

كتاب المواقف والمخاطبات، تحقيق: آرثر أربيري



كتاب أخبار الحلاج

تحقيق: لوبي ماسينيون وبول كراوس



منشورات الجمل